

رِسَالَةٌ فِي هِجَاءِ الْمُصْحَفِ لِلْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مِهْرَانَ (ت: ٣٨١هـ) دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ

د. إهداء بنت محمد رشاد بن عدنان شريف

الأستاذ المساعد بقسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى

- من مواليد عام ١٤١٠هـ، بمكة المكرمة.
- تخرجت في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٣١هـ.
- نالت شهادة الماجستير من قسم القراءات بجامعة أم القرى عام ١٤٣٥هـ، بأطروحة: "الإشارات العمرية في حلّ أبيات الشاطئية، للإمام عمر بن عبد القادر الأرمنازي الحلبي الشافعي (ت: ١١٤٨هـ)، من أول (سورة آل عمران) إلى آخر (سورة التوبة)، دراسةً وتحقيقاً"، كما نالت شهادة الدكتوراه من القسم نفسه عام ١٤٤١هـ، بأطروحة: "الغاية، للإمام أبي جعفر أحمد بن علي البيهقي المعروف ب(بو جعفر)" (ت: ٥٤٤هـ)، دراسةً وتحقيقاً
- البريد الإلكتروني: ehdaash1@gmail.com

الملخص

يعتني هذا البحث بعلم رسم المصحف الشريف، من خلال دراسة وتحقيق (رسالة في هجاء المصحف) للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت: ٣٨١هـ)، وهي رسالة مختصرة موجزة، ليست شاملة لجميع مسائل الرسم، لكنها تميزت بوجود ظواهر نادرة وغير مشهورة في كتب الرسم، كتبها مؤلفها بطلب من الأصحاب، ورثتها على الأبواب، وقد أُلحِق بالكتاب أقوال ابن مهران في علم رسم المصحف مما لم يرد في كتابه هذا، أو ورد مخالفاً لما فيه.

ويهدف البحث إلى التعريف بمذهب المشاركة في رسم المصحف عامة، وبمذهب ابن مهران خاصة، وإبراز بعض ظواهر الرسم النادرة التي لا تكاد توجد في مؤلفات رسم المصحف الأخرى، كما يهدف إلى إخراج النصّ المحقق إخراجاً صحيحاً أقرب إلى مُراد المؤلف.

ومن أبرز نتائج البحث: أن هذا الكتاب يقدم مادةً علميةً مهمةً متعلقةً بكتاب "الهجاء" المفقود لابن مهران، كما يُعدُّ من أقدم المؤلفات التي وصلت إلينا في علم رسم المصحف الشريف عامة، ومن أقدم كتب المشاركة خاصة، وقد تميّز الكتاب بوجود بعض ظواهر الرسم العثماني النادرة والمخالفة لمذاهب علماء الرسم وشيوخ النقل، وثبوتها في مصحف المشهد الحسيني (جامع الحسين) بالقاهرة، مثل: لفظ (ذواً) بالألف، و(ألن تُحصوه) [المزمل: ٢٠] بالوصل، (ولو أن ما في الأرض) [لقمان: ٢٧] بالفصل، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: الرسم العثماني، هجاء المصحف، ابن مهران.



مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وحفظه من التحريف والبهتان، والزيادة والنقصان، بجمعه في الصدور، وكتابته في السطور، بأحرف من نور، رُسمت بكيفيات معيَّنة، واضحة مبينة، نقلها العلماء الأجلاء، عن سيّد صفوة الأنبياء، محمد عليه الصلاة والسلام، وعلى آله وصحبه الكرام، ما خُطَّ مصحفٌ على رسم الإمام^(١).

أمّا بعد: فإنّ مما لاح في فكري، وأجمعتُ عليه أمرِي، أن أتبع أقوال الإمام ابن مهران في علم هجاء المصاحف، فأجمعها في سفرٍ واحد متضمناً ما فيها من لطائف، وشرعتُ في ذلك، حتّى عثرتُ -أثناء تصفّحي للمخطوطات- على نسختين من كتابِ مؤلّف مجهول، هو "كتابٌ مختصرٌ في رسم المصحف الكريم"^(٢)، اختصره مؤلّفه من كتاب "الهجاء" لابن مهران، وزاد فيه بعض الحروف من كتاب "الهجاء" لتلميذه ابن القُرّاب^(٣)، فاشتغلتُ بتحقيق هذا الكتاب، حتّى عثرتُ على "رسالة في هجاء المصحف" لابن مهران باللّغة الفارسيّة -وهي موضوع هذا البحث-، فكانت مطلبي وغايتي، ومقصدي وبُعيتي؛ إلا أنّ اللّغة حالتُ بيني وبين إتمام الموضوع، فبحثتُ عن نسخٍ أخرى لهذه الرّسالة باللّغة العربيّة، وتبيّن لي وجود نسخٍ كثيرة للمخطوط باللّغة الفارسيّة، ونسخةٍ فارسيّةٍ معرّبةٍ في إحدى مكتبات إيران.

(١) أي المصحف الإمام: وهو الذي اتّخذه عثمان بن عفّان رضي الله عنه لنفسه من المصاحف السّنة، وقيل: يُطلق على سائر المصاحف التي أرسلها إلى الأمصار، وهو ما قصدته هنا. قال مُلّا علي القاري: «والأظهر أن المراد بالمصحف الإمام جنسه الشامل لما اتّخذه لنفسه في المدينة، ولما أرسله إلى مكة والشام والكوفة والبصرة وغيرها» المنح الفكرية (ص ٢٧٠). وقال الدكتور أحمد شرشال معلّقاً على كلام مُلّا علي: «وهو الصواب؛ لأنّ كلّ واحد منها أصلٌ كُتِب بين يديه وتحت إشرافه، وأجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم، وأرسل مع كلّ مصحف قارئاً يوقف الناس على هجائه ورسمه بالمشافهة والتّلقّي والرّواية» مقدمة تحقيق مختصر التبيين (١/١٤٦). ويُنظر: شرح طيّبة النّشر للتّوحيدي (١/١٠٩)، والهبات السنّية (١٢٢، ١٢٩)، وتبّيه الخلان (ص ٤٥٠).

(٢) مخطوط في مكتبة الإمام زيد-اليمن، وله نسخة أخرى في مكتبة الإسكندرية.

(٣) هو: إسما عيل بن إبراهيم السرخسي الهروي، أبو محمد المعروف بابن القُرّاب (ت: ٤١٤هـ)، تُنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٧/٣٧٩)، وغاية النهاية (١/١٦٠).

وبعد سَعْيٍ حثيِّثٍ وجهِدٍ كثيفٍ ممتدٍّ لأكثرَ من عامين حصلتُ على هذه النُّسخة الفارسيَّةِ المعرَّبة، ونظرًا لأهمية المؤلِّف ومكانة المؤلِّف رأيتُ أن أنشر هذا الكتاب بعد دراسته وتحقيقه، لعلَّ الله ينفع به، ويكتب الأجر والثوبة لنا ولصاحبه.

أهداف البحث:

١. التَّعريف بمذهب المشاركة في رسم المصحف عامَّة، وبمذهب ابن مهران خاصَّة.
٢. إبراز بعض ظواهر الرِّسم النَّادرة الَّتِي لا تكاد توجد في مؤلِّفات رسم المصحف الأخرى.

٣. إخراج النَّصِّ المحقق إخراجًا صحيحًا أقرب إلى مُراد المؤلِّف.

أهميَّة البحث:

١. تعلق موضوع الكتاب - وهو علم الرِّسم العثماني - بكتاب الله عزَّ وجل.
٢. مكانة ابن مهران عند أهل القراءات وعلومها، وعلاقة كتابه هذا باختيارات بعض كُتَّاب المصاحف.

٣. أنَّ هذا الكتاب من أقدم ما وصل إلينا في علم رسم المصحف عامَّة، ومن أقدم كتب المشاركة خاصَّة، ولم يصل إلينا منها إلا القليل، فأغلب الكتب الَّتِي وصلت إلينا أندلسيَّة.
٤. وجود بعض مسائل الرِّسم النادرة والمخالفة لأقوال علماء الرِّسم وشيوخ النَّقل، فيحسن إبرازها لتُعرف وتُبحث.

الدِّراسات السَّابقة:

للكتاب تحقيقان باللُّغة الفارسيَّة:

الأوَّل: تحقيق الدكتور سيد جليل ساغروانيان، وهو مطبوع ضمن مجموعة رسائل فارسي، دفتر جهارم - أي: المجلد الرَّابع -، ص ٢١٩. وقد اعتمد نسخة آستان قدس رضوي، رقم: ٨٨٠٩ أصلًا في تحقيقه، وصوَّب الخطأ وأكمل النقص من نسخة كوهرشاد الفارسيَّة المعرَّبة، رقم: ٤٠٣، وذكر بعض الاختلافات بين نسخة آستان الفارسيَّة ونسخة كوهرشاد المعرَّبة.

الثاني: تحقيق الدكتور سيد مهدي جهرمي، الناشر: مركز تحقيقات رايانه اي قائميه اصفهان، ١٣ رجب، ١٤٢١هـ. وقد اعتمد نسخة مجلس الشورى الإسلامي أصلاً في تحقيقه، وصبّ الخطأ وأكمل النقص من نسخة آستان قدس رضوي ٨٨٠٩.

ومن أبرز الملاحظات على التّحقيّين، وأوجه الاختلاف بينهما وبين هذا التّحقيق:

١. أنّ التّحقيّين كليهما باللّغة الفارسيّة، ولم يتصدّد أحدٌ لتحقيق النّسخة الفارسيّة العربيّة، أو ترجمة النّسخ الفارسيّة إلى العربيّة، كما في هذه الدّراسة.

٢. أنّ كلا التّحقيّين صدرا عن غير متخصصّين في القراءات وعلومها، ممّا نتج عنه بعض الأخطاء في مواضع الآيات، أو رسم الكلمات، ومن ذلك: في تحقيق د. سيد جليل (ص ٢٣٢): باب إلّا... نُسبت بعض المواضع فيه إلى مواضع أخرى ليست صحيحة ولا مقصودة في هذا الباب.

مثال ذلك: قوله: (إلّا تفعلوا)، عزاه إلى سورة الأحزاب: ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا﴾ [٦]، والبقرة: ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا﴾ [٢٨٢]، وهو خطأ، والمقصود موضع الأنفال: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ [٧٣]، وذكر المحقق أنّه لم يرد في القرآن (إلّا تفعلوا). وقوله (إلّا تنصروا) عزاه إلى سورة محمد: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا﴾ [٧]، والصواب: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾ [التوبة: ٤٠].

أمّا في تحقيق د. سيد مهدي (ص ١٦)، فأثبت في المتن: (إلّا تغفر)، ولم يعزه إلى أيّ سورة؛ لأنه غير موجود بلفظه هذا في القرآن، واكتفى في الحاشية بإيراد اللفظ الآخر في النّسخة الأخرى التي قابل عليها: (إلّا تغفروا) بدون عزو أو تعليق. وسبب الخطأ في هذه الكلمات هو تصحيفها في النّسخ المخطوطة ورسمها بغير هاء أو واو.

٣. اعتمد كل واحد من المحقّقين نسخة فارسيّة واحدة أصلاً في تحقيقه، وقابلها بنسخة ثانية فقط، بينما جمع هذا التّحقيق ما تيسّر من النّسخ الفارسيّة، والنّسخ الفارسيّة العربيّة، ومجموعها سبع نسخ.

٤. اكتفى المحقّقان بعزو الآيات إلى سورها مرّقة، من غير كتابتها بالرّسم العثمانيّ.

٥. لم يخدم الكتاب بدراسة وافية، أو توثيق للنصوص، أو تعليق عليها، ومن ذلك: ترك التعليق على بعض مسائل الرّسم النادرة والمخالفة لأقوال علماء الرّسم، وترك التعليق على بعض الأخطاء الواقعة في النسخ.

خُطّة البحث:

قسّمتُ البحث بعد المقدّمة على قسمين، يتبعها ملحقٌ وخاتمة، وذيلته بفهرسين. المقدّمة: تشتمل على أهداف البحث، وأهميته، والدّراسات السابقة، وخُطّة البحث. القسم الأوّل: الدّراسة.

المبحث الأوّل: التّعريف بالمؤلّف، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوّل: اسمه، وكنيته، ونسبه، ومولده، ووفاته.

المطلب الثّاني: أبرز شيوخه وتلامذته.

المطلب الثّالث: مؤلّفاته.

المطلب الرّابع: مكانته العلميّة وثناء العلماء عليه.

المبحث الثّاني: التّعريف بالكتاب، ومنهج التّحقيق، وفيه ستّة مطالب:

المطلب الأوّل: موضوع الكتاب ومنهجه وأبرز سمّاته والمآخذ عليه.

المطلب الثّاني: تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلّف.

المطلب الثّالث: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها.

المطلب الرّابع: تحقيق عنوان الكتاب.

المطلب الخامس: منهج التّحقيق.

القسم الثّاني: النصّ المحقّق.

ملحقٌ: أقوال ابن مهران في علم رسم المصحف.



القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف^(١)

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، ومولده، ووفاته.

هو أحمد بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني النيسابوري المقرئ.

ولد سنة خمس وتسعين وميتين، وتوفي يوم الأربعاء السابع والعشرين من شوال، سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، وهو يومئذ ابن ستّ وثمانين سنة، وصُلِّيَ عليه في ميدان الطَّاهِرِيَّة^(٢) في نَيْسَابُور.

المطلب الثاني: أبرز شيوخه وتلامذته.

تتلمذ الإمام ابن مهران على جمع من العلماء والمشايخ في القراءات والحديث خاصة، وفي غيرهما عامة، وبرز من تلاميذه جماعة من أهل العلم الأثبات، أقرأوا القرآن والقراءات، ورووا الحديث بأسانيد الثقات.

فكان من أبرز شيوخه الذين قرأ عليهم القرآن: أبو علي محمَّد بن أحمد بن حامد الصَّفَّار المقرئ^(٣)، وأبو عمر محمَّد بن عبد الرحمن بن محمَّد المخزومي المكي، الملقب

(١) تُنظَر ترجمته في: تاريخ نيسابور (ص ١٢٥)، والأنساب للسمعاني (١٢ / ٤٩١)، وتاريخ دمشق (٧١ / ٩٠)، ومعجم الأدباء (١ / ٢٣٣)، وطبقات الفقهاء الشافعية (١ / ٣٣٧)، والدر الثمين (ص ٢٥٥)، ومختصر تاريخ دمشق (٣ / ٥٥)، وطبقات علماء الحديث (٣ / ١٦٧)، ومعرفة القراء (ص ١٩٥)، وسير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٠٦)، وتاريخ الإسلام (٢٧ / ٢٧)، وتذكرة الحفاظ (٣ / ١٢٢)، والعيبر (٢ / ١٥٧)، ومرآة الجنان (٢ / ٣٠٩)، وطبقات الشافعيين (ص ٣٤١)، والعقد المذهب (ص ٤٣)، وغاية النهاية (١ / ٤٩)، والنجوم الزاهرة (٤ / ١٦٠)، وفلاحة النحر (٣ / ٢٤٨)، وديوان الإسلام (٤ / ٢٦٨)، وسلّم الوصول (١ / ١٤٠)، وشذرات الذهب (٤ / ٤٢٤)، والأعلام (١ / ١١٥)، وهدية العارفين (١ / ٦٧)، وكشف الطنون (٤ / ٤٥٢)، ومعجم المؤلفين (١ / ٢٠٨).

(٢) لعله منسوب إلى الدولة الطاهريّة التي اتخذت نيسابور دارًا للإمامة في القرن الثالث الهجريّ (٢٠٧هـ -

٢٥٩هـ). يُنظَر: الروض المعطار (ص ٥٨٨)، وموسوعة سفير للتاريخ الإسلامي (١٤ / ٢٨٦).

(٣) لم أقف على تاريخ وفاته. وتُنظَر ترجمته في: غاية النهاية (٢ / ٦٠-٦١).

بقنبل (ت: ٢٩١هـ)^(١)، وأبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم العطار (ت: ٣٥٤هـ)^(٢).

وممن سمع منهم الحديث: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت: ٣١١هـ)^(٣)، وأبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي (ت: ٣١٣هـ)^(٤).

ومن أبرز تلامذته الذين قرأوا عليه القرآن والقراءات: أبو الوفاء مهدي بن طرارة (ت: ٤٣٠هـ)^(٥)، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد الزعفراني الحيري (ت: ٤٢٧هـ)^(٦).

وممن روى عنه الحديث: أبو عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)^(٧)، وقرأ عليه كتاب "الشامل" في القراءات، وأبو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليّك (ت: ٤٣١هـ)^(٨).

المطلب الثالث: مؤلفاته.

لابن مهران مؤلفات كثيرة في القراءات والعلوم المتعلقة بها، من أهمها:

كتاب "الاستعاذة بحججها"^(٩)، وكتاب "الإمالات"^(١٠)، وكتاب "الغاية"^(١١)،

(١) تُنظر ترجمته في: معرفة القراء (ص ١٣٣)، وغاية النهاية (٢/ ١٢٣-١٢٥).

(٢) تُنظر ترجمته في: معرفة القراء (ص ١٧٣-١٧٥)، وغاية النهاية (٢/ ١٦٥).

(٣) تُنظر ترجمته في: طبقات علماء الحديث (٢/ ٤٤١-٤٤٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٢٠٧-٢١٣).

(٤) تُنظر ترجمته في: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣/ ٨٢٨)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٤٤٧-٤٥٠).

(٥) تُنظر ترجمته في: معرفة القراء (ص ٢٢٣)، وغاية النهاية (٢/ ٣١٥).

(٦) تُنظر ترجمته في: المنتخب (ص ٣٦٣)، ولسان الميزان (٣/ ٤٣).

(٧) تُنظر ترجمته في: طبقات علماء الحديث (٣/ ٢٣٧-٢٤٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٦٢-٢١٣).

(٨) تُنظر ترجمته في: المنتخب (ص ٤٧٨)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٠٩).

(٩) حققه د. محمد غياث الجنباز، ونشره مع كتاب "الغاية" بعنوان: «باب في الاستعاذة والتسمية»، وذكر أنه وجدته قبل نهاية إحدى مخطوطتي كتاب "الغاية".

(١٠) حققه د. محمد غياث الجنباز، ونشره مع كتاب "الغاية"، وذكر أنه وجدته قبل نهاية إحدى مخطوطتي كتاب "الغاية".

(١١) حققه الدكتور محمد غياث الجنباز، وطبع ثلاث طبعات، آخرها: طبعة ٣، دار أجيال التوحيد، مكة المكرمة-جدة، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م، ٢ مج.

وكتاب "غرائب القراءات" (١)، وكتاب "المبسوط" (٢)، وكتاب "المفرد في ذكر قراءة أبي عمرو بن العلاء" (٣)، وكتاب "المدّات" (٤)، وكتاب "مفرد حفص" (٥).

المطلب الرَّابِع: مكانته العلميّة وثناء العلماء عليه.

كان الإمام ابن مهران رَحِمَهُ اللهُ مِنَ الْقُرَّاءِ الْمَشْهُورِينَ فِي خِرَاسَانَ، وَلُقِّبَ بِشَيْخِ الْقُرَّاءِ فِي نِيسَابُورٍ (٦)، وَهُوَ مِنَ الْمَحَدِّثِينَ الثَّقَاتِ.

قال عنه الحاكم: «إمام عصره في القراءات، وأعبد من رأينا من القُرَّاء، وكان مجاب الدعوة» (٧). وقال أيضًا: «توفي في ذلك اليوم -أي الذي مات فيه ابن مهران- أبو الحسن العامري، صاحب الفلسفة، فحدّثني عمر بن أحمد الزاهد قال: سمعتُ الثقة من أصحابنا يذكرُ أنه رأى أبا بكر بن الحسين بن مهران رَحِمَهُ اللهُ فِي الْمَنَامِ، فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا، قَالَ: فَقُلْتُ: أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ، مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَقَامَ أَبَا الْحَسَنِ الْعَامِرِي بِحِذَائِي وَقَالَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ» (٨).

وقال السَّمْعَانِيُّ: «وكان إمامًا زاهدًا ورعًا عارفًا بالقراءات وعللها» (٩). وقال عنه

(١) حقّقه الباحث الدكتور: براء بن هاشم الأهدل، في رسالة دكتوراة بقسم القراءات بجامعة أم القرى، عام ١٤٣٨هـ.

(٢) حقّقه الباحث: سبيع حمزة حاكمي (ت: ١٤٤٢هـ)، مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، عام ١٩٨١م.

(٣) حقّقه الباحث: زهير بن محمّد كلاب، في رسالة ماجستير بقسم القراءات بجامعة الطائف، عام ١٤٣٩هـ.

(٤) حقّقه: د. حسين خلف الحلو، وسعدون الجبوري، ونُشر في مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت-كلية الآداب، العراق، ٢٠١٦م، مج ٨، ع ٢٥.

(٥) حقّقه الباحث: عبد الله بن محمّد باعمران، في رسالة ماجستير بقسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٣٩هـ.

(٦) يُنظر: تذكرة الحفاظ (٣/١٢٢).

(٧) تاريخ نيسابور (ص ١٢٥).

(٨) تاريخ نيسابور (ص ١٢٦).

(٩) الأنساب (١٢/٤٩١).

الذهبي: «العبد الصالح»^(١)، الإمام، القدوة، المقرئ، شيخ الإسلام»^(٢)، وقال أيضاً: «كان من أئمة هذا الفن - أي القراءات -»^(٣). وقال ابن الملقن: «وكان رفيع المنزلة في وقته، مُصنِّفًا مجيدًا في أصناف علمه»^(٤). وقال عنه الصّالحي: «شيخ القراء»^(٥). وقال ابن الجزري: «ضابطٌ محققٌ ثقةٌ صالحٌ مجابٌ الدّعوة»^(٦).



-
- (١) معرفة القراء (ص ١٩٥).
 - (٢) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٠٦).
 - (٣) معرفة القراء (ص ١٩٥).
 - (٤) العقد المذهب (ص ٤٣).
 - (٥) طبقات علماء الحديث (٣ / ١٦٧).
 - (٦) غاية النهاية (١ / ٤٩).

المبحث الثاني التعريف بالكتاب

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: موضوع الكتاب ومنهجه وأبرز سماته والمآخذ عليه.

موضوع الكتاب: كما هو واضح من عنوانه عن هجاء المصحف، أي: كيفية رسم كلمات القرآن في المصحف، وهي رسالة مختصرة موجزة، ليست شاملة لجميع مسائل الرسم. وقبل الشروع في بيان منهج الكتاب يلزم الحديث أولاً عن اللغة التي كتبت بها، وترجم إليها، فللكتاب ترجمتان بالفارسية؛ وترجمة بالعربية، حيث كتبت إحدى نسخ الكتاب - وهي نسخة جامع كوه رشاد: (٤٠٣) - باللغة العربية إلا مقدمتها وخاتمها، والمسألة الأولى منها، وبعض حواشيتها، فكتب جميع ذلك باللغة الفارسية، أما باقي النسخ فكتبت بالفارسية فقط من أصول أو تراجم مختلفة^(١).

ويظهر لي أن الكتاب كتبه مؤلفه باللغة العربية أولاً، ثم ترجم إلى الفارسية، ولعل النسخة العربية فقدت منذ زمن، وبقيت النسخ الفارسية، فترجمت إلى العربية؛ ويؤكد ذلك عدة قرائن:

- أن أسلوب الكتابة العربي في النسخة العربية أو المعربة ركيك جداً، تظهر فيه العجمة، ولا يناسب أسلوب ابن مهران.

- أن مقدمتها وخاتمها والمسألة الأولى منها كتبت بالفارسية كباقي النسخ الفارسية - كما سبق -.

- أنها قوبلت بالنسخ الفارسية، مما يدل على أن النسخ الفارسية متقدمة عنها، وكتبت بعض التعليقات في حواشيتها بالفارسية.

أما سبب تأليف الكتاب، فبدأ المؤلف به كتابه حيث قال: طلب مني بعض

(١) الترجمة الأولى: نسخة مجلس الشورى الإسلامي، والثانية: باقي النسخ، حيث تختلف العبارة بين الترجمتين في كثير من المواضع.

الأصحاب أن أيبّن اختلافات الهجاء في القرآن، وأذكر ما أملاه أهل الحجاز وأهل الشام وأهل الحرم.

• ومنهجه في كتابه: أنه رتبّه على الأبواب، حيث يذكر عنوان الباب، ثم يذكر حكمه، ثم يتناول مواضعه في القرآن بترتيب السور في المصحف، ولم يخرج عن هذا الترتيب إلا قليلاً.

واستعمل المؤلف عبارة "في جميع القرآن" ونحوها كثيراً في مسائل الكتاب بعد ذكر رسمها، ثم يذكر ما استثنى من ذلك إن وُجد.

مثاله: باب (الرّحمة)... في جميع القرآن بالهاء، إلا في سبعة مواضع فإنّها بالتاء...، فذكر حكمها وعدّد المواضع المستثناة، ثم باب السّنة، ثم باب امرأة... وهكذا، ويلاحظ أنّها في كتب الرّسم تدرج جميعاً تحت باب أو فصل واحد، وجعلت هنا أبواباً مستقلة. ومثاله أيضاً: باب المقطوع والموصول، جعلت كلّ كلمة منه في هذا الكتاب باباً مستقلاً، فجاء فيه: باب أن لم، باب فإن لم، باب أمّن... وغيرها.

ولم يلتزم المؤلف تبويب الكلمات في كتابه كلّها، وهناك اختلاف في نسخ الكتاب، حيث بوّبت بعض النسخ أكثر الكلمات، وبعضها لم تُبوّب إلا اليسير منها، وقد تكون هذه الأبواب من وضع التّراجمّة الذين ترجموا الكتاب من اللّغة العربيّة إلى الفارسيّة أوّلاً، وليست من وضع ابن مهران، أو يكون بعضها من صنيعه، فأكمل التّراجمّة أو النّسخ تبويب باقي الكلمات، وهذا ما يترجّح عندي؛ لأنّ بعض النسخ لم تترك كلمة - غالباً - إلا بوبتها، بخلاف البعض الآخر.

• ذكر المؤلف الأبواب أو الكلمات المتشابهة في الحكم متسلسلة، لكنّه لم يلتزم بذلك في جميع الأبواب والمسائل، فهناك اضطراب في ترتيبها، وهو من المآخذ على الكتاب، ويحتمل أن يكون ذلك من تصرّف مترجم الكتاب أو ناسخه الأوّل، وهذا الاحتمال فيه نظر؛ لأنّ للكتاب ترجمات أو أصولاً مختلفة - كما سبق - وكلّها على الترتيب نفسه، ويظهر أنّ ذلك من صنع المؤلف، سواء كان هذا الكتاب مختصراً من كتاب

"الهجاء" لابن مهران، أو لابن مهران نفسه، ولا يُستبعد هذا؛ لأن تلميذه الأندراي صنع مثل ذلك في فصل الرسم من كتاب "الإيضاح"^(١)، حيث ذكّر بعض الكلمات متقدّمة أو متأخرة عن نظائرها، مثل باب (الملا)، ذكّره منفرداً عن نظائره كما في كتاب ابن مهران هذا، وكذلك أبواب الحذف والزيادة ذكرها غير متسلسلة ولا مرتّبة، فمرة يذكر حذف الألف، ثم يتبعه بحذف النون، ثم يذكر زيادة الياء، ثم يرجع مرة أخرى إلى حذف الألف... وهذا يُشبه كثيراً ما في هذا الكتاب من اضطراب في ترتيب المسائل. وسأذكر ترتيب الأبواب في هذا الكتاب، وبعض ما وقع فيه من اضطراب:

باب النعمة، باب الرحمة، باب السنّة، باب امرأة، باب الثمرة، باب الآية، باب الألفاظ التي تُكتب بالتاء الخالص / باب ألا، باب أن لن، باب فإن لم، باب إلا، باب آمن، باب ممّا، باب إنّها، باب أنّها، باب عمّا، باب إمّا وأمّا وفيمّا / باب الربوا / باب يشاء ونشاء، باب العلماء، باب أبناء، باب شركاء، باب الشفعاء، باب الضعفاء، باب جزاء، باب البلاء، لفظه النبأ ونظائرها، تلقاي ونظائرها / من نوادر الهجاء / باب تراباً / باب أيكم، باب أفان، أئن / باب الصلّاة والزكاة... / باب والذين هم / باب نُنجي / باب بسّ ما، باب يومهم، باب فيما، باب لكيلا، باب أمّ، باب كلّما / باب الملا / باب يمح، باب هادي / باب ابن أم / باب ذو / باب علا، باب لدا / باب الكلمات المختلفة / باب أيّه، باب شيء / باب طغا / باب أئنكم، باب أئنا، باب أءذا / باب تُعني، باب يؤت، باب يدع / باب فمال / باب أبناء / باب رأى / باب وراء / باب الدّعاء / باب ألف الجمع، باب يعفوا / باب الألفاظ المختلفة / باب لؤلؤ / باب يسألونك / باب أينما / باب الألفاظ المنفردة.

ومّا وقع فيه من اضطراب:

باب الحذف: ذُكرت كلماتٌ مختلفةٌ متأخرة أو متقدمة عن نظائرها، في باب حذف الألف، والواو، والياء، مثل: حذف الواو في (يدع)، ذُكر متأخراً عن باب (يمح).

(١) يُنظر: الإيضاح للأندراي (١/ ٢٦٢-٢٦٦).

باب الزيادة: ذُكرت كلماتٌ مختلفةٌ متأخرة أو متقدمة عن نظائرها، في باب زيادة الألف، والياء، مثل: (وراءى) أعيد ذكره متأخراً عن باب (نباى) و(تلقاءى) ونظائرها.
باب البدل: ذُكر باب الصلاة والزكاة... متأخراً عن باب (الربوا).
باب الهمز: ذُكر باب (الملا) متأخراً عن باب (يشاء ونشاء) وما بعده، وكذلك ذُكر باب أبناء متأخراً عنه، ثم باب الدعاء بعده ببيّين.

باب المقطوع والموصول: باب بس ما، باب يومهم، باب فيما، باب لكيلا، باب ألم، باب كلما، ذُكرت هذه الأبواب متسلسلة لكنها متأخرة عن نظيرها وهو باب (ألا) وما بعده. وكذلك باب (ابن أم) ذُكر بعد ما سبق بثلاثة أبواب. وكذلك باب (أينما)، ذُكر منفرداً عن نظيره في آخر الكتاب.

• ذُكر المقطوع أو المفصول والموصول في الكتاب بلفظ: المنفصل والمتصل، والمشهور في كتب الرسم هو الأول، أمّا الثاني فيُستعمل في أبواب المدّ عادة؛ ولعلّه من تصرّف مترجم الكتاب.

• تكرر ذكر حكم بعض الكلمات في أكثر من موضع، مثل: ﴿وَرَأَيْتُ﴾ [الشورى: ٥١]، وقد يُذكر فيها وجهٌ مخالفٌ لما ذُكر في المرّة الأولى، مثل: ﴿تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ [الحشر: ٩].
• أورد المؤلف بعض ظواهر الرسم النادرة أو المخالفة لمذاهب علماء الرسم وشيوخ النقل، مثل: رسم (ذوا) بالألف في بعض المواضع، وأيضاً: (وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ) [لقمان: ٢٧] بالنون، أي بالفصل، وأورد كذلك بعض المسائل غير المشهورة في كتب الرسم، مثل قوله: وأمّا ﴿إِنْ تَقَعَتِ الدِّكْرَى﴾ [الأعلى: ٩]، و﴿إِنْ نَسِينَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]؛ يكتب بالنون... وغيره، وهو من السمات المميزة للكتاب.

• ختم المؤلف كتابه بذكر وجوب اتباع الرسم العثماني في كتابة المصاحف.

المطلب الثاني: تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

هذا الكتاب منسوبٌ إلى الإمام أبي بكر بن مهران (ت: ٣٨١هـ)، ومما يدلّ على ذلك:
• أنه ورد في اللوحة الأولى من جميع النسخ التي وصلتني، وكذلك في فهرس المخطوطات نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وفيها: «قال الإمام الشيخ أبو بكر ابن أحمد بن

حسين بن مهران نيشابوري»، ولعلَّ النَّسَّاحَ أخطأوا في زيادة لفظ "ابن" بعد الكنية، والصَّواب: أبو بكر أحمد بن الحسين...، وفي لفظ "مهران"، وصوابه: مهران.

• أنه ذُكِرَ في الكتاب أحد شيوخ ابن مهران، وهو: ابن مِقْسَمِ العَطَّار، وإن لم يكن دليلاً قوياً لشهرة ابن مِقْسَمِ ونقل العلماء عنه في كتبهم، إلا أنَّ فيه دلالة على أنَّ هذا الكتاب متأخراً عنه.

• ذَكَرَ عددٌ من العلماء في كتبهم أنَّ لابن مهران كتاباً في هجاء المصحف اسمه "الهجاء"، منهم: القيديّ في "هجاء المصحف"^(١)، وابن الجزري في "النشر"^(٢)، والنَّاطِطِي في "نثر المرجان"^(٣) نقلاً عن الطالقاني في "خلاصة الرسوم"^(٤)، وهذا يُثَبِّت أنَّ لابن مهران تأليفٌ في هجاء المصحف.

• نقل القيديّ عن ابن مهران في أربعين موضعاً في فرش الحروف، ونَصَّ على أنَّه ينقل من كتاب "الهجاء" له في ثلاثة مواضع^(٥)، وبعد مقارنتها بهذا الكتاب يظهر التَّطابُق بينهما، إلا بضعة مواضع يسيرة، -سيأتي الحديث عنها في مواضعها من الكتاب، وفي المُلْحَق^(٦) -.

• قارنتُ هذا الكتاب بكتاب "مختصر في رسم المصحف الكريم" المنقول عن ابن مهران وتلميذه ابن القَرَّاب، فوجدتُ أكثر الكلمات متطابقة، وما خالفه منها فإنَّه يُرَجَّح أن تكون لابن القَرَّاب كما صرَّح مؤلِّف الكتاب في مقدِّمته بزيادة بعض الحروف من كتاب "الهجاء" لابن القَرَّاب، ممَّا لا يوجد في أصل ابن مهران.

(١) يُنظر: (ص ٣١١).

(٢) يُنظر: (١٢٨/٢).

(٣) يُنظر: نثر المرجان (٧٨/١).

(٤) يُنظر: خلاصة الرسوم (١٠٢/ب).

(٥) يُنظر: (ص ٣١١).

(٦) يُنظر في المُلْحَق: مسائل الرَّسْمِ المنقولة عن ابن مهران المخالفة لما في هذا الكتاب.

• ويلاحظ أنّ المسائل المخالفة للكتاب المنقولة عن ابن مهران قليلة، ولم تخالفه بالكليّة، وإنّما خالفته في بعض المواضع فقط، أو سكّت عن بعضها، أو دُكر فيها وجهٌ آخر، ويُحتمل أن يكون ممّا وقع فيه الخطأ والوهم من التّراجمة والنّسخ، أو يكون فيها خلافٌ عند ابن مهران في كتاب "الهجاء" المفقود، فنقلت عنه بعض الكتب وجهًا، وأُثبت في هذا الكتاب المختصر وجهٌ آخر، وممّا يؤيّد ذلك:

• لفظ (في ما) الوارد في الكتاب مثلاً: حيث أُثبتت نُسخ الكتاب أحد عشر موضعًا، واختلفت في تعيين أحد المواضع، ففي نسخة كوهرشاد (٤٠٣) المعرّبة أُثبت موضع المائة [٤٨]، وفي جميع النسخ الفارسيّة أُثبت موضع الأنفال [٦٨].

ونقل الكرمانيّ^(١) والقيدّي^(٢) عن ابن مهران اثني عشر موضعًا، فزادا موضع البقرة الأول [٢٣٤]، ونقل القيدّي موضع الأنفال [٦٨]، بدلاً من موضع المائة [٤٨]، وهو يوافق النسخ الفارسيّة، وكذلك ذكرها الأندرابيّ في الإيضاح^(٣).

وزاد في المختصر في الرّسم^(٤) موضع البقرة الأول [٢٣٤]، وموضع الأنفال [٦٨]، وموضع الأحقاف [٢٦]، وترك موضع الزّمر الثّاني [٤٦]، فهي عنده ثلاثة عشر موضعًا، رغم أنّه ذكر أنّها اثنا عشر موضعًا، ولعلّ موضع الأحقاف من زيادات ابن القرّاب، حيث لم ينقله أحد غيره عن ابن مهران.

ويظهر ممّا سبق اتّفاق المصادر على نقل القطع لابن مهران في موضع البقرة الأول [٢٣٤]، وهو ما لم يُذكر في كتابه هذا، ولعلّه سقط سهوًا من التّراجمة أو النّسخ، فأثبتوا أحد عشر موضعًا فقط، ويؤيّد ذلك اختلاف نسخ الكتاب نفسه في موضعي المائة والأنفال، واختلاف القيدّي والكرمانيّ وصاحب المختصر في روايتهم ونقلهم عن ابن

(١) يُنظر: خطّ المصاحف (ص ٩٠-٩١).

(٢) يُنظر: الهجاء للقيدّي (ص ١٥٠-١٥١).

(٣) يُنظر: الإيضاح للأندرابيّ (١/ ٢٤٤-٢٤٥).

(٤) يُنظر: المختصر في الرّسم (٤/ ب).

مهران، فيقوى احتمال أن يكون لابن مهران خلافٌ فيها في كتاب "الهجاء" المفقود، فوق الاختلاف في نقلها عنه.

• أن خاتمة الكتاب قريبةٌ جدًا مما نُقل عن ابن مهران في كتاب "مختصر في رسم المصحف الكريم"، حيث جاء فيها: «قال جماعة من العلماء والفقهاء وأئمة الدين: إن الواجب على المقرئين والقراء والكتّاب أن يعرفوا هذا الرسم في خط المصحف، ثم يشتغلوا بكتابه، حتى لا يكون فيه خطأً أو خللٌ». وجاء في مقدمة كتاب "مختصر في رسم المصحف الكريم": «اعلم أن جماعة من العلماء قالوا: إن الواجب على القراء والعلماء والكتّاب والأدباء أن يعرفوا هذا الرسم في خط المصحف الكريم، وأن يحفظوه ويتبعوه ولا يُجاوزوه... كذا روي عن ابن مهران»^(١). فيظهر أن النصين أصلهما واحد، ولا شك أن اختلاف العبارة بينهما ناشئ عن الترجمة، كما نقل الأندرابي في الإيضاح مثله^(٢)، وهو تلميذ ابن مهران وصرح بالنقل عنه في فصل الرسم.

• أن بعض مسائل الرسم وأحكامه في هذا الكتاب غير مشهورة، ولا مذكورة في كتب الرسم المتقدمة، بينما نجدها عند الأندرابي، أو القيدي، أو صاحب المختصر في الرسم، وثلاثتهم ممن نقل عن ابن مهران.

مثاله في الكتاب: وأما ﴿إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ [الأعلى: ٩]، و﴿إِنْ نَسِينَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]؛ يكتب بالتون. ذكر مثله القيدي^(٣).

وأيضاً: في سورة يوسف اختلف في قوله: (أَمَرَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) [٤٠]. ذكر مثله الأندرابي وصاحب المختصر في الرسم^(٤).

(١) المختصر في الرسم (٥/٦، أ، ب)، وسيأتي ذكره في الملحق.

(٢) يُنظر: الإيضاح للأندرابي (١/٢٩٥).

(٣) يُنظر: الهجاء للقيدي (ص ١٥٨، ٣٠٥).

(٤) يُنظر: الإيضاح للأندرابي (١/٢٤٩)، والمختصر في الرسم (٢/أ).

وأيضًا: (وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ) [٢٧] بالنون. ذكر مثله الأندراي والقيدي وصاحب المختصر في الرّسم^(١).

وأيضًا: لفظ (ألم) في جميع القرآن يُكتب بغير النون، إلّا في موضعين، فإنّه يُكتب فيها بالنون الخالص: في سورة الأنعام: ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ﴾ [١٣١]. وفي سورة البلد: ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [٧]. ذكر مثله الأندراي والقيدي وصاحب المختصر في الرّسم^(٢).

وأيضًا: في سورة يس: (أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ) [١٩] بغير ياء. ذكر مثله الأندراي والقيدي وصاحب المختصر في الرّسم^(٣).

وهنا يُطرح سؤال...

هل هذا الكتاب هو نفسه كتاب "الهجاء" لابن مهران الذي نقل منه العلماء؟ يظهر من خلال دراسة وتحقيق الكتاب، ومن أقوال ابن مهران المُلحقة بهذا البحث، أنّ هذا الكتاب لا يحوي أقوال ابن مهران في علم الرّسم كلها، ونحن أمام ثلاثة احتمالات: الأول: أن يكون لابن مهران كتابان في "الهجاء"، أو سعهما ما نُقلت منه أقواله السّابقة، والآخر الرّسالة المختصرة التي بين أيدينا.

الثاني: أنّ له كتابًا واحدًا في رسم المصحف، هو كتاب "الهجاء" الذي ذكره الأئمة، ونقلوا منه، وحين تُرجم المترجم الأوّل الكتاب من اللّغة العربيّة إلى اللّغة الفارسيّة لم ينقل أقوال ابن مهران كلها، واكتفى بنقل مسائل الرّسم المتعلّقة بالكلمات ومواضعها، وترك أقواله أو اختصرها فيما عدا ذلك.

الثالث: أن يكون أحدهم قد اختصر كتاب "الهجاء" لابن مهران في هذا الكتاب، كما فعل صاحب كتاب "مختصر في رسم المصحف الكريم"، ثم تُرجم هذا المختصر إلى الفارسيّة، وفقدت النّسخة العربيّة، فترجم مرّة أخرى من الفارسيّة إلى العربيّة، ولعلّه أقرب الاحتمالات إلى الصّواب، والله أعلم.

(١) يُنظر: الإيضاح للأندراي (١/٢٤٦)، والهجاء للقيدي (ص ٢٤٢، حاشية: ٩)، والمختصر في الرّسم (٣/أ).

(٢) يُنظر: الإيضاح للأندراي (١/٢٥٠)، والهجاء للقيدي (ص ١٨٦)، والمختصر في الرّسم (٢/أ).

(٣) يُنظر: الإيضاح للأندراي (١/٢٩٠)، والهجاء للقيدي (ص ٢٦٥)، والمختصر في الرّسم (٣/أ).

المطلب الثالث: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها^(١).

للمخطوط نسخٌ متعددة في مكتبات إيران، حصلت على سبع نسخٍ منها، خمسة منها باللغة الفارسية، واثنان فارسيّة معرّبة:

الأولى: نسخة فارسيّة معرّبة في مكتبة جامع كوهرشاد بمشهد - إيران، مجموعة رقم: (٤٠٣)، ورمزت لها بالرمز (ج) - الأصل -.

وهي ضمن مجموع: وقوف سجاوندى در... رساله اختلاف هيجاج، وكُتب العنوان في بيانات المخطوط: رساله در اختلاف هيجاج.

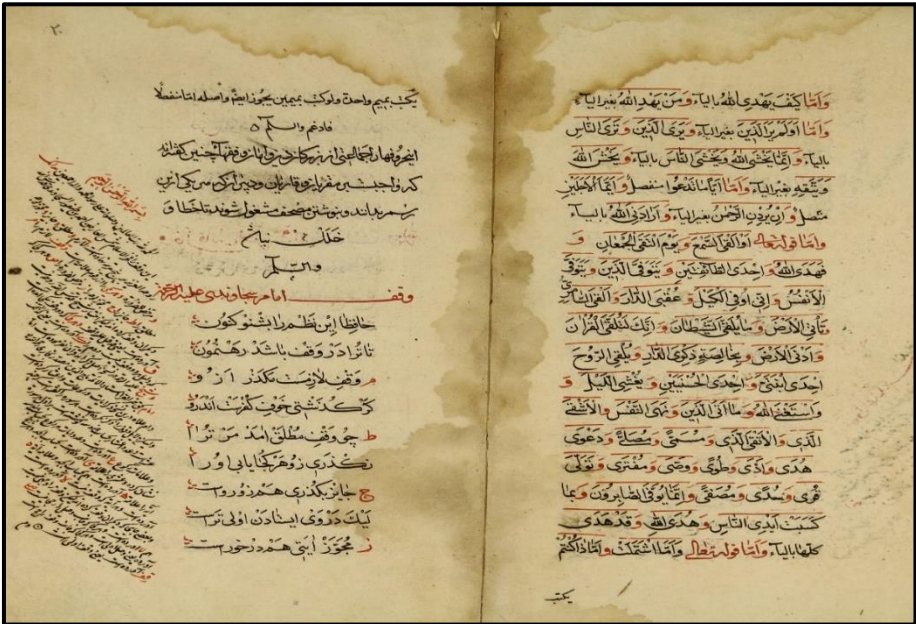
عدد أوراقها: (١٠) أوراق، وعدد أسطرها: (١٧) سطرًا، وكُتبت بخط النسخ الواضح، بمداد أسود، أمّا العناوين وأسماء السور والفواصل والأرقام فكُتبت بالأحمر، ووُضعت خطوط باللون الأحمر فوق المواضع تمييزًا لها، وهي نسخة تامّة، واضحة، مجوّدة الخطّ، مضبوطة بالشكل في الأغلب، وبخاصّة الآيات، وتاريخ كتابتها: ١٠٨٤ هـ، وعليها قيد وقف باسم: حاج سيد سعيد طباطبائي، ١٣٣٢.

وهذه النسخة مترجمة من الفارسيّة إلى العربيّة، باستثناء المقدّمة والخاتمة، والمسألة الأولى فيها (نعمت)، وكذا بعض التعليقات في الحواشي، حيث كُتبت جميع ذلك بالفارسيّة. وقد تميّزت هذه النسخة بمقابلتها على النسخ الأخرى، فكُتبت في حواشيتها: هكذا في بعض النسخ، أو كذا في النسخة الفارسيّة، أو كلمة (نسخة)، وقد يضع رمز المقابلة، وهي دائرة مفرّعة في وسطها نقطة، ومن النسخ التي قبول عليها ما فيه زيادات لمسائللا توجد في النسخ المتوفرة، ونبه ناسخها على بعض المواضع التي رسمت مخالفة للرسم العثمانيّ. كما تميّزت بتعليقات النّاسخ عليها في الحواشي، وهي تعليقات متعلّقة بعلم الرّسم في الأغلب - نُقلت من النسخ الأخرى التي قبول عليها، أو من بعض التّأليف - أو متعلّقة بعلم القراءات، مثل: باب هاء الكناية، وباب الاستعاذة والبسملة.

(١) أدرجت نموذجين مصوّرين من اللوحة الأولى والأخيرة من النسخ التي اعتمدت عليها في التّحقيق، ونموذجًا واحدًا فقط من باقي النسخ.



نموذج من اللوحة الأولى من نسخة (ج)، ويظهر كتابتها بالفارسيّة ثم بالعربيّة.



نموذج من اللوحة الأخيرة من نسخة (ج)، وتظهر خاتمتها بالفارسيّة.

الثانية: نسخة فارسيّة عربيّة في مكتبة آستان قدس رضوي - إيران، ورقمها: (٣٨٤٢٩)، ورمزتها بالرمز (د).

كُتِبَ العنوان في بيانات المخطوط: رساله در هجائي قرآن.

عدد أوراقها: (٩) أوراق، وعدد أسطرها: (١٦) سطرًا، وكُتِبَتْ بخطّ فارسيّ، بمداد أسود، أمّا العناوين والأرقام فكتبت بالأحمر، ووُضعت خطوط باللون الأحمر فوق بعض أسماء السور والمواضع تمييزًا لها، وهي نسخة تامّة، واضحة، جيّدة الخطّ، وتاريخ كتابتها: القرن ١٣.

ويظهر أنّها نُسخت من نسخة كوهرشاد: ٤٠٣ الفارسيّة العربيّة؛ لأنها مطابقة لها، كما أنّ ناسخها أدرج فيها ما ليس منها من حواشي وتعليقات نسخة كوهرشاد: ٤٠٣. ومن ذلك: أنّه أدرج التعليق المتعلق بباب هاء الكناية، بعد كلمة (نعمت)، وباب الاستعاذة والبسملة بعد باب (السنة)، إلى غير ذلك من تعليقات نسخة كوهرشاد: ٤٠٣ (ج). كما تظهر العجمة في أسلوب الناسخ، مثل: قوله: سورة الهود، سورة المريم، السبأ... وغير ذلك.



نموذج من اللوحة الثّانية من نسخة (د) بالعربيّة، أمّا الأولى فهي بالفارسيّة.

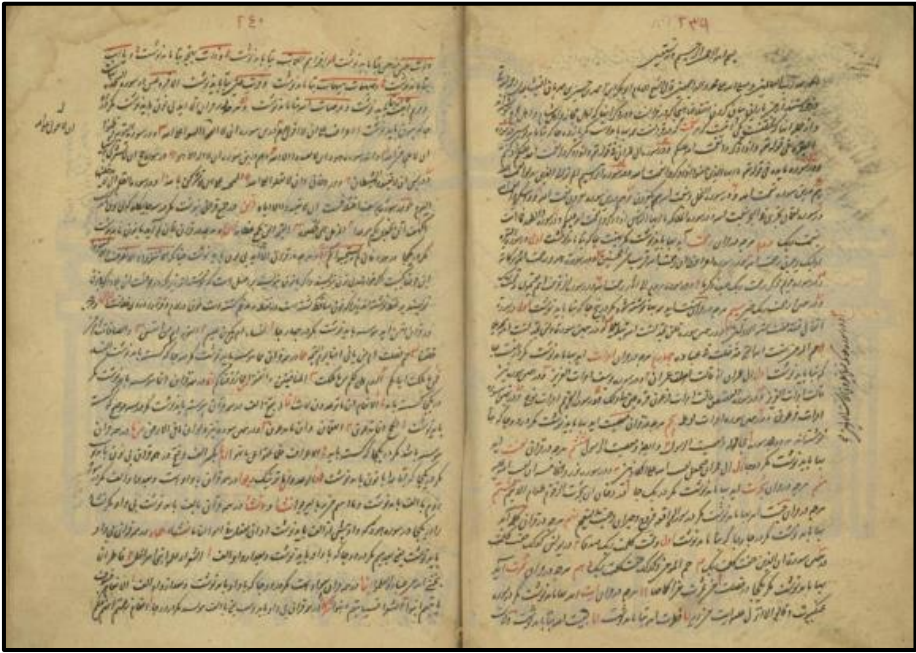
الثالثة: نسخة فارسية في مجلس الشورى الإسلامي - إيران، ورقمها: (٨٧١٩٧)،
ورمزت لها بالرمز (ش).

وهي الرسالة الثالثة ضمن مجموع رسائل في القراءات. وكتب العنوان في بيانات
المخطوط: رساله اختلاف سور قرآن، وكتب في فهرس موضوعات المخطوط: رساله
فارسی... اختلافات در سور قرآن.

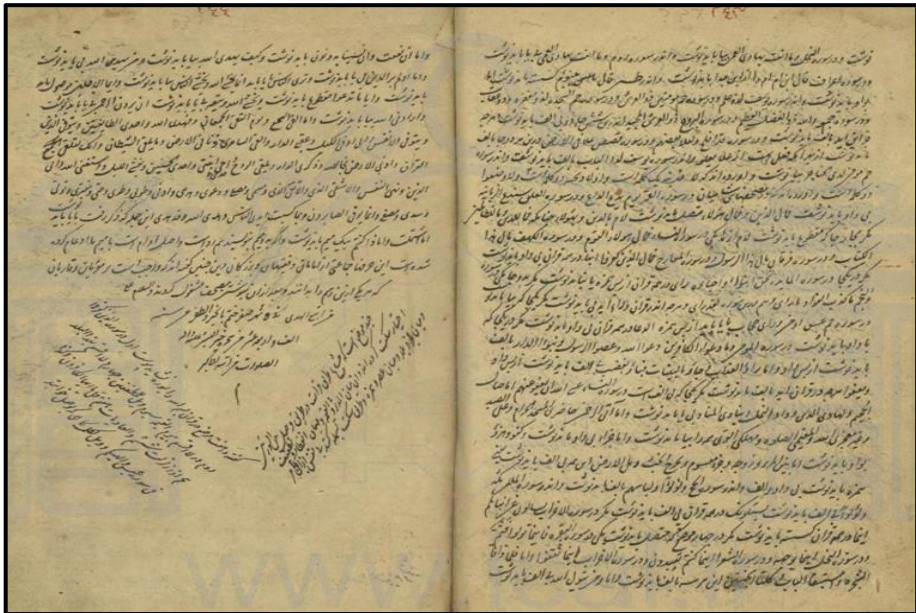
عدد أوراقها: (٣ أوراق، من لوحة ١٢٢ إلى ١٢٤، ص ٢٣٩ بترقيم المخطوط)،
وعدد أسطرها: (٢٣-٢٦) سطرًا، وكتب بخط فارسي، بمداد أسود، أمّا العناوين
والأرقام فكتب بالأحمر، ووضعت خطوط باللون الأحمر فوق بعض المواضع تمييزًا لها
في النصف الأول من المخطوط، ثم أكمل باقي النسخة بمداد أسود فقط، وهي نسخة
تامة جيدة، وتاريخ كتابتها: في الخامس من شهر صفر، سنة ١٠١٤هـ.

وفي هذه النسخة انتقال لبعض الفقرات عن أماكنها، من منتصف أحد الأبواب،
وهو باب (فيما) حيث انتقل نظر الناسخ من بعد قوله: وفي سورة الروم: ﴿مِنْ شِرْكَاءَ
فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [٢٨]. ولم يكمل باقي مواضع (فيما)، وإنما قدم كلامًا من موضع
آخر في باب الكلمات المختلفة، من قوله: (وَلَأُمَّةٌ) [البقرة: ٢٢١] كلمتان... إلى قوله:
في سورة سبحان: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾ [١١]، ثم ذكر بعدها باقي مواضع (فيما)، ثم لفظ
(لكيلا) كباقي النسخ.

خاتمها: والسّلام على من أتبع الهدى، في ٥ شهر صفر، ختم بالخير والظفر، من سنة
ألف وأربعة عشر (١٠١٤)، من هجرة خير البشر، عليه وآله الصّلوات من الله الأكبر،
ثم كتب بالفارسية كلام متعلق بأوجه الوصل بين السورتين.



نموذج من اللوحة الأولى من نسخة (ش)



نموذج من اللوحة الثالثة والأخيرة من نسخة (ش)

الرابعة: نسخة فارسيّة في مكتبة آستان قدس رضوي - إيران، ورقمها: (٨٨٠٩)، ورمزت لها بالرمز (ض).

وهي الرسالة الثالثة ضمن مجموع رسائل بالفارسيّة بعنوان (رسالة في مخارج الحروف وصفات الحروف)، وفيه رسائل أخرى. وكُتِبَ العنوان أول المخطوط: رساله اختلافات هجاء قرآني، وكُتِبَ في بيانات المخطوط: اختلافات هجائي (رساله در). عدد أوراقها: (ورقتان)، وعدد أسطرها: (١٩ سطرًا في المتن)، و(١٨ سطرًا في الحاشيتين العليا والسفلى)، و(٢٥ سطرًا في الحاشيتين اليمنى واليسرى)، مع اختلاف عدد الكلمات في كل سطر؛ لكتابتها بشكل مائل في المتن والحاشيتين اليمنى واليسرى، وبشكل مستقيم في الحاشيتين العليا والسفلى، وكُتِبَ بخطّ فارسيّ بمداد أسود، أمّا العناوين فكتبت بالأحمر، ووضعت خطوط باللون الأحمر فوق بعض المواضع وأسماء السور تمييزًا لها، وهي نسخة تامّة، جيّدة، كُتِبَ بخطّ صغير متداخل في الحاشيّة خاصّة، إلاّ أنّه واضح، وعليها قيد وقف باسم: ميرزا رضا خان نائيني، مرداد ١٣١١.



نموذج من اللوحة الأولى من نسخة (ض)



نموذج من اللوحة الثانية والأخيرة من نسخة (ض)

الخامسة: نسخة فارسية في مكتبة جامع كوهرشاد، بمشهد - إيران، ورقمها: (٩١٠)،

ورمزت لها بالرمز (ك).

ضمن مجموعة كتبت عليها: اختلاف هجاء قرآني، قرائت نافع، في مخارج حروف، وقوف سجاوندی، وكتب العنوان في بيانات المخطوط: اختلافات هجاء قرآني.

عدد أوراقها: (٩) أوراق، ومتوسط أسطرها: (١٩) سطرًا، وكتبت بخط فارسي، بمداد أسود، أما العناوين والأرقام فكتبت بالأحمر، ووضعت خطوط باللون الأحمر فوق بعض أسماء السور والمواضع تمييزًا لها، وهي نسخة تامة، واضحة، جيدة، وتاريخ كتابتها: في ذي القعدة سنة ١٠٣٤هـ، وعليها قيد وقف باسم: حاج سيد سعيد طباطبائي، ١٣٣٢.

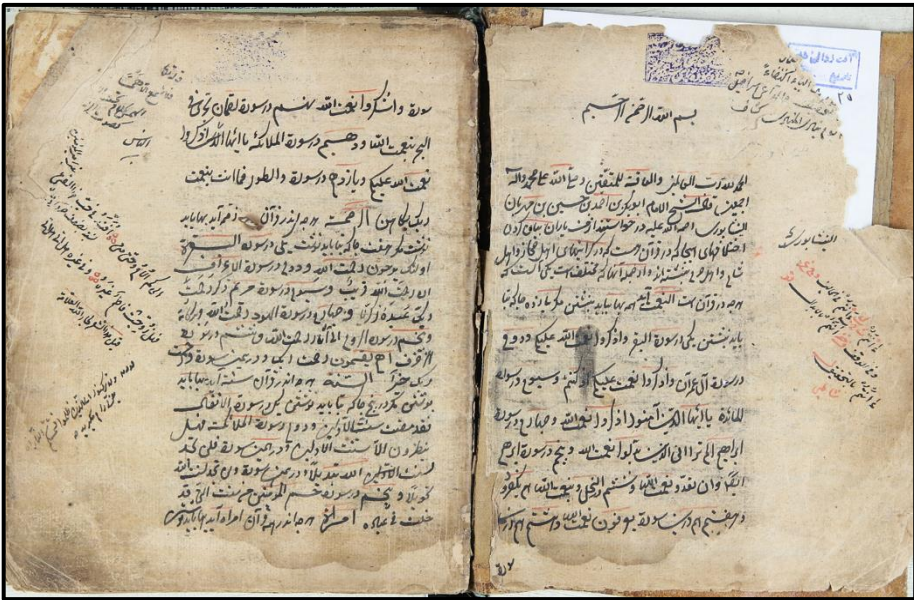
جاء في اللوحة الأولى: كلام ودعاء بالعربية والفارسية، وكلام آخر يسير في تسييح

الله بالعربية.

أما اللوحة الثانية: فيها تعليقات في الحواشي بالعربية، لا علاقة لها بالمتن، وهي:

مذاهب القراء في (أنتم)، وشعر، وبعض الآيات والكلمات، وأما بقية اللوحات، فالتعليقات فيها يسيرة جدًا متعلقة بالمتن، وفي آخر لوحة ذكر لمذاهب القراء في (يومئذ).

جاء في خاتمتها: وصلّى الله على محمد وآله، كُتبت في مدرسة أفضل الحفاظ وأكمل القراء، على هبة الله [...]، وأنا الفقير الجاني الحاضر، ٧. ٣. ١. ، في تاريخ ذي القعدة، من شهر سنة ١٠٣٤هـ، [...].، والسلام على من أتبع الهدى.



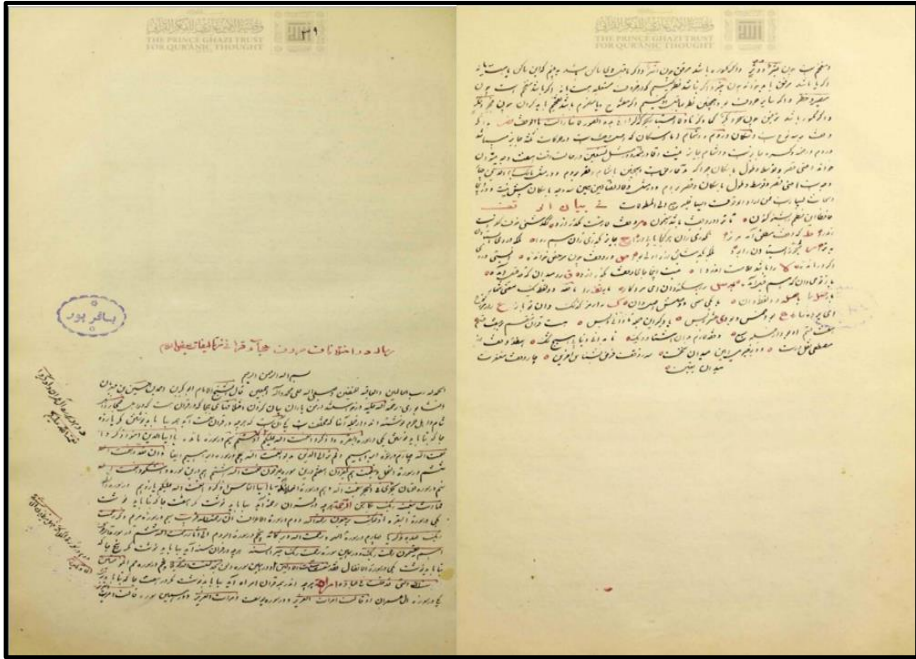
نموذج من اللوحة الأولى من نسخة (ك)

السّادسة: نسخة فارسيّة، وقف الأمير غازي القرآني - الأردن، - لم يتبيّن لي مصدرها الأصلي، - ورمزْتُ لها بالرمز (غ).

وهي الرّسالة الحادية عشرة ضمن مجموع يحوي أكثر من ثمانين رسالة بعنوان: جامع مراتب النّصفة والإحسان... إلخ، وكُتبت العنوان أول المخطوط: رساله در اختلافات حروف هجاء قرآني، من تأليفات بعض أعلام.

عدد أوراقها: (٣) أوراق من ٣٩/ إلى ٤١/ ب)، ومتوسط أسطرها: (٣٣) سطرًا، وكُتبت

بخط فارسي، بمداد أسود، أمّا العناوين فكتبت بالأحمر، ووضعت خطوط باللون الأحمر فوق المواضع تمييزاً لها، وهي نسخة تامّة، جيّدة، وعلى المجموع ختم: باقر بور، وفي مقدمته إجازة باللّغة العربيّة لمحمّد باقر، من محمّد تقّي بن المجلسي الأصفهاني النطنزي (ت: ١٠٧٠هـ).



نموذج من اللوحة الأولى من نسخة (غ)

السابعة: نسخة فارسيّة مصوّرة في مؤسسة كاشف الغطاء، العراق - النجف، ورقمها: (٨٣٤٢)، ورمزتها بالرمز (ق).

كُتِبَ العنوان في بيانات المخطوط: كتاب في علوم القرآن. عدد أوراقها: (٤) أوراق، أمّا عدد أسطرها فيختلف من ورقة لأخرى؛ لكتابتها مرة بشكل مائل، ومرة بشكل مستقيم، وهو في الورقة الثانية (٣٩) سطرًا، وفي الورقة الثالثة (٣٣) سطرًا، وكُتِبَت بخطّ النسخ الفارسيّ بمداد أسود، بشكل مائل في الورقتين الأوّلين، ثمّ بشكل مستقيم في الورقتين الأخريّين، وهي نسخة مصوّرة رديئة فيها برّ وطمس في أطرافها.

كُتِبَ في الورقة الأولى من هذه النسخة بابٌ من كتاب آخر باللُّغة العربيَّة، جاء فيه: باب حكم المقطوع والموصول من المصحف، وانتهى في منتصف الورقة الثَّانية بقوله: ولات حين مناص تمت. وابتدأ بعده هذا الكتاب من منتصف الورقة الثَّانية، وتمَّ في الورقة الخامسة.



نموذج من اللوحة الأولى (يمين)، واللوحة الأخيرة (يسار) من نسخة (ق)

المطلب الرَّابِع: تحقيق عنوان الكتاب:

كُتِبَ العنوان بالفارسيَّة في نسخة آستان قدس رضوي (٨٨٠٩) في أوَّل المخطوط: رساله اختلافات هجاء قرآني، أي: رسالة اختلافات الهجاء القرآني.

وفي أوَّل نسخة وقف الأمير غازي: رساله در اختلافات حروف هجاء قرآني، من تأليفات بعض أعلام، أي: رسالة في اختلافات حروف الهجاء القرآني، من تأليفات بعض الأعلام.

ولم يُكتب العنوان في باقي النسخ، لكنَّ المفهرسين كتبوا بيانات المخطوط في الغلاف، فكتبوا عنوان نسخة كوهرشاد (٤٠٣): رساله در اختلاف هيجا، أي: رسالة

في اختلاف الهجاء، وأيضاً: اختلاف هجاء قراني، أي: اختلاف الهجاء القرآني.
وفي نسخة كوهرشاد (٩١٠): اختلافات هجاء قراني، أي: اختلافات الهجاء القرآني.
وفي نسخة آستان قدس رضوي (٣٨٤٢٩): رساله در هجاها قرآن، أي: رسالة في هجاء القرآن.

وفي نسخة مجلس الشورى الإسلامى: رساله اختلاف سور قرآن، أي: رسالة اختلاف سور القرآن.

أمّا نسخة كاشف الغطاء (٨٣٤٢)، فلم يُكتب أيّ عنوان على المخطوط، وكتب في فهرس مكتبة المخطوطات: كتابٌ في علوم القرآن.
وجاء في مقدّمة الكتاب: طلب مني بعض الأصحاب أن أبين (اختلافات الهجاء في القرآن)^(١).

وذكر العلماء في مؤلّفاتهم أنّ لابن مهران كتاباً في رسم المصحف، عنوانه: "الهجاء"، كما سبق^(٢)، ويُرجّح أن يكون هذا الكتاب مختصراً منه.

ويظهر أنّ العنوان المثبت في نسخة آستان قدس رضوي (٨٨٠٩) من وضع النَّاسخ؛ لعدم ذكره في باقي النَّسخ، كما أنّ لفظ (الهجاء القرآني) غير مألوف عند علماء الرَّسْم المتقدّمين، والمشهور عندهم: (هجاء المصحف).

ويمكن تأليف عنوان يجمع ما ذُكر، ويكون أقرب إلى أسلوب علماء الرَّسْم، وعبارة ابن مهران في أوّل الكتاب، وهو: رسالة في هجاء المصحف.

المطلب الخامس: منهج التّحقيق:

قبل بيان المنهج التّفصيلي للتّحقيق، ينبغي الحديث عن فوارق النَّسخ الخطيّة، وأثرها في إثبات النَّص:

(١) كُتِب هذا النَّصّ بالفارسيّة، وترجمناه إلى العربيّة - كما سيأتي -.

(٢) يُنظر: مبحث تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلّف.

• تجدر الإشارة إلى أن جميع النسخ الفارسيّة والمعرّبة متشابهة النصوص، متطابقة في مسائل الرّسم الواردة فيها بترتيبها وموضعها في الأغلب، أمّا الاختلافات بينها فتتمثّل فيما يلي:

• أن للنسخ الفارسيّة ترجماتٍ وأصولاً متعدّدة؛ لاختلاف العبارة في بعض النسخ عن بعضها الآخر، وبخاصّة نسخة (ش)، فإنّ عبارتها تختلف في كثير من المواضع عن باقي النسخ الفارسيّة، ممّا قد يدلّ على أنّها ترجمةٌ أخرى للكتاب، أو فيها تصرفٌ كبيرٌ من النّاسخ، كما أنّ بين النسخ الفارسيّة اختلافات متعلّقة بالتّقديم والتّأخير، والزيادة والنّقص في بعض المواضع والكلمات القرآنيّة، كتقديم موضعٍ في المسألة نفسها وتأخير آخر، وزيادة لفظٍ في الآية أو تركه، بما لا يؤثر في مسائل الرّسم وترتيبها وأحكامها غالباً، وعادة ما يكون ذلك من تصرف النّساخ وأوهامهم.

• وأمّا النسخة الفارسيّة المعرّبة فتختلف عن النسخ الفارسيّة اختلافاً غير مؤثّر كذلك في مسائل الرّسم وترتيبها وموضعها غالباً؛ لأنّه متعلّق باختلاف العبارة تبعاً لاختلاف اللّغة، ومتعلّق بالتّقديم والتّأخير لبعض المواضع، والتّدكير والتّأنيث، وزيادة كلمة أو حرف أو نقصانها، وما أشبه ذلك ممّا يقع في نسخ المخطوطات عادة، ويظهر أنّ أكثر هذه الاختلافات ناشئة عن الترجمة من لغة إلى أخرى.

ومثال الزّيادة: لفظ (نعمت)، من موضعه: في سورة آل عمران: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ﴾ [١٠٣]، هكذا في نسخة (ج) المعرّبة، وفي النسخ الفارسيّة بدون زيادة ﴿إِذْ كُنْتُمْ﴾.

ومثال الاختلاف في تعيين المواضع القرآنيّة: لفظ (فيما)، ورد في نسخة (ج) المعرّبة موضعٌ مخالفٌ للنسخ الأخرى الفارسيّة.

• يختلف تبويب المسائل بين النسخ، فبعضها بوّبت جميع المسائل إلّا قليلاً منها، وهي نسخة (ج)، بلفظ: باب كذا... في الأغلب، أو لفظ كذا...، وبعضها بوّبت أغلب المسائل، وتركت البعض، وهي نسخة (ض) وأخواتها (ك) و(غ)، بلفظ: باب كذا...،

ونسخة (ق) بذكر المسألة بدون لفظ (باب)، مثل: الرَّحْمَةُ... العلماء... وهكذا، وبعضها بَوَّبَ القليل من المسائل، وتركته في الأغلب، وهي نسخة (ش).

• بعض النسخ تعدُّ المواضع بالأرقام كتابة: الأول، الثاني، الثالث... وبعضها رقمًا: ١، ٢، ٣،...، وبعضها لا تعدُّها، ويظهر أن ذلك كله من تصرّف الترجمة والنسخ.

• ويمكن تقسيم النسخ من حيث التّطابق بينها إلى أربع مجموعات:

أ- نسختا (ج) و(د)، متطابقتان - إلا ما ندر من أخطاء النسخ -، ويظهر أن (د) منسوخة من (ج)، فناسخها قد أدرج في متنها حواشي وتعليقات نسخة (ج).

ب- نسخة (ض) و(ك) و(غ) أصلها واحد؛ لأنّها متطابقة إلى حدّ كبير، حتّى في أخطاء النسخ غالبًا.

ج- نسخة (ش).

د- نسخة (ق).

• وبناءً على ما سبق؛ فإنّي اعتمدتُ في التّحقيق أربع نسخ:

١- نسخة (ج) - جامع كوهرشاد: ٤٠٣ - المعرّبة، واعتمدتها أصلاً في التّحقيق

لعدّة أسباب:

أ- أنّها مكتوبة باللّغة العربيّة في الأغلب.

ب- أنّها نسخة تامّة، واضحة، مجوّدة الخط، مضبوطة بالشّكل في الأغلب، وبخاصّة الآيات.

ج- أنّ الآيات القرآنية ومسائل الرّسم الواردة فيها كُتبت بصورة صحيحة في الأغلب، بخلاف باقي النسخ التي يكثر الخطأ فيها.

د- أنّها قُوبلت على عددٍ من النسخ الفارسيّة، كما صرّح ناسخها بذلك في مواضع متعدّدة من حواشي النسخة.

ه- أنّ في حاشيتها زيادة من نسخة فارسيّة أخرى قُوبلت على هذه النسخة، وليست موجودة في أيّ من النسخ التي بين يديّ، وهو لفظ ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدَى﴾ [الأعراف:

١٧٨] وذكرته في موضعه في الحاشية، في باب الألفاظ المنفردة.

و- أن ناسخها على معرفة بعلم الرّسم وعلوم القراءات عامّة، ويدلّ على ذلك تعليقاته، وتصحيحه لرسم بعض الكلمات القرآنية، ومنسوخاته الأخرى في المجموع الذي يضمّه الكتاب.

٢- نسخة (ض) الفارسيّة، واخترتّها من بين النسخ المتطابقة معها؛ لجودة النسخة ووضوح الخطّ.

٣- نسخة (ش) الفارسيّة.

٤- نسخة (ق) الفارسيّة.

• ترجمتُ نسختي (ش) و(ض) إلى العربيّة، وكذلك ما كان مكتوبًا في نسخة (ج) بالفارسيّة، وهو المقدّمة والخاتمة والمسألة الأولى (نعمت)، واستعنتُ في ذلك بفاضلين ذوي علم وخبرة^(١)، والذي دعاني إلى ترجمة النسخة الفارسيّة مع وجود نسخة عربيّة: أنّ نسخة (ج) العربيّة المكتوبة عام ١٠٨٤هـ؛ مترجمة أصلاً من الفارسيّة إلى العربيّة -كما سبق-، وفي أسلوبها ركافة العجم، فتحقيقي للكتاب يُعدّ تحقيقًا للترجمة، لذا ترجمتُ النسخ الفارسيّة للتحقّق من صحّة ترجمة (ج)، كما أنّ مقدّمة المخطوط وخاتمته، والمسألة الأولى منه، كُتبت باللّغة الفارسيّة في جميع النسخ، ومن ضمنها هذه النسخة العربيّة، فاضطرّرتُ إلى ترجمتها كذلك، وراعيّتُ في الترجمة عدّة أمور:

١. أسلوب نسخة (ج) المكتوبة باللّغة العربيّة -إلا قليلاً-

٢. أسلوب وعبارة الأندرابيّ في فصل الرّسم من كتابه (الإيضاح)؛ لأنّه من تلاميذ ابن مهران، ونقل عنه في هذا الفصل، وأسلوبه قريب منه، وعباراتها متشابهة، كما يظهر من مقارنة كثير من النصوص.

٣. أسلوب وعبارة ابن مهران في مؤلّفاته الأخرى عامّة، وفي مؤلّفات غيره المتعلقة بالرّسم خاصّة.

٤. أسلوب علماء الرّسم.

(١) التّرجمة الأولى: للأستاذ: محمد اياز فايز، أحد طلاب كُلية الدّعوة بالجامعة الإسلاميّة، والفارسيّة لغته الأمّ، وقد أحسن التّرجمة -أحسن الله إليه-. والتّرجمة الثّانية: للدكتور محبوب ابن فضل الحسني، وهو مُتخصّص في اللّغة العربيّة وآدابها، ولغته الأمّ الفارسيّة أيضًا، فأجاد وأفاد، -جزاه الله خيرًا.

• حافظت على نص نسخة (ج) المعربة، وأثبتته كما هو، دون ضبط النسخ له؛ لأنه راجع إلى اجتهاده في ذلك، مع وجود بعض الأخطاء فيه، حتى في رسم وضبط مسائل الرسم، مثل رسم وضبط كلمة (شيء).

• إن كان في النص عجمة أو ركافة واضحة في الأسلوب، وليس لها وجه صحيح، كتذكير المؤنث وتأنيث المذكر، ورفع المنسوب، ونصب المرفوع وغيره، أو كان ثمة سقط أو زيادة أو تصحيف أو تحريف، وبخاصة في الآيات؛ فإنني أصوبه في المتن بين معقوفين []، وأنبه عليه في الحاشية.

• ما كان مكتوباً باللغة الفارسية، فقد ترجمه الإخوة إلى العربية - كما ذكرت سابقاً، وهو المقدمة، والخاتمة، والمسألة الأولى (نعمت)، والنص المترجم لا يتجاوز مقدار نصف لوحة، أو بضعة أسطر؛ لأن نصفه مواضع قرآنية، وأثبتته في المتن بين معقوفين [] .

• ترجمت حواشي نسخة (ج) المكتوبة بالفارسية، وأثبتها في حواشي التحقيق.

• تركت عدّ المواضع؛ لأنه من وضع الترجمة أو النسخ كما يظهر، ففيه اضطراب كبير سواء في هذه النسخة، أو النسخ الأخرى، حيث لم تعد إلا بعض الكلمات، وبعض مواضعها في الموضع الأول منها غالباً، وترك العدّ في الباقي كله، ونبّهت على ذلك في الحاشية في مواضعه.

• أثبتت من تعليقات ناسخ (ج) ما له تعلق بمسائل الرسم فقط في موضعه من الحاشية، وأما ما عدا ذلك فأشرت إليه فقط دون تفصيل، وهو باب هاء الكناية، وباب الاستعاذة والبسملة.

• قابلت بين نسخة (ج) المعربة، والنسخ الفارسية كلها، لإثبات الفروق في مسائل الرسم والمواضع والآيات، وترتيبها، ثم اخترت منها النسخ الفارسية الثلاثة التي اعتمدها في التحقيق.

• نبّهت في الحاشية على الفروق المتعلقة بالزيادة والسقط والتقديم والتأخير والتغيير في تبويب المسائل وترتيبها، ومواقعها، وأحكام الرسم فقط، دون التنبيه على

الاختلاف في العبارات بين النسخ عامّة، ودون ذكر الفروقات غير المؤثرة في الآيات القرآنية، من زيادة كلمة أو نقصها وما أشبهه.

• أثبت في المتن بين معقوفين []؛ ما اتفقت النسخ الفارسيّة الثلاثة على زيادته على نسخة (ج)، وما اتفقت نسختان فأكثر على زيادته إذا كان موضعاً قرآنيّاً ساقطاً فقط، وكذلك الزيادة التي يقتضيها السياق، ونبّهت على ذلك في الحاشية.

• قارنت بين نسخة (ج) المعرّبة، وترجمتنا للنسخة الفارسيّة، كما رجعت إلى تحقيقي المخطوط بالفارسيّة.

• قارنت بين هذا الكتاب وبين ما نقله العلماء عن ابن مهران في باب الرّسم، واعتمدت منهجاً في التوثيق منها، يتمثل فيما يلي:

- وثقت جميع مسائل الكتاب من كتاب "الإيضاح" للأندرابي؛ لأنّ أكثر المسائل المذكورة في الكتابين متطابقة، فالأندرابي تلميذ ابن مهران وصرّح بالنقل عنه، وكذلك من "كتاب مختصر في رسم المصحف الكريم" لمؤلّف مجهول؛ لأنّه مختصر من كتاب "الهجاء" لابن مهران.

- اعتمدت كتابي "خطّ المصحف" للكرماني، و"هجاء المصحف" للقيدي، مصادر رئيسة في توثيق ما نقلاه عن ابن مهران خاصّة.

• قارنت بين مسائل الرّسم الواردة في هذا الكتاب كافّة، وبين مذاهب الشّيخين أبي عمرو الدّاني في كتابه "المقنع"، وأبي داود سليمان بن نجاح في كتابه "مختصر التّبيين"، واعتمدتها مصادر رئيسة في التّوثيق عامّة.

• إن لم تُذكر المسألة عند الشّيخين أو أحدهما، أو احتاجت إلى زيادة تحقيق وتوثيق؛ فإنّي اعتمدت في ذلك على بعض الكتب التّالية: "مرسوم الخطّ" لابن الأنباري، و"هجاء مصاحف الأمصار" للمهدوي، و"البديع" لابن معاذ الجهني، و"مرسوم خطّ المصحف" للعقيلي، و"الجامع" لابن وثيق الأندلسي، و"منهل العطشان" لطاهر بن عرب، و"نثر المرجان" للنّاطي، وغيرها ممّا ذكر في مراجع البحث.

- إن خالف المؤلف الشيخين أو ما جرى عليه العمل، أو اختلف الشيخان في مسألة ما، فإنني أذكر ما عليه العمل في مصاحف المدينة النبوية، وذلك في مصحف حفص وغيره عند المشاركة، وفي مصحف ورش عند المغاربة، بلفظ: "وعليه العمل" أو نحوه، مُطلقاً بدون تعيين أحدٍ منهما حال اتفاقهما، فإن اختلفا فإنني أوضح ذلك.
- أثبتُّ الكلمات القرآنية بالرَّسم العثمانيِّ وفق مصاحف المدينة النبوية، ووضعها بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ إذا كان الرَّسم موافقاً لما جرى عليه العمل فيها، وبين قوسين كبيرين إذا لم يكن كذلك ().
- عزوتُ الآيات القرآنية إلى سورها وذكرْتُ أرقام آياتها في المتن بين معقوفين، وإن تعددت المواضع؛ فإنني أكتفي بذكر الموضع الأول، وأضع ثلاث نقاط بعده، دلالة على وجود مواضع أخرى، مثل: [البقرة: ٧١...]. ما لم تدع الحاجة إلى ذكر بقية المواضع فإنني أذكرها.
- لم أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في البحث، واكتفيتُ بالإشارة إلى مصادر تراجمهم.



القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين^(١).

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا [٢] جزاءُ العدوانِ إِلَّا على الظالمين^(٣)،
وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

قال الشيخ الإمام أبو بكر أحمد^(٤) بن [الحسين بن مهران]^(٥) النيسابوري^(٦) -رحمة
الله تعالى عليه-: [طلب مني بعض الأصحاب أن أبين اختلافات الهجاء في القرآن،
وأذكر ما أملاه أهل الحجاز وأهل الشام وأهل الحرم^(٧)].

ومن جملة هذه الاختلافات:

لفظ (النِّعْمَة)

في جميع القرآن بالهاء، إِلَّا في أحد عشر موضعًا؛ فإِثْمًا بالتاء:

في سورة البقرة: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٣١].

وفي سورة آل عمران: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ﴾ [١٠٣].

وفي سورة المائدة: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [١١].

وفي سورة إبراهيم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [٢٨]، [١/ب] وفيها

(١) قوله: وبه نستعين، ساقط من النسخ الفارسية كلها عدا (ش).

(٢) كُتِبَ في (ج): والا، وهو تصحيف، والصيغة المشهورة في ذلك: ولا عدوان إِلَّا...

(٣) من قوله: ولا جزاء... إلى هنا، ساقط من النسخ الفارسية كلها.

(٤) في جميع النسخ: بن أحمد، والصواب ما أثبتته.

(٥) في جميع النسخ: حسين بن مهران، والصواب ما أثبتته.

(٦) كُتِبَ بالفارسية: نيشابوري في (ش) و(ق)، والنيسابوري في (ض)، ونقل السيوطي عن أبي عبيد في
الغريب المصنف: «العرب يعربون الشين سينًا، يقولون: نيسابور، وهي نيشابور» المزهري في علوم اللُّغة
وأنواعها (١/٢١٦).

(٧) لم يذكر أهل العراق، وتكرر ذكر أهل الحجاز؛ مرة بلفظ: أهل الحجاز، ومرة بلفظ: أهل الحرم، ولعله
تحريف من التَّراجمة أو النَّسخ.

أيضاً: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [٣٤] (١).

وفي سورة النحل: ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [٧٢]، وفيها أيضاً: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [٨٣]، وفيها أيضاً: ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [١١٤].

وفي سورة لقمان: ﴿تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ [٣١].

وفي سورة الملائكة (٢): ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [٣].

وفي سورة والطور: ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾ [٢٩] (٣).

باب (الرَّحْمَةِ)

لفظ (الرَّحْمَةِ) في جميع القرآن بالهاء، إلا في [سبعة] (٤) مواضع [فإنَّها بالتاء] (٥):

في (٦) سورة البقرة: ﴿أَوْلَيْتِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ [٢١٨].

[وفي] (٧) سورة الأعراف: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٥٦].

وفي سورة هود: ﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ﴾ [٧٣].

وفي سورة الروم: ﴿إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [٥٠].

وفي سورة مريم: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيًا﴾ [٢] (٨).

(١) هنا تعليق في حاشية (ج): باب هاء الكناية... وتكلّم فيه عن أقسامها، والقراءات الواردة فيها.

(٢) وهي سورة فاطر.

(٣) كُتِبَ ما بين المعقوفين من قوله: طلب مني بعض الأصحاب... إلى هنا... باللّغة الفارسيّة، وترجمه الإخوة

إلى اللّغة العربيّة، وتركتُ عدّ المواضع كما ذكرتُ سابقاً في منهج التّحقيق. ونقل القيديّ في الهجاء

(ص ١٥٠) عن ابن مهران قوله: «وما سواهنّ فهو بالهاء في جميع القرآن». ويُنظر: المقنع (ص ٨٢)،

والإيضاح للأندرابيّ (١/ ٢٥٤-٢٥٥)، ومختصر التّبيين (٢/ ٢٧٠)، والمختصر في الرّسم (٥/ أ).

(٤) في (ج): سبع، والصّواب ما أثبتّه.

(٥) زيادة من جميع النّسخ الفارسيّة.

(٦) في (ج): الأوّل: في... وتركتُ العدّ كما ذكرتُ سابقاً في المنهج.

(٧) في (ج): الثّاني: في... وتركتُ العدّ كما ذكرتُ سابقاً في المنهج، ولم يُعدّ غير هذين الموضعين فقط، وزيادة

الواو يقتضيها السّياق.

(٨) في (ج) تقديم وتأخير، والصواب كما في (ش) و(ق)، بتقديم موضع مريم وتأخير موضع الروم، أمّا في

(ض) فقدم موضع مريم بعد الأعراف وقبل هود.

وفي سورة الزخرف: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [٣٢]، [و] (١) في هذه السورة أيضاً: ﴿وَرَحْمَتَ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ [٣٢] (٢).

باب (السُّنَّة)

لفظ (السُّنَّة) في جميع القرآن بالهاء، إلا في خمسة مواضع؛ فإنَّها بالتَّاء: في (٣) سورة الأنفال: ﴿فَقَدْ مَضَّتْ (٤) سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ [٣٨]. وفي سورة الملائكة: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾ [٤٣] (٥)، [أ/٢] [وفيها أيضاً] (٦): ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [٤٣]، وفيها أيضاً: ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [٤٣].

وفي سورة حم المؤمن (٨): ﴿سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ [٨٥] (٩).

باب (امرأة)

لفظ (الامرأة) في جميع القرآن بالهاء، إلا في سبعة مواضع، فإنَّها بالتَّاء: في (١٠) سورة آل عمران: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي﴾ [٣٥] (١١).

(١) زيادة يقتضيهما السياق.

(٢) يُنظر: المنقح (ص ٨٢)، والإيضاح للأندراي (١/٢٥٣-٢٥٤)، ومختصر التبيين (٢/٢٦٨)، والمختصر في الرِّسم (٣/ب).

(٣) في (ج): الأول: في...، وتركتُ العدَّ كما ذكرت سابقاً في المنهج، ولم يُعدَّ غير هذا الموضع فقط.

(٤) في (ج): زيد لفظ (في).

(٥) هذا الموضع ساقط من (ج)، وثابت في جميع النسخ الفارسيَّة، وسقط من (ض) فقط الموضع الَّذي بعده.

(٦) في (ج): شطب على هذه الجملة، وكتب فوقها: في سورة الملائكة ثم ذكر الموضع الثاني؛ لأنه أسقط الموضع الأول سهواً كما ذكرت سابقاً، وكتب تعليق في حاشية (ج): باب الاستعاذة والبسملة... وذكر أحكامها.

(٧) في (ج): فلن، وهو تحريف.

(٨) وهي سورة غافر.

(٩) يُنظر: المنقح (ص ٨٣)، والإيضاح للأندراي (١/٢٥٦-٢٥٧)، ومختصر التبيين (٢/٢٧٢)، والهجاء للقيدي (ص ١٩٦)، والمختصر في الرِّسم (٤/أ).

(١٠) في (ج): الأول: في...، وتركتُ العدَّ كما ذكرت سابقاً في المنهج، ولم يُعدَّ غير هذا الموضع فقط.

(١١) في (ض): (إذ قالت امرأت العزيز) وهو خطأ.

وفي سورة يوسف: ﴿أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ﴾ [٣٠]، وفيها أيضًا: ﴿قَالَتِ أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ﴾ [٥١].
 وفي سورة القصص: ﴿وَقَالَتِ (١) أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ فُرْتُ عَيْنِي لِي [وَلَكَّ] (٢)﴾ [٩].
 وفي سورة التحريم: ﴿أَمْرَأْتُ نُوحٍ﴾ [١٠]، وفيها أيضًا: ﴿وَأَمْرَأْتُ (٣) لُوطٍ﴾ [١٠]،
 وفيها أيضًا: ﴿أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ﴾ [١١] (٤).

باب (المغصبة)

لفظ (المغصبة) بالهاء في جميع القرآن، إلا في موضعين، فإنَّها [تُكْتَبُ] (٥) بالتاء:
 في (٦) سورة المجادلة: ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [٨]، وفيها أيضًا: ﴿وَمَعْصِيَتِ
 الرَّسُولِ﴾ [٩] (٧).

باب (اللغنة)

لفظ (اللغنة) في جميع القرآن بالهاء، إلا في موضعين، فإنَّها بالتاء:
 في (٨) سورة آل عمران: ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ [٦١].
 وفي سورة النور: ﴿وَالْخٰسِئَةُ اَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ [٧] (٩).

باب (الشجرة)

لفظ (الشجرة) بالهاء في جميع القرآن، إلا في موضع واحد، فإنَّها بالتاء:

- (١) في (ج): بغير واو.
 (٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ج)، وثابت في جميع النسخ الفارسية.
 (٣) في (ج): بغير واو.
 (٤) في (ش) و(ق) تقديم وتأخير للموضعين الأخيرين. يُنظر: المقنع (ص ٨٣)، والإيضاح للأندرابي (٢٥٦/١)، ومختصر التبيين (٢٧٣/٢)، والمختصر في الرسم (أ/٣).
 (٥) في (ج): يَكْتَبُ.
 (٦) في (ج): الأول: في... وتركتُ العدَّ كما ذكرت سابقًا في المنهج، ولم يُعدَّ غير هذا الموضع فقط.
 (٧) يُنظر: المقنع (ص ٨٥)، والإيضاح للأندرابي (٢٥٧/١)، ومختصر التبيين (٢٧٣/٢)، والمختصر في الرسم (أ/٥).
 (٨) في (ج): الأول: في... وتركتُ العدَّ كما ذكرت سابقًا في المنهج، ولم يُعدَّ غير هذا الموضع فقط.
 (٩) يُنظر: المقنع (ص ٨٥)، والإيضاح للأندرابي (٢٥٧/١-٢٥٨)، ومختصر التبيين (٢٧٢/٢)، والمختصر في الرسم (أ/٥).

في سورة الدخان [٢/ب] ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ ﴿٣٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ [٤٣-٤٤] (١).

باب (الجنة)

لفظ (الجنة) في جميع القرآن بالهاء، إلا في موضع واحد (٢):

في سورة الواقعة: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [٨٩] (٣).

باب (الكلمة)

لفظ (الكلمة) في جميع القرآن بالهاء، إلا في خمسة (٤) مواضع؛ فإنها بالتاء:

في سورة الأنعام: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا﴾ [١١٥].

وفي سورة يونس: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ [٣٣]. وفيها:

﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٩٦].

وفي سورة حم المؤمن: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٦] (٥).

(١) يُنظر: المقنع (ص ٨٥)، والإيضاح للأندراي (٢٥٨/١)، ومختصر التبيين (١١١١/٤)، والمختصر في الرسم (٤/أ).

(٢) في (ض) و(ق) زيادة: فإنه بالتاء.

(٣) يُنظر: المقنع (ص ٨٧)، والإيضاح للأندراي (٢٥٨/١)، ومختصر التبيين (١١٨٤/٤).

(٤) في جميع النسخ الفارسيّة: أربعة مواضع، ولم يُذكر موضع الأعراف [١٣٧] فيها ولا في نسخة (ج) كذلك، فاللفظ فيها (خمسة مواضع)، وعدددها أربعة فقط، إلا أنه كُتِبَ في حاشية (ج) من نسخة أخرى: وفي سورة الأعراف: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ [١٣٧]. فتَمَّتْ به خمسة مواضع، ولعلّ النَّاسِخَ كتبها (خمسة) سهواً، أو قصداً لورود هذا الموضع في النسخة الأخرى، فلم أغير لفظه، ولم أثبت موضع الأعراف في المتن؛ لأنَّ النَّاسِخَ لم يُلحِقْهُ أو يَصَحِّحْهُ على عادته في الإلحاق، بل كتب عنده (نسخة).

(٥) نقل القيدي في الهجاء (ص ١٨٥-١٨٦) عن ابن مهران أربعة مواضع فقط، ولم يذكر موضع الأعراف، وهو يوافق جميع نُسَخِ الكتاب، عدا ما نقله ناسخ (ج) من نسخة أخرى في الحاشية، أمّا صاحب المختصر في الرسم (٤/ب) فذكر المواضع الخمسة، ويُحتمل أن يكون موضع الأعراف من زيادات ابن القَرَّابِ، أو فيه خلاف عند ابن مهران. ونقل الدائِي وأبو داود الخلاف في موضع الأعراف، والعمل على رسمه بالتاء، ومن قرأ هذه اللفظة في المواضع الأربعة بالجمع وقف عليها بالتاء، ومن قرأها بالإفراد وقف عليها بالهاء والتاء، أمّا موضع الأعراف فلم يقرأه أحد بالجمع. يُنظر: المقنع (ص ٨٣)، والإيضاح للأندراي (٢٥٩-٢٦٠)، ومختصر التبيين (٢/٢٧٤).

باب (الثمرة)^(١)

لفظ (الثمرة) في جميع القرآن بالهاء، إلا في موضع واحد:
في سورة حم السجدة^(٢): ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ [٤٧].
كُلُّ من قرأ بلفظ الجمع وقف بالتاء، ويكتب بالتاء، وكُلُّ من قرأ (ثمرت)^(٣) بلفظ
الواحد يقف^(٤) بالهاء، [ويكتب بالهاء]^(٥).

باب (الآية)

لفظ (الآية) في جميع القرآن بالهاء، إلا في موضع واحد، فإنها بالتاء:
في سورة العنكبوت: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ [٥٠]^(٦).

(١) في حاشية (ج): ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ﴾ [فصلت: ٤٧] بالتاء المطولة، ولا ثاني له، وجدتُ هكذا في بعض النسخ. وفيها أيضاً: باب (الثمرة) فهي بالهاء، إلا في حم السجدة: (من ثمراتٍ من أكمامها) [٤٧] واختلّفوا فيها، فقرأ نافع وابن عامر وحفص بالجمع، والباقون على التوحيد، وجدتُ هكذا في بعض التأليف. باب (البقعة) فهي بالهاء، إلا في سورة هود: ﴿بَقِيعَتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [٨٦] فإنه بالتاء لا غير، هكذا في بعض النسخ. باب (فطرة) في سورة الروم بالتاء: ﴿فَطَرَتُ اللَّهَ الَّذِي﴾ [٣٠]، هكذا في بعض النسخ. باب (قوة) فهي بالهاء إلا في القصص فإنها تُكتب بالتاء، قوله تعالى: ﴿قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ [٩] لا غيره، هكذا وجدتُ في بعض النسخ. باب (يا أبت) فهي بالتاء في جميع القرآن، هكذا في بعض النسخ. باب (ابنت) في سورة التحريم: ﴿وَمَرِّمَ أَبْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي﴾ [١٢] هكذا في بعض النسخ.

(٢) وهي سورة فصلت.

(٣) في: (ض) و(ق): ثمره، ولم تُذكر هذه الفقرة في (ش).

(٤) زيد بعده في (ج): بها.

(٥) هذه العبارة بأكملها من قوله: كُلُّ من قرأ بلفظ... إلى هنا، ساقطة من (ش)، وما بين المعقوفين ساقط من (ج)، وأثبتته من (ض) و(ق). قال الأندراي في الإيضاح (٢٥٩/١): «ومن قرأها على واحدة وقف عليها بالهاء والتاء». ويُنظر: المقنع (ص ٨٥)، والدر النثير (٤/١٦٣)، والمختصر في الرّسم (٣/ب).
(٦) من قرأها بالجمع وقف عليها بالتاء، ومن قرأها بالإنفراد وقف عليها بالهاء والتاء. يُنظر: المقنع (ص ٨٦)، والإيضاح للأندراي (٢٦١/١)، ومختصر التبيين (٤/٩٨٠)، والمختصر في الرّسم (٢/ب).

باب (الألفاظ التي تكتب بالتاء الخالص^(١))

(٢) ﴿فَظَرَّتْ اللَّهُ﴾ [الروم: ٣٠]^(٣)، و﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ﴾ [هود: ٨٦]^(٤)، و﴿وَلَاتِ حِينٍ﴾ [ص: ٣]^(٥)، و﴿أَفْرَعَيْتُمُ اللَّكْتَ﴾ [النجم: ١٩]^(٦). [أ/٣]، و﴿ذَاتِ بَهْجَةٍ﴾ [التمل: ٦٠]^(٨)، و﴿يَأْتَبَتْ﴾ [يوسف: ٤...٤]^(٩)، و﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦]^(١٠)، و﴿وَمَرِيَمَ أَبْتَتْ﴾ [التحریم: ١٢]^(١١)، و﴿مَرَضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]^(١٢).

(١) الأشهر في الحروف التائيت: الخالصة.

(٢) في (ج): الأول: ...، وتركت العد كما ذكرت سابقاً في المنهج، ولم يعد غير هذا الموضع فقط.

(٣) كُتِبَ تحتها: في سورة الروم في العُشْرِ الثَّالِثِ. يُنْظَرُ: المقنع (ص ٨٦)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٦١)، ومختصر التبيين (٢/ ٢٧٨)، والمختصر في الرّسم (٤/ ب).

(٤) كُتِبَ تحتها: في سورة هود في العُشْرِ التاسع. يُنْظَرُ: المقنع (ص ٨٥)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٥٩)، ومختصر التبيين (٢/ ٢٧٨)، والمختصر في الرّسم (٣/ أ).

(٥) كُتِبَ تحتها: في سورة ص في العُشْرِ الأوَّلِ. يُنْظَرُ: المقنع (ص ٨٦)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٦١)، ومختصر التبيين (٤/ ١٠٤٧)، والمختصر في الرّسم (٥/ ب).

(٦) كُتِبَ تحتها: في سورة النجم في العُشْرِ الثَّانِي. يُنْظَرُ: المقنع (ص ٨٦)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٦٢)، ومختصر التبيين (٤/ ١١٥٤)، والمختصر في الرّسم (٥/ ب).

(٧) زيادة يقتضيهما السباق.

(٨) كُتِبَ تحتها: في سورة النمل في العُشْرِ الثَّالِثِ. يُنْظَرُ: الهجاء للمهدوي (ص ٣٩)، والمقنع (ص ٨٦)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٦٢)، والهجاء للقيدي (ص ٢٥٣).

(٩) يُنْظَرُ: البديع (ص ٩٥)، والمقنع (ص ٨٦)، والهجاء للقيدي (ص ٢١١).

(١٠) كُتِبَ تحتها: في سورة قد أفلح في العُشْرِ الرَّابِعِ. يُنْظَرُ: المقنع (ص ٨٦)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٦٢)، ومختصر التبيين (٤/ ٨٩٠)، والمختصر في الرّسم (٥/ ب).

(١١) يُنْظَرُ: المقنع (ص ٨٦)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٦٢)، ومختصر التبيين (٢/ ٢٧٩).

(١٢) يُنْظَرُ: المقنع (ص ٨٦)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٦٢)، ومختصر التبيين (٢/ ٢٦٣). وفي نسخة (ش) تأخير للموضوعين الأخيرين وتقديم للذي بعده. وفي حاشية (ج): باب (مرضات)، و(مزجاة)، و(مناة)، و(مشكاة)، كُتِبَ في المصحف (مرضات) حيث وقع بالتاء، و(مزجاة) و(مناة)، و(مشكاة) بالهاء، هكذا وجدت في بعض النسخ.

و﴿فَرَّتْ عَيْنٌ﴾ [القصص: ٩] ^(١)، إِلَّا ﴿فَرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ في سورة السجدة [١٧] ^(٢)؛
فإنها بالهاء ^(٣).

باب (أَلَا)

لفظ (أَلَا): [يُكْتَبُ] ^(٤) في جميع القرآن بغير النون، إِلَّا في عشرة مواضع؛ فإنها تكتب
بالنون:

في سورة الأعراف: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ﴾ [١٠٥]. وفيها أيضًا: ﴿أَن لَّا يَقُولُوا
عَلَىٰ اللَّهِ﴾ [١٦٩].

وفي سورة التوبة: ﴿وَلَطُّوْا أَن لَّا مَلَجَأَ﴾ [١١٨].

وفي سورة هود: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [٢٦] ^(٥). وفيها أيضًا: ﴿وَأَن ^(٦) لَّا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ﴾ [١٤].

وفي سورة الحج: ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ [٢٦] ^(٧).

وفي سورة يس: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ [٦٠].

وفي سورة الدخان: ﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ [١٩].

وفي سورة الممتحنة: ﴿عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ﴾ [١٢].

[وفي سورة القلم: ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا﴾ [٢٤] ^(٨).

(١) كُتِبَ تحتها: في سورة القصص في العُشْرَ الأول. وفي (ق) قُطِعَ جزء من الورقة من هذه الكلمة إلى باب

(أَلَا) الآتي ذكره، قبل موضع: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ﴾ [الممتحنة: ١٢]، وفيه تقديم وتأخير للمواضع.

(٢) كُتِبَ تحتها: في العُشْرَ الأول.

(٣) وفي سورة الفرقان [٧٤] بالهاء كذلك. يُنظر: المنع (ص ٨٥)، والإيضاح للأندراي (١/٢٥٨، ٢٦٢)،

ومختصر التبيين (٢/٢٧٨)، والمختصر في الرسم (٤/ب).

(٤) في (ج): تَكْتُبُ.

(٥) ورد موضع آخر بهذا اللفظ في أول هود: ﴿أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [٢]، وهو موصل باتفاق.

(٦) في (ج): بدون واو.

(٧) هذا الموضع لحق من حاشية (ج).

(٨) ورد هذا الموضع آخرًا في (ج)، فقدمته كما في جميع النسخ الأخرى؛ لأنه تمام العشرة، وموضع يوسف مختلف فيه.

وفي سورة يوسف اختلف [في] (١) قوله: (أَمَرَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) [٤٠] (٢).

باب (أَلَّن) (٣)

لفظ (أَلَّن) في جميع القرآن بالنون، إلا في ثلاثة مواضع، فإنها تكتب بغير النون:

في سورة الكهف: ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [٤٨].

وفي سورة المزمل: (أَلَّن مُحْصُوهُ) [٢٠].

وفي سورة القيامة: ﴿أَلَّن نَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾ [٣] (٤).

باب (فَإِنْ لَمْ)

لفظ (فَإِنْ لَمْ) في جميع القرآن بالنون، إلا في سورة هود، فإنه [يُكْتَب] (٥) بغير النون:

﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ (٦) [١٤] (٧).

باب (إِلَّا)

ولفظها يكتب [ب / ٣] في جميع القرآن بغير النون، مثل: ﴿إِلَّا تَقْعَلُوهُ﴾ [الأنفال:

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) نُقِلَ الخلاف في الإيضاح للأندراي (١/ ٢٤٩)، ومنهل العطشان (ص ٢٨٠)، والمختصر في الرسم (٢/ أ)، وليس فيه خلاف عند الدآني وأبي داود، وقال الناطي في نثر المرجان (٧/ ٣٠٤): «موصولاً بالتفاق»، وجرى العمل على ذلك، ونقل الدآني وأبو داود الخلاف في سورة الأنبياء: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ [٨٧]، والعمل على فصله. يُنظر: المقنع (ص ٧٣، ٩٩)، ومختصر التبيين (٣/ ٥٥٤)، ودليل الحيران (ص ٣١٣).

(٣) رُسِمَ في (ض) هنا وما بعده مقطوعاً (أن لن).

(٤) يُنظر: الإيضاح للأندراي (١/ ٢٥٢)، والهجاء للقيدي (ص ٢٣١)، والمختصر في الرسم (٢/ ب). ونقل الدآني وأبو داود الخلاف في موضع الزمل، ولم يعتدأ به، ونقله الجهني كذلك، ورأيت في مصحف المشهد الحسيني موصولاً، والعمل على قطعه ورسمه بالنون. يُنظر: البديع (ص ٨٠)، والمقنع (ص ٧٦)، ومختصر التبيين (٣/ ٨١٠)، ودليل الحيران (ص ٣٣٠).

(٥) في (ج): تكتب.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من (ج)، وثابت في جميع النسخ الفارسيّة.

(٧) يُنظر: المقنع (ص ٧٥)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٥٠)، ومختصر التبيين (٣/ ٦٧٩)، والمختصر في الرسم (٣/ أ).

[[٧٣]]^(١)، [و] ^(٢) ﴿إِلَّا تَنْفَرُوا﴾ [التوبة: ٣٩]، و﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾ [التوبة: ٤٠]]^(٣)، ﴿وَالْإِلَّا تَصْرِفُ﴾ [يوسف: ٣٣]، ﴿وَالْإِلَّا تَعْفُرُ﴾^(٤) [هود: ٤٧]^(٥).

وهذه الحروف سواء [كُتِبَتْ]^(٦) بالنون أو بغير النون فإنها واحدة، ولو كُتِبَ ^(٧) بالنون كُتِبَ [على الأصل]^(٨)، لأنَّ أصله (إِن لَّا)، ولو كُتِبَ بغير النون كُتِبَ بظاهر لفظه؛ لأنَّ النون ساقطة بسبب الإدغام؛ لِأَنَّهَا قَلِبَتْ وَأُدْغِمَتْ^(٩)، واختلف القراء فيها.

باب (أَمَّنْ)

لفظة (أَمَّنْ) متصلة في جميع القرآن، إلا في أربعة مواضع، [فإنها]^(١٠) تُكْتَب [منفصلة]^(١١):

- في سورة النساء: ﴿أَمْ مِّن يَّكُونُ عَلَيْهِمْ﴾ [١٠٩].
- وفي سورة الصافات: ﴿أَمْ مِّنْ خَلَقْنَا﴾ [١١].
- وفي سورة حم السجدة: ﴿أَمْ مِّن يَّاتِيءَ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [٤٠].
- وفي سورة التوبة: ﴿أَمْ مِّنْ أَسْسُ﴾ [١٠٩]^(١٢).

(١) هذا الموضع ساقط من (ج) و(ق)، وأثبتته من: (ش) و(ض)، وفيه تحريف، حيث كُتِبَ بلفظ (إِلَّا تفعلوا)، والصواب ما أثبتته.

(٢) زيادة يقتضيهما السياق.

(٣) هذا الموضع ساقط من (ش)، وثابت في جميع النسخ الأخرى، لكن فيه تحريف، حيث كُتِبَ بلفظ (إِلَّا تنصروا)، والصواب ما أثبتته.

(٤) في (ج) و(ش): إلا تغفروا، وهو تحريف، فأثبتته من (ض) و(ق).

(٥) يُنظر: الإيضاح للأندراي (١/٢٤٩-٢٥٠)، ومختصر التبيين (٣/٦٢٣)، ودليل الحيران (ص ٣٣٣). وورد في المختصر في الرسم (٣/ب): «(إِن لَّا) خمسة مواضع بالنون...» وذكر هذه المواضع الخمسة.

(٦) في (ج): كُتِبَ.

(٧) أي: لفظ (إِلَّا) وتظهر العجمة وركاكة الأسلوب في هذه الفقرة.

(٨) في (ج): بالأصل.

(٩) في (ج): لِأَنَّهُ قَلِبَ وَأُدْغِمَ.

(١٠) في (ج): فإنَّ فيها.

(١١) في (ج): منفصلاً.

(١٢) ورد هذا الموضع في (ش) و(ق) بعد موضع النساء؛ مرتباً على السور. يُنظر: المقنع (ص ٧٦)، والإيضاح للأندراي (١/٢٥١)، ومختصر التبيين (٢/٤١٧)، والهجاء للقيدي (ص ١٧٤)، والمختصر في الرسم (٢/ب).

باب (مما)

لفظ (مما) في جميع القرآن يُكتب مُتَّصِلاً، إلّا في ثلاثة مواضع، فإنّها تُكتب [منفصلة]^(١):

- (٢) سورة النساء: ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٢٥].
وفي سورة الروم: ﴿هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ﴾ [٢٨].
وفي سورة المنافقين: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْتَكُمْ﴾ [١٠]^(٣).

باب (إنما)

في كُلِّ موضع لفظ (إنما) [متصل]^(٤) إلّا في سورة الأنعام: ﴿إِنَّ مَّا تُوْعَدُونَ لَأَتِيَنَّكُمْ﴾ [١٣٤]^(٥).

باب (أما)

- لفظة (أما) في جميع القرآن مُتَّصِلة، إلّا في ثلاثة مواضع^(٦):
في [٤/أ] سورة الحج: ﴿وَأَنَّ مَّا يَدْعُونَ﴾ [٦٢].
وفي سورة لقمان: ﴿وَأَنَّ مَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ [٣٠].
وفيها: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ﴾ [٢٧]^(٧).

(١) في (ج): مُتَّصِلة، وهو تحريف، والتَّصْوِيب من (ش) و(ق)؛ لأنّه استثناء من الوصل، أمّا (ض) فلم تُكتب فيه هذه العبارة، واكتفي بقوله: إلّا في ثلاثة مواضع.

(٢) في (ج): زيدت واو العطف قبله.

(٣) يُنظر: المقنع (ص ٧٤)، والإيضاح للأندراي (١/٢٤٥)، ومختصر التبيين (٢/٧٣)، والمختصر في الرّسم (٥/أ).

(٤) في (ج): مُتَّصِلة. والعبارة ركيكة: ولعلّ الأوّل التقديم والتأخير: لفظ (إنما) مُتَّصِل في كل موضع...

(٥) يُنظر: المقنع (ص ٧٥، ٧٨)، والإيضاح للأندراي (١/٢٤٦)، ومختصر التبيين (٣/٥١٥)، والهجاء للقيديّ (ص ١٨٦)، والمختصر في الرّسم (٣/أ). ونقل الدّاتي الخلاف في موضع النحل: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [٩٥]، ورجّح الوصل.

(٦) في حاشية (ج) نقل النَّاسِخ من نسخة أخرى كلامًا بالعربيّة والفارسيّة، وترجمته: «هو موصول إلّا في موضعين: في سورة الحج: ﴿وَأَنَّ مَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ [٦٢]، وفي سورة لقمان: ﴿وَأَنَّ مَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ [٣٠]، ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ﴾ كذلك في سورة لقمان [٢٧]، ولم يُذكر؛ لأنّه ليس مختلفًا فيه».

(٧) رأيتها كذلك مفصولة في مصحف المشهد الحسيني. ويُنظر: الإيضاح للأندراي (١/٢٤٦)، والهجاء للقيديّ (ص ٢٤٢، حاشية: ٩)، والمختصر في الرّسم (٢/ب). وذكر الدّاتي موضعين فقط، ولم يذكر

باب (عَمَّا)

لفظة (عَمَّا) في جميع القرآن [متصلة] ^(١)، إلا في سورة الأعراف: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَآئِهِمْ خَفَ عَنَّهُمْ﴾ [١٦٦] ^(٢).

باب (إِمَّا) و(أَمَّا) و(فِيمَا) ^(٣)

كلمة (إِمَّا) و(أَمَّا) و(فِيمَا) في جميع القرآن يجب كتابته بغير النون، إلا في موضع واحد، في سورة الرعد: ﴿وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ﴾ [٤٠] ^(٤).

باب (الرَّيُّوْا)

كلمة (الرَّيُّوْا) في جميع القرآن بالواو، وبعد الواو ألف، إلا في سورة الروم [فإيها] ^(٥) تكتب ألف بغير الواو: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبِّا لَّيْرُبُوْا﴾ [٣٩] ^(٦).

باب (يَشَاءُ وَنَشَاءُ)

لفظهما يكتب في جميع القرآن بالألف بلا واو، إلا في سورة هود في موضع واحد، فإنه يكتب بعد الألف واو، [في] ^(٧) قوله تعالى: ﴿أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ [٨٧] ^(٨).

موضع لقمان الثاني، والعمل على وصله، ونقل الخلاف في موضعي الأنفال: ﴿أَنَّمَا عَنَيْتُمْ﴾ [٤١، ٦٩]، ورجح الوصل، ولم يذكر أبو داود سوى موضع لقمان الأول. يُنظر: المنع (ص ٧٨)، ومختصر التبيين (٣/٦٠٠، ٤/٩٩٣، حاشية: ٢).

(١) في (ج): مُتَّصِلًا.

(٢) يُنظر: المنع (ص ٧٤)، والإيضاح للأندراي (١/٢٥١)، ومختصر التبيين (٣/٥٨١)، والهجاء للقيدي (ص ١٩٣)، والمختصر في الرّسم (٤/أ).

(٣) في (ج) في الموضعين: (فَأَمَّا) بالفتح، وهو تصحيف، وفي (ض) و(ق): (فَأَمَّا) بدون ضبط للهمزة، وفي (ش): (ام ما) بكسر الألف وفتحها. وفي الإيضاح للأندراي (١/٢٥١): (إِمَّا) و(فِيمَا).

(٤) يُنظر: المنع (ص ٧٥)، ومختصر التبيين (٣/٧٤٣)، والهجاء للقيدي (ص ٢٢١)، والمختصر في الرّسم (٣/أ).

(٥) في (ج): فَإِنْ فِيهَا.

(٦) يُنظر: المنع (ص ٤٩، ٨٨)، والإيضاح للأندراي (١/٢٧١)، ومختصر التبيين (٢/٣١٤)، والمختصر في الرّسم (٣/ب).

(٧) في (ج): كقولها، وهو تحريف.

(٨) يُنظر: المنع (ص ٦٤)، والإيضاح للأندراي (١/٢٧٧)، ومختصر التبيين (٣/٦٩٧)، والمختصر في الرّسم (٥/أ).

باب (العُلَمَاء)

لفظ (العُلَمَاء) في جميع القرآن يُكتب بالألف بلا واو؛ إلا في موضعين، فإنه يُكتب بالواو، وبعد الواو أَلَف:

- في سورة الشعراء: ﴿أَنْ يَعْلَمَهُوْ عَلِمَتْؤَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [١٩٧].
وفي سورة فاطر: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَتُوا﴾ [٢٨]^(١).

باب (أَنْبَاء) [٤/ب]

لفظة (أَنْبَاء) في جميع القرآن بلا واو، إلا في موضعين:

- في سورة الأنعام: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا﴾ [٥].
وفي سورة الشعراء: ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا﴾ [٦]^(٢).

باب (شُرَكَاء)

لفظ (شُرَكَاء) في جميع القرآن يُكتب بلا واو؛ إلا في موضعين^(٣):

- في سورة الأنعام: ﴿رَعَمْتُمْ أَنْتَهُمْ فِيكُمْ شُرَكَؤُوا﴾ [٩٤].
وفي سورة عسق^(٤): ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَؤَا شَرَعُوا﴾ [٢١]^(٥).

باب (الشُّفَعَاء)

لفظ (الشُّفَعَاء) في جميع القرآن بلا واو، إلا في موضع واحد، فإنه يُكتب بالواو:

(١) يُنظر: المقنع (ص ٦٤)، والإيضاح للأندراي (١/٢٧٧-٢٧٨)، ومختصر التبيين (٤/٩٣٨)، والمختصر في الرِّسْم (٤/أ).

(٢) نقل أبو داود الخلاف في موضع الشعراء، والعمل على رسمها بالواو والألف في الموضعين. يُنظر: المقنع (ص ٦٣)، والإيضاح للأندراي (١/٢٧٧)، ومختصر التبيين (٣/٤٦٩)، والهجاء للقيدي (ص ١٨١)، ودليل الحيران (ص ٢٤٧)، ورُسمت الكلمة في المختصر في الرِّسْم (٢/ب) هكذا: (اسوا)، ويحتمله هذا اللفظ، وكذلك لفظ (أبنؤا).

(٣) هنا سقط من (ض)، حيث ذكر الموضع المتعلق بلفظ (شفعاء) وهو: في سورة الرُّوم: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَتُوا﴾ [١٣]، ولم يُذكر موضعا (شركاء)، ولم يُذكر حكم (شفعاء).

(٤) في (ق): حم عسق، وفي (ش): الشُّورى، والموضعان ساقطان من (ض) كما سبق.

(٥) يُنظر: المقنع (ص ٦٤)، والإيضاح للأندراي (١/٢٧٧)، ومختصر التبيين (٣/٥٠٣)، والهجاء للقيدي (ص ١٨٥)، والمختصر في الرِّسْم (٤/أ).

في سورة الروم: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاتٌ﴾ [١٣] (١).

باب (الضعفاء)

لفظ (الضعفاء) في جميع القرآن بلا واو، إلا في موضع واحد، في سورة إبراهيم: ﴿فَقَالَ الضُّعَفَاتُ﴾ [٢١] (٢).

باب (جزء) (٣)

لفظ (الجزء) في جميع القرآن يكتب بالواو، إلا في موضع واحد، فإنه يكتب بلا واو: في سورة الكهف: ﴿فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى﴾ [٨٨] (٤).

(١) يُنظر: المقنع (ص ٦٤)، والإيضاح للأندرابي (١/٢٧٧)، ومختصر التبيين (٤/٩٨٦)، والمختصر في الرسم (٤/أ).

(٢) نقل اللدائي الخلاف في موضع غافر ﴿فَيَقُولُ الضُّعَفَاتُ﴾ [٤٧]، والعمل على رسمه بالواو. يُنظر: المقنع (ص ٦٤)، والإيضاح للأندرابي (١/٢٧٧)، ومختصر التبيين (٣/٧٤٩)، والهجاء للقيدي (ص ٢٢٢)، ودليل الحيران (ص ٢٤٦)، والمختصر في الرسم (٤/أ).

(٣) في حاشية (ج): اتفق في المصاحف على رسم (جزء) في: ﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ﴾ [المائدة: ٣٣]، ﴿وَذَلِكَ جَزَأُ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٢٩]، كلاهما في المائدة، ﴿وَجَزَأُوا سَيِّئَةً﴾ في الشورى [٤٠]، و﴿جَزَأُوا الظَّالِمِينَ﴾ في الحشر [١٧]، بواو وألف بعده وحذف الألف قبلها، واختلف في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ الزمر [٣٤]، فإنه في بعضها كذلك بالواو والألف بعده، وفي بعضها بالألف فقط، وأما ﴿جَزَاءَ الْحُسْنَى﴾ في الكهف [٨٨]، و﴿جَزَاءٌ مِّن تَزَكَّى﴾ في طه [٧٦]، في [المصحف] الكوفي والبصري بالواو والألف، وفي غيرها من المصاحف بالألف فقط.

وأتفقت أيضاً على رسم (نبأ) في قوله تعالى: ﴿نَبَأُ الَّذِينَ﴾ في إبراهيم [٩] - في العشر الآخر -، والتعابن [٥]، و﴿نَبَأُ الْخَصْمِ﴾ [ص: ٢١] - في العشر الثاني -، و﴿نَبَأُ عَظِيمٍ﴾ [ص: ٦٧] - في العشر الآخر -، كلاهما بص؛ بواو وبعده ألف على رسمه، وفي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ﴾ التوبة [٧٠] ﴿كُتِبَ: الذين كفروا، وهو خطأ] بألف فقط، وعلى رسم (علماء) في: ﴿عَلِمَتُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ في الشعراء [١٩٧]، و﴿مِن عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ في فاطر [٢٨] كذلك بواو وبعده ألف. من شرح الشاطبي.

وكُتِبَ أيضاً: باب (الجزء)، فهو بالواو في سورة المائدة: ﴿وَذَلِكَ جَزَأُ الظَّالِمِينَ﴾ [٢٩]، ﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [٣٣]، ﴿جَزَاءٌ مِّن تَزَكَّى﴾ [طه: ٧٦]، وفي عسق: ﴿وَجَزَأُوا سَيِّئَةً﴾ [٤٠]، وفي الحشر: ﴿وَذَلِكَ جَزَأُ الظَّالِمِينَ﴾ [١٧]، هكذا وجدت في بعض التأليف في هذا الفن من الفضلاء.

(٤) يُنظر: الإيضاح للأندرابي (١/٢٧٨، ٢٨٩)، والمختصر في الرسم (٣/ب). وورد الخلاف لللدائي: في الحشر: ﴿وَذَلِكَ جَزَأُ الظَّالِمِينَ﴾ [١٧]، وللشبخين في ثلاثة مواضع: في الكهف: ﴿فَلَهُ جَزَاءَ الْحُسْنَى﴾ [٨٨]، وفي طه: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءٌ مِّن تَزَكَّى﴾ [٧٦]، وفي الزمر: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٣٤]. والعمل على تصوير

باب (البلاء)

لفظ (البلاء) في جميع القرآن يُكتب بلا واو، إلا في موضعين، يُكتب فيها بالواو:

في سورة والصفات: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلْتُؤُ الْمُبِينُ﴾ [١٠٦].

وفي سورة الدخان: ﴿مَا فِيهِ بَلْتُؤُ مُبِينٌ﴾ [٣٣]^(١).

لفظة [(نبا)]^(٢) [أ/٥]

في جميع القرآن بلا واو، إلا في أربعة مواضع:

في سورة التغابن^(٣): ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥].

وفي سورة ص أيضًا بالواو: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبُؤُ الْخَصْمِ﴾ [ص ٢١]، وفي هذه السورة

أيضًا: ﴿قُلْ هُوَ نَبُؤُ عَظِيمٌ﴾ [٦٧]^(٤).

وفي سورة إبراهيم: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُ الَّذِينَ﴾ [٩]^(٥).

الهمزة واوًا في الموضعين الأولين في المائة: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ [٢٩]، ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ﴾ [٣٣]، وفي الشورى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ﴾ [٤٠]، وفي الزمر [٣٤] عند المغاربة فقط، وفي الحشر [١٧]، وحذف صورة الهمزة فيما عدا ذلك مما همزته متطرفة. يُنظر: المقنع (ص ٦٣)، ومختصر التبيين (٣/٤٤٠)، ودليل الحيران (ص ٢٤٨).

(١) يُنظر: المقنع (ص ٦٤)، والإيضاح للأندرابي (١/٢٧٨)، ومختصر التبيين (٤/١٠٤١)، والمختصر في الرسم (٣/أ).

(٢) في (ج): النبا، والأصح ما أثبتته من جميع النسخ الأخرى.

(٣) كُتِبَ في حاشية (ج): بالواو وبعده ألف، من شرح شاطبي.

(٤) في (ض) تقديم وتأخير، حيث قُدم حكم قوله: ﴿أَوْ مَن يُنَشِّئُ﴾، و﴿لَا تَظْمَأُ﴾ الآتي ذكره، ثم ذُكر بعدهما موضعا إبراهيم والأنعام، ثم ذُكر حكم قوله: ﴿وَمِنَ آتَائِي اللَّيْلِ﴾ في طه، ثم موضع يونس، ثم موضع النحل، فما بعده...، وفي (ق) قُدم حكم قوله: ﴿أَوْ مَن يُنَشِّئُ﴾، ثم أكمل الباقي على الترتيب المذكور هنا.

(٥) يُنظر: المقنع (ص ٦١)، والإيضاح للأندرابي (١/٢٧٩)، ومختصر التبيين (٣/٧٤٧)، وذُكر في المختصر في الرسم (أ/٥) موضعا سورة ص فقط، ونقلها القيدي عن ابن مهران، أما موضعا إبراهيم والتغابن فذكرهما دون نسبتها إلى ابن مهران، وذكر في موضع التوبة أنه بالواو كل القرآن. يُنظر: الهجاء للقيدي (ص ٢٠٢، ٢٢١، ٢٧٠، ٢٩٥).

أما في سورة الأنعام: ﴿مِن تَبَيُّاتِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [٣٤]، [فيكتب] ^(١) بالياء بعد الألف ^(٢).
 أما قوله تعالى: ﴿أَوْ مَن يُنَشِّؤُا﴾ ^(٣) [في سورة الزخرف: ١٨] [فبالواو] ^(٤).
 وكذلك: ﴿لَا تَطْمَوُّا﴾ في سورة طه [١١٩] بالواو ^(٥).
 وفي سورة يونس: ﴿مِن تَلْقَاءِنَا﴾ [١٥] يكتب بالياء.
 وفي سورة طه: ﴿وَمِن -انَاءِنَا لَيْلٍ﴾ [١٣٠] يكتب بالياء أيضًا.
 وفي سورة النحل: ﴿وَأَيَّتَاءِنَا ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [٩٠] يكتب أيضًا بالياء.
 وفي سورة حم عسق: ﴿أَوْ مَن وَرَاءِنَا حِجَابٍ﴾ [٥١] بالياء أيضًا ^(٦).
 وفي [هذه] ^(٧) الكلمات المذكورات من لفظ: ﴿تَبَيُّاتٍ﴾ ^(٨) [الأنعام: ٣٤]، إلى قوله
 تعالى: ﴿مِن وَرَاءِنَا حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١] يكتب بعد الهمزة ياء كما ذكرنا ^(٩)، وهذه

- (١) في (ج): يكتب.
 (٢) في نسخة ق قطع جزء يسير من اللوحة من الأسفل فذهبت بعض الكلمات والجمل. يُنظر: المقنع (ص ٥٣)، والإيضاح للأندرابي (١/ ٢٨٠)، ومختصر التبيين (٢/ ٣٦٩)، والهجاء للقيدي (ص ١٨٢)، والمختصر في الرسم (١/ ٥).
 (٣) في (ض) و(ش) كُتِبَ هنا: في سورة الزخرف، وفي (ق) كُتِبَ أولًا: وفي سورة الزخرف... ثم الآية... فأثبتها بين معقوفين بعده.
 (٤) في (ج): بالواو. يُنظر: المقنع (ص ٦٢)، والإيضاح للأندرابي (١/ ٢٧٩)، ومختصر التبيين (٤/ ١٠٩٩)، والمختصر في الرسم (٥/ ب).
 (٥) يُنظر: المقنع (ص ٤٩، ٦١، ١٠٤)، والإيضاح للأندرابي (١/ ٢٧٩)، ومختصر التبيين (٢/ ٨٤)، والهجاء للقيدي (ص ٢٣٧)، والمختصر في الرسم (٣/ ب).
 (٦) تُنظر هذه الكلمات الأربع في: المقنع (ص ٥٣)، والإيضاح للأندرابي (١/ ٢٨٠)، ومختصر التبيين (٢/ ٣٦٩)، والمختصر في الرسم (٢/ ب، ٣/ أ، ٥/ ب).
 (٧) في (ج): هذا.
 (٨) في النسخ الفارسية: بزيادة لفظ ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾، وزاد في (ش) بعدها: ﴿مِن تَلْقَائِنَا﴾ سورة يونس [١٥].
 (٩) قال الداني: «فيجوز أن تكون الياء في ذلك هي الزائدة، والألف قبلها هي الهمزة، ويجوز أن تكون الألف هي الزائدة بيانًا للهمزة، والياء هي الهمزة» المقنع (ص ٥٣)، وهذا في لفظ: ﴿تَبَيُّاتٍ﴾ [الأنعام: ٣٤]، أما باقي المواضع، وهو ما كان فيه ألف قبل الهمزة ففيه وجهان: أن تكون الياء صورة للهمزة، وعليه العمل عند المشاركة مثل: ﴿مِن تَلْقَائِنَا﴾، أو تكون الهمزة في السطر بعدها الياء وعليه العمل عند المغاربة كما رُسمت هنا. يُنظر: مختصر التبيين (٢/ ٣٦٩-٣٧١)، ودليل الحيران (ص ٢٧٧).

من الغرائب والنوادر [في] (١) القرآن (٢).

ومن نوادره (٣) وغرائبه:

ألا يُكتب في سورة الفرقان ألفٌ بعد واو الجمع، في قوله تعالى: ﴿وَعَتَوُ عَتَوْا كَبِيرًا﴾ [٢١].

وفي سورة [سبأ] (٤) أيضًا، لا يُكتب الألف بعد واو الجمع في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا﴾ [٥].

وفي سورة الحشر في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ [٩] لا يُكتب بعد واو الجمع ألف، ويُكتب [ب/٥] بالواو، وفوق الواو الثاني يُكتب همزة (٥).

باب (ثَرَابًا)

لفظ (ثَرَابًا) في جميع القرآن يُكتب بعد الرَّاء ألف، إلا في سورة النَّبَأ في موضع، وهو قوله تعالى: ﴿يَلِيَّتَنِي كُنْتُ ثَرَابًا﴾ [٤٠] (٦).

(١) في (ج): من.

(٢) الأوَّلُ أن يقول: في هجاء المصحف، أو الهجاء.

(٣) الأوَّلُ أن يقول: ومن نوادر الهجاء...

(٤) كُتِبَتْ في جميع النسخ: السبأ، وهكذا يكتبها بعض الفُرس والأعاجم.

(٥) هكذا في جميع النسخ، ولعله من أخطاء التَّراجمة، وصوابه: (وقبل) الواو الثاني يُكتب همزة، ونقل القيدي عن ابن مهران أنها بواوٍ من غير ألف، وسيأتي ذكر هذه الكلمة مرَّةً أخرى مع ألفات الجمع، برسم مخالف لما هنا، وهو إثبات الألف بعد واو الجمع. تُنظر هذه الكلمات الثلاث في: المقنع (ص ٣٥)، والإيضاح للأندراي (١/٢٩٨-٢٩٠)، ومختصر التبيين (٢/٨٣)، وخطِّ المصاحف (ص ١٨١)، والهجاء للقيدي (ص ١٢٩، ٢٩٣)، وذُكر موضع سبأ فقط في المختصر في الرِّسم (٣/ب).

(٦) استنتت كتب الرِّسم المشهورة ثلاثة مواضع، هي: الرَّعد [٥] والنَّمَل [٦٧] والنَّبَأ [٤٠]، أمَّا المختصر في الرِّسم (٣/أ) فورد فيه: «﴿كُنْتُ ثَرَابًا﴾ [النَّبَأ: ٤٠] بغير ألف في الرَّعد والنَّمَل فقط»، ولعله تحريف، لأنَّ هذا اللَّفظ في سورة النَّبَأ، أمَّا الرَّعد والنَّمَل فلفظهما: ﴿كُنَّا ثَرَابًا﴾، أو لعله أراد أن يذكر النَّبَأ كذلك، وسقط اسم السُّورة سهوًا، وذكر المهدوي أنها محذوفة في هذه الثلاثة في أكثر المصاحف، ونقل الدَّاني وأبو داود الحذف في الثلاثة كذلك، وعليه العمل. يُنظر: مرسوم الخط لابن الأباري (ص ٤١، ٦٤، ١٠٢)، والهجاء للمهدوي (ص ٧٩)، والمقنع (ص ٢٧)، والإيضاح للأندراي (١/٢٩٠)، ومختصر التبيين (٣/٧٣٦)، ومرسوم الخط للقبلي (ص ١٣٣، ١٧٠، ٢٢٣)، والجامع لابن وثيق (ص ٣٧)، ودليل الحبران (ص ١٧١).

باب (أَيْكُمْ)

لفظ (أَيْكُمْ) في جميع القرآن بياءٍ واحدة، إلا في سورة ن والقلم، فإنه يُكتب بياءين في قوله تعالى: ﴿بِأَيِّكُمْ أَلْمُفْتُونَ﴾ [٦] (١).

باب (أَفَانِ)

لفظ (أَفَانِ) في جميع القرآن يُكتب بغير ياء، إلا في موضعٍ واحدٍ في سورة آل عمران: ﴿أَفَأَيْنَ مَاتَ﴾ [١٤٤].

وفي سورة الأنبياء خلافٌ في قوله تعالى: ﴿أَفَأَيْنَ مِتَّ﴾ [٣٤] (٢).

وفي سورة يس: (أَعْن ذُكِّرْتُمْ) [١٩] بغير ياء أيضًا (٣).

باب (الصَّلَاة)

لفظ (الصَّلَاة) إذا كان مُضَافًا يُكتب بالألف؛ إلا في سورة التَّوْبَةِ: ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ﴾ [١٠٣] فإنها تُكتب بالواو، وفي سورة هود: ﴿أَصَلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ [٨٧] أيضًا يُكتب بالواو (٤).

(١) في (ض) ذكر لفظ (أَيْكُمْ) في سورة ن والقلم، ولم يذكر الموضع من السُّورَةِ. يُنظر: المقنع (ص ٥٤)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٩٠)، ومختصر التبيين (٢/ ٣٦٩)، والهجاء للقيدي (ص ٢٩٧)، والمختصر في الرِّسْم (٢/ ب).

(٢) وذكر الخلاف في الإيضاح للأندراي (١/ ٢٩٠)، والهجاء للقيدي (ص ١٦٥، ٢٣٨)، والمختصر في الرِّسْم (٣/ أ)، ونقل الدَّائِي وأبو داود الاتفاق على رسمه بالياء، وعليه العمل. يُنظر: المقنع (ص ٥٣)، ومختصر التبيين (٢/ ٣٦٩)، ودليل الحيران (ص ٢٨٠).

(٣) كذا في الإيضاح للأندراي (١/ ٢٩٠)، والهجاء للقيدي (ص ٢٦٥)، والمختصر في الرِّسْم (٣/ أ)، ونقل الدَّائِي وأبو داود رسمها بالياء، وعليه العمل. يُنظر: المقنع (ص ٥٨)، ومختصر التبيين (٣/ ٦١٤)، ودليل الحيران (ص ٢٣٥)، وفي (ش) جعله بابًا مستقلًا عن (أَفَانِ).

(٤) هذا الباب تختلف صياغته ومواضعه كثيرًا بين هذه النسخة المعربة (ج) والنسخ الفارسيَّة، لكن ناسخ (ج) نقل في حاشيته هذا الباب من النسخ الفارسيَّة، فترجمته إلى العربيَّة: «(صلاهم) في سورة قد أفلح المؤمنون، قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ﴾ [٢] يُكتب بالألف، وبعده: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ [٩] يُكتب بالواو، وفي سورة المعارج: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ [٣٤] يُكتب بالألف، وفي سورة التَّوْبَةِ: ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ﴾ [١٠٣] يُكتب بالواو، وفي سورة هود: ﴿أَصَلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ [٨٧] أيضًا يُكتب بالواو، وفي سورة

و﴿الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٣...]، و﴿الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣...]، و﴿الْحَيَاةَ﴾ [البقرة: ٨٥...]،
﴿وَمَنُوءَ﴾^(١) [النجم: ٢٠]، يُكتب جميعها بالواو^(٢).

باب (والَّذِينَ هُمْ)

لفظ ﴿وَالَّذِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٦...] في جميع القرآن [منفصل] ^(٣) من لفظ ﴿هُم﴾^(٤).

باب (نُجِّي)

لفظ (نُجِّي) يُكتب في جميع القرآن بالياء، إلا في سورة يونس؛ قوله تعالى:
﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣] ^(٥).

الأنعام: ﴿وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ [٩٢] يُكتب بالألف، كذا في النسخة الفارسية. وما ذكره الناسخ هنا مطابق لنسخة (ق) تقريباً، وقريباً من النسخ الأخرى، وهناك اختلاف يسير بينها في العبارة، ولم يُيوَّب فيها لهذا اللفظ، بل ابتدئ بذكر موضع المؤمنون مباشرة. وذكر صاحب المختصر في الرسم (٤/أ) موضع التوبة وهود والمؤمنون الثاني [٩]، والصلاة المعروف بأل، جميعه بالواو، كما ورد في النسخ الفارسية، وذكر الداني أن المصاحف اتفقت على رسم أربعة مواضع بالواو، هي: ﴿وَصَلَّوَاتِ الرَّسُولِ﴾ [التوبة: ٩٩]، ﴿وَإِنَّ صَلَاتِكَ﴾ [التوبة: ١٠٣]، و﴿أَصَلُّوْكَ تَأْمُرُكَ﴾ [هود: ٨٧]، ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٩]. وقال د. أحمد شرشال: «واضطرب كلام أبي داود في هذه الكلمة، واختياره فيها غير واضح، والحاصل أنها إذا أُضيفت لا ترسم بالواو اتفاقاً». وقال المارغني: «ما أُضيف منها إلى ضمير فيه خلاف، والمشهور رسمه بألف ثابتة وعليه العمل». والخلاصة في ذلك: ما كان من لفظ (الصلاة) مفرداً غير مضاف فإنه بالواو، وما كان مفرداً مضافاً فإنه بالألف، وما كان على الجمع فإنه بالواو، وما كان على الأفراد والجمع فإنه بالواو أيضاً، وهي ثلاثة مواضع: التوبة وهود وثاني المؤمنون. يُنظر: المنقح (ص ٦٠)، ومختصر التبيين (٣/٥٠٢، ٦٣٨)، ودليل الحيران (ص ٣٠٩).

(١) في (ج): المنوة، والمثبت من جميع النسخ الأخرى تبعاً للفظ القرآن.

(٢) وكذلك: ﴿كَمِشْكُوءَ﴾ [النور: ٣٥]، و﴿بِالْعَدُوَّةِ﴾ [الأنعام: ٥٢...]، ولفظ (الصلاة) فيه تفصيل كما سبق، أمّا (الزكاة) و(الحياة) فسواء كانا معرّفين بالألف واللام أم منكرين، فيكتبان بالواو، أمّا المضاف من لفظ (حياة) فيكتب بالألف. يُنظر: المنقح (ص ٦٠)، والإيضاح للأندراي (١/٢٨٣)، ومختصر التبيين (٢/٧٠-٧٢)، والمختصر في الرسم (٤/٤، ٣/٣، ٥/٥)

(٣) في (ج): منفصلاً، ولعلّه أراد أن يقول: يُكتب منفصلاً.

(٤) هذا الباب ساقط من (ش). ولعلّه أراد التنبيه على الفرق بينه وبين (يوم هم) الذي ورد فيه الخلاف بين

الفصل والوصل، وسيأتي ذكره قريباً. ويُنظر: نثر المرجان (٥/٤٢٦).

(٥) يُنظر: المنقح (ص ٣٨)، والإيضاح للأندراي (١/٢٦٥)، ومختصر التبيين (٢/١٦٠).

باب (بَسَّ مَا)

لفظ (بَسَّ) في جميع القرآن يُكتب منفصلاً من (مَا)؛ إلا [٦/أ] في ثلاثة مواضع، فإنه متصل فيها:

في سورة البقرة: ﴿بَسَّ مَا اشْتَرَوْا بِهِ﴾ [٩٠^(١)]، وفيها أيضاً: ﴿قُلْ بَسَّ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ﴾ [٩٣^(٢)].

وفي سورة الأعراف: ﴿قَالَ﴾ [١٥٠^(٤)].

باب (يَوْمَهُم)

لفظ (يَوْم) ^(٥) في جميع القرآن يُكتب متصلاً بـ(هُم) في (يَوْمَهُم)، إلا في موضعين، فإنه منفصل:

في سورة حم المؤمن: ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ﴾ [غافر: ١٦].

وفي سورة والذاريات: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [الذاريات: ١٣^(٦)].

(١) نقل القيد في كتاب الهجاء (ص ١٣٧) عن ابن مهران موضع ﴿وَلَبَسَ مَا شَرَوْا بِهِ﴾ [البقرة: ١٠٢] موصولاً بدلاً من المثبت هنا، وكذلك ذكره الأندرابي في الإيضاح (١/٢٤٧)، أما صاحب المختصر في الرسم (ب/٢) فذكر الموضع نفسه الذي ذكره ابن مهران هنا، والعمل على الوصل في الموضع الأول: ﴿بَسَّ مَا اشْتَرَوْا بِهِ﴾ [البقرة: ٩٠] والقطع في الثاني: ﴿وَلَبَسَ مَا شَرَوْا بِهِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، ونقل اللدائي وأبو داود الخلاف في قوله: ﴿قُلْ بَسَّ مَا يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة: ٩٣]، أما موضع الأعراف [١٥٠]، فنقل أبو داود وحده الخلاف فيه، وجرى العمل فيها بالوصل مثل الأول، وما عداهن مقطوع باتفاق، وهو كل ما كان في أوله اللام أو الفاء. قال ابن وثيق: «(بَسَّ) إذا أتى بعدها (ما) ولم تدخل عليها اللام كُتبت موصولة... فإن دخل عليها اللام كُتبت مقطوعة» الجامع (ص ٩٨).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ج)، وثابت في جميع النسخ الفارسية.

(٣) في جميع النسخ عدا نسخة (ق): قُلْ.

(٤) يُنظر: المقنع (ص ٧٩)، والإيضاح للأندرابي (١/٢٥٣)، ومختصر التبيين (٢/١٨١)، والمختصر في الرسم (٣/أ).

(٥) كُتبت تحتها (هم).

(٦) قال أبو جعفر الضرير: «يوقف على: (يوم)؛ لأن موضع (هم) رفَعٌ، رُفِعَ بقوله: (بارزون). وفي الذاريات: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ﴾ يوقف على (اليوم)، وموضع (هم) رفَعٌ، الرّافِع له: (يفتونن) الوقف والابتداء (ص ١٤١)، ويُنظر: الإيضاح لابن الأنباري (١/٣٤٤)، والإيضاح للأندرابي (١/٢٥٣)، ومختصر التبيين (٤/١٠٦٧)، ودليل الحيران (ص ٣٢١)، والمختصر في الرسم (٥/ب).

باب (فيما)

لفظ (فيما) متصل في جميع القرآن، إلا في أحد عشر موضعاً، فإنّ (في) [منفصل^(١)] من (ما):

- في سورة البقرة: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ [٢٤٠].
 وفي سورة الأنعام: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ﴾ [١٤٥].
 وفي هذه السورة أيضاً: ﴿يَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾ [١٦٥].
 وفي المائدة: ﴿فِي مَا آتَاكُمْ فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [٤٨]^(٢).
 وفي سورة الأنبياء: ﴿وَهُمْ فِي مَا أَشْتَهَتْ﴾ [١٠٢].
 وفي سورة النور: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفْضُتُمْ﴾ [١٤].
 وفي سورة الشعراء: ﴿أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَلَهْنَا﴾ [١٤٦].
 وفي سورة الروم: ﴿مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [٢٨]^(٣).
 وفي سورة الزمر: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ﴾ [٣].
 وفيها أيضاً: ﴿تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ﴾ [٤٦].
 وفي سورة الواقعة: ﴿وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٦١]^(٤). [ب/٦]

(١) في (ج): منفصلاً.

(٢) كُتِبَ بدلاً من موضع المائدة في جميع النسخ الفارسيّة: وفي سورة الأنفال: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾ [٦٨].

وهو يوافق ما نقله القيدّي عن ابن مهران - كما سيأتي -.

(٣) هنا خلطٌ وتقديم وتأخير في (ش)، حيث انتقل نظر النَّاسِخِ وَقَدَّمَ كلاماً من موضع آخر، من قوله:

(وَلَأَمَّةٌ) [البقرة: ٢٢١] كلمتان... إلى قوله: في سورة سبحان: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾ [١١]، ثم ذكر باقي

مواضع (فيما) بعدها، ثم لفظ (لكيلا).

(٤) نقل الكرماني في خطِّ المصاحف (ص ٩٠-٩١)، والقيدّي في هجائه (ص ١٥٠-١٥١) عن ابن مهران اثني

عشر موضعاً، فزاد الموضع الأول في البقرة: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٢٣٤]، ونقل القيدّي

موضع الأنفال: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾ [٦٨]، بدلاً من موضع المائدة، وهذا الموضع يوافق جميع النسخ

الأخرى لهذا الكتاب، وكذلك ذكرها الأندرابي في الإيضاح (١/٢٤٤-٢٤٥). وزاد صاحب المختصر في

الرّسم (ب/٤) موضع البقرة الأول [٢٣٤]، وموضع الأنفال [٦٨]، وموضع الأحقاف: ﴿فِيمَا إِنْ

مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ [٢٦]، وترك موضع الزمر الثاني [٤٦]، فهي عنده ثلاثة عشر موضعاً، رغم أنه ذكر أنها

باب (لِكَيْلًا)

لفظ (كَيِّ) مُنفصلٌ من (لَا) في (كَيْلًا) في جميع القرآن؛ إلا في ثلاثة مواضع، فإنه فيها يُكتب مُتصلاً:

- في (١) سورة الحج: ﴿لِكَيْلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ﴾ [٥].
 وفي سورة الأحزاب: ﴿لِكَيْلًا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [٥٠].
 وفي سورة الحديد: ﴿لِكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [٢٣] (٢).

باب (أَلْم)

لفظ (أَلْم) في جميع القرآن يُكتب بغير النون، إلا في موضعين، فإنه يُكتب فيها بالنون الخالص (٣):

- في سورة الأنعام: ﴿ذَٰلِكَ أَنْ لَمْ يَكُن رَّبُّكَ﴾ [١٣١].
 وفي سورة البلد: ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [٧] (٤).

اثنى عشر موضعاً، ولعل موضع الأحقاف من زيادات ابن القراب، حيث لم ينقله أحد غيره عن ابن مهران، وحزم بقطعه ابن الأنباري في مرسوم الخط (ص ٨٥)، ونقل الخلاف فيه الجهني في البديع (ص ٧٧)، ويظهر مما سبق اتفاق المصادر على نقل القطع لابن مهران في موضع البقرة الأول [٢٣٤]، وهو ما لم يُذكر في كتابه هذا، ولعله سقط سهواً من الترجمة، فأثبتوا أحد عشر موضعاً فقط، ويؤيد ذلك اختلاف نسخ الكتاب في موضعي المائدة والأنفال، واختلاف القيد والكرمانى وصاحب المختصر في روايتها عن ابن مهران، ويُحتمل أن يكون لابن مهران خلافٌ فيها في كتاب "الهجاء" المفقود، فوقع الاختلاف في نقلها عنه. ونقل أبو داود الاتفاق على قطع موضعي الأنبياء والشعراء، والاختلاف في الباقي مما ذكره ابن مهران هنا. يُنظر: المنع (ص ٧٧)، ومختصر التبيين (١٩٧/٢)، ومنهل العطشان (ص ٢٧٩).

(١) في (ج): وفي.

(٢) زاد الداني وأبو داود موضعاً رابعاً متفقاً على وصله في آل عمران: ﴿لِكَيْلًا تَحْزَنُوا﴾ [١٥٣]، وعليه العمل. يُنظر: المنع (ص ٨٨، ٩١، ٩٣، ٩٤)، والإيضاح للأندراي (١/٢٤٦-٢٤٧)، ومختصر التبيين (٢/٣٧٦)، والهجاء للقيد (ص ٢٤١)، والمختصر في الرسم (٤/ب).

(٣) الأشهر في الحروف التأنيث: الخالصة.

(٤) كذا في الإيضاح للأندراي (١/٢٥٠)، والهجاء للقيد (ص ١٨٦)، والمختصر في الرسم (٢/أ)، وورد في أحد عشر موضعاً في القرآن، اثنان منها بلفظ (أَنْ لَمْ)، وهما المذكوران هنا، وتسعة بلفظ (كأن لَمْ)، ونقل الداني كتابته بالنون في جميع المواضع، وعليه العمل. يُنظر: المنع (ص ٧٦)، ودليل الحيران (ص ٣١٦).

باب (كُلَّمَا) (١)

لفظ (كُلَّمَا) رُسِمَ في جميع القرآن مُتَّصِلًا؛ إِلَّا في خمسة مواضع، فَإِنَّهُ رُسِمَ (٢) منفصلاً: في (٣) سورة النَّسَاءِ: ﴿كُلُّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾ [٩١].
وفي سورة الأعراف: ﴿كُلُّ مَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ [٣٨].
وفي سورة بني إسرائيل: ﴿كُلُّ مَا حَبَّتْ زِدْنَهُمْ﴾ [٩٧].
وفي سورة الملك: ﴿كُلُّ مَا أَلْقَى فِيهَا﴾ [٨].
وفي سورة نوح: ﴿كُلَّمَا دَعَوْهُمْ﴾ [٧] (٤).

باب (الْمَلَأَ)

لفظ (الْمَلَأَ) في جميع القرآن بالألف، إِلَّا في أربعة مواضع، يُكْتَبُ بالواو وبعد الواو ألف: في سورة قد أفلح: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٢٤].
وفي سورة النمل في ثلاثة مواضع (٥): ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي أَلْقِي﴾ [٢٩]. [٧/أ].

(١) في حاشية (ج): باب (كُلَّمَا)، وهو موصولٌ إِلَّا في موضعين: في سورة النَّسَاءِ: ﴿كُلُّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾ [٩١]، وفي إبراهيم: ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤] لا غير، هكذا وجدتُ في بعض التأليف في هذا الفن من الأماجد.

(٢) في (ج) زيادة: وكتب.

(٣) في (ج): وفي.

(٤) نقل القيدِي في الهجاء (ص ١٧٣) هذه المواضع الخمسة عن ابن مهران، وذكرها صاحب المختصر في الرِّسْمِ في نسخة الإسكندرية (٤/أ) ثم ذكر موضع إبراهيم: ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤]، وقد صرَّح بالقطع في خمسة مواضع فقط، ولعلَّه أفرد موضع إبراهيم لكونه مجروراً، بخلاف الخمسة المنصوبة على الظرفية، أمَّا في نسخة مكتبة الإمام زيد (٥/أ) فلم يُذكر موضعا الإسراء ونوح، ودُكر موضع المؤمنون: ﴿كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا﴾ [٤٤]، وموضع إبراهيم تمام الخمسة، ونقل الدَّانِي وأبو داود القطع باتفاق في موضع إبراهيم، ونقل الدَّانِي الخلاف في أربعة مواضع: النَّسَاءِ، والأعراف، والمؤمنون، والملك، ولم يذكر موضعي الإسراء ونوح، ووافقه أبو داود باستثناء الأعراف حيث سَكَت عنه، واختار الوصل في الملك. والعمل على القطع في ثلاثة مواضع: النَّسَاءِ، وإبراهيم، والمؤمنون، والوصل فيها عداها. يُنظر: المقنع (ص ٧٩، ٩٧، ٩٩)، والإيضاح للأندراي (١/٢٥٢-٢٥٣)، ومختصر التبيين (٢/٤١٠)، ودليل الحيران (ص ٣٢٢).

(٥) في (ج): الأوَّل: في...، وتركتُ العِدَّة كما ذكرت سابقاً في المنهج، ولم يُعدَّ غير هذا الموضع فقط.

وفي: ﴿قَالَتْ﴾^(١) يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي ﴿ [٣٢].

وفي: ﴿قَالَ﴾^(٢) يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي ﴿ [٣٨]^(٣).

باب (بمخ)

﴿وَيَمَّحُ﴾^(٤) اللَّهُ الْبَيْطَلِ ﴿ [الشورى: ٢٤] بلا واو.

و﴿يَمَّحُوا﴾ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿ [الرعد: ٣٩] بالواو^(٥).

باب (الهادي)^(٦)

في سورة النمل: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدِي الْعُمِي﴾ [٨١] يُكْتَبُ بَالِيَاءَ.

وفي سورة الروم: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدِي الْعُمِي﴾ [٥٣] بغير الياء^(٧).

باب (ابن أم)

﴿قَالَ ابْنُ أُمَّ﴾ في سورة الأعراف [١٥٠]: لفظ (أم) منفصل من (ابن).

وفي سورة طه: ﴿قَالَ يَبْنُوْمُ﴾^(٨) [٩٤] متّصل، [لكنه]^(٩) يُكْتَبُ مَعَ الْوَاوِ^(١٠).

(١) في (ج): قال.

(٢) في (ج): قالت. ولعله انتقل نظر النَّاسِخِ فخلط بين الموضعين.

(٣) يُنْظَرُ: المقتنع (ص ٦٢)، والإيضاح للأندراي (١/٢٦٢-٢٦٣)، ومختصر التبيين (٤/٨٨٩)، والمختصر في الرّسم (٥/أ).

(٤) في (ج): يمخ، بغير واو.

(٥) يُنْظَرُ: المقتنع (ص ٤٢)، والإيضاح للأندراي (١/٢٦٨)، ومختصر التبيين (٣/٧٤٣، ٤/١٠٩٢)، والهجاء للقيدّي (ص ٢٢٠)، والمختصر في الرّسم (٥/ب).

(٦) لعلّ الأولى: باب هادي.

(٧) يُنْظَرُ: المقتنع (ص ٥٣، ١٠٠)، والإيضاح للأندراي (١/٢٦٩)، ومختصر التبيين (٤/٩٥٨)، ودليل الحيران (ص ٢٠٨).

(٨) كُتِبَ فِي الْمَتْنِ (يَابْنُوْمُ)، وَفِي حَاشِيَةِ (ج) فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى: ﴿يَبْنُوْمُ﴾، وَفَوْقَهُ لَفْظٌ: أَصَحّ.

(٩) فِي (ج) كُتِبَ هُنَا: (أَمَّا أَنْتَ)، وَلَعَلَّهُ تَرْجِمُ خَطَأً أَوْ تُرِكَ بِدُونِ تَرْجِمَةٍ؛ لِأَنَّهُ وَرَدَ فِي نَسْخَتِي (ش) وَ(ق) اللَّفْظَ نَفْسَهُ (أَمَّا) بِمَعْنَى (لَكِنْ).

(١٠) فِي (ض) بَعْدَ التَّرْجِمَةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ: «وَفِي سُورَةِ طه: (يَا بَنُوْمُ): (يَا بَنُو) يُكْتَبُ بَالِيَاءَ وَالنُّونَ وَالْوَاوِ، وَيُكْتَبُ بِالْمِيمِ مَفْصَلًا»، وَفِي (ش) وَ(ق): «﴿قَالَ يَبْنُوْمُ﴾ يُكْتَبُ مَقْطُوعًا، لَكِنَّهُ يُكْتَبُ بِالْوَاوِ»، وَلَعَلَّهُ خَطَأً فِي التَّرْجِمِ الْفَارْسِيَّةِ، لِأَنَّ الْقَيْدِيَّ نَقَلَ الْوَصْلَ عَنِ ابْنِ مَهْرَانَ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، قَالَ: «بِالْوَاوِ الْمَوْصُولِ،

باب (ذُو)

لفظ (ذُو) في سِتَّةِ مواضع بلا أَلْف:

في سورة يوسف: ﴿لَذُو عِلْمٍ﴾ [٦٨].

وفي سورة حم المؤمن: ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾ [١٥].

وفي سورة حم السَّجدة: ﴿لَذُو مَعْفَرَةٍ وَذُو عِقَابٍ﴾ [٤٣].

وفي سورة الجمعة: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [٤].

وفي سورة البروج: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [١٥].

وما سوى ذلك يُكتب لفظ (ذُو) مع الألف^(١).

باب (عَلَا)

لفظ (عَلَا) في سورة قد أفلح: ﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ﴾ [٩١].

وفي سورة القصص: ﴿عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [٤]، يُكتب بالألف؛ لآنه فِعْلٌ، مِنْ

(عَلَا يَعْلُو)^(٢).

وبألف واحدة بين الباء والباء، ذكره الإمام ابن الأنباري، وابن مهران، وصاحب الإيضاح الأندراي «الهجاء للقيدي (ص ١٩٣، ٢٣٧). وفي المختصر في الرِّسْم (٢/ب): «﴿قَالَ أَبْنُ أُمٍّ﴾ بالألف في الأعراف [١٥٠]، وفي طه ﴿يَبْنُؤُمٌ﴾ [٩٤] بالواو». وقال ابن الأنباري: «﴿قَالَ أَبْنُ أُمٍّ﴾ في سورة الأعراف [١٥٠] حرفان، وفي سورة طه حرف واحد» الإيضاح لابن الأنباري (١/٣٣٥). ويُنظر: المقنع (ص ٨٠)، والإيضاح للأندراي (١/٢٧٠)، ومختصر التبيين (٣/٥٧٦، ٤/٨٥٢).

(١) يُنظر: الإيضاح للأندراي (١/٢٧٠-٢٧١)، وخطَّ المصاحف (ص ٩٨)، والهجاء للقيدي (مقدمة المحقق ص ٣٩، ١٤١، ٢١٥)، والمختصر في الرِّسْم (٣/ب). وورد لفظ (ذُو) في خمسة وثلاثين موضعاً في القرآن، وقد رجعتُ إلى مصحف المشهد الحسيني، فأحصيتُ تسعة وعشرين موضعاً كُتبت بالألف بعد الواو، وستة مواضع كُتبت بلا أَلْف، وهي التي ذكرها ابن مهران هنا، باستثناء موضع حم المؤمن حيث كُتبت بالألف، وبدلاً منه موضع حم السَّجدة ﴿ذُو حَظٍّ﴾ [٣٥] حيث كُتبت بلا أَلْف. ورأيتُه كُتبت بالألف كذلك في مصحف طشقند (آل عمران: ١٧٤، ص ١٠٨)، وهو خلاف ما عليه علماء الرِّسْم، قال الدَّانِي في المقنع (ص ٣٥): «واتفقت المصاحف على حذف الألف التي بعد الواو التي هي علامة الرفع في الاسم المفرد المضاف، نحو قوله: ﴿لَذُو فَضْلٍ﴾ [البقرة: ٢٤٣...]. وما كان مثله حيث وقع». ويُنظر: مختصر التبيين (٢/٨٢)، ودليل الحيران (ص ٢٧٥)، وظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة (ص ٤٨).

(٢) يُنظر: المقنع (ص ٧٢)، والإيضاح للأندراي (١/٢٨٠-٢٨١)، ومختصر التبيين (٢/١٦٥)، والمختصر في الرِّسْم (٤/أ).

باب (لدا)

في سورة يوسف: ﴿لَدَا الْبَابِ﴾ [٢٥] بالألف.

وفي حم المؤمن: ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ [١٨] بالياء^(١). [٧/ب]

باب (الكلمات المختلفة)

رُوي أن: ﴿لَاعُدْبَتَهُ﴾ [النمل: ٢١] كلمة واحدة.

و﴿وَأَوْلَادُجَحْتَهُ﴾ [النمل: ٢١] كلمتان، ﴿وَلَاأَوْصَعُوا﴾ [التوبة: ٤٧] أيضًا كلمتان^(٢).

[وروي]^(٣) أن في مصاحف أهل الشام: ﴿وَلَأَمَّةُ﴾ [البقرة: ٢٢١] بكلمتين^(٤).

والعلة في هذه الحروف - أي كتابتها هكذا - [عزيزة غريبة]^(٥)، [لا تعلم ولا تفهم

ما لم تُسمع]^(٦) من أهل الثقة الكاملين في هذا الفن، والتحقق في هذا أنه ثبت هكذا من

الرَسُول بأمر الوحي^(٧).

(١) في (ش)؛ تقديم وتأخير وإقحام لنص ليس هنا موضعه، من قوله: «رُوي أن: ﴿لَاعُدْبَتَهُ﴾ كلمة واحدة... إلى: ﴿سَدْعُ الرَّبَائِيَةِ﴾ كُتبت بغير واو». ونقل الداني وأبو داود الخلاف في غافر، والعمل على رسمه بالياء، قال الداني: «وقال المفسرون: معنى الذي في يوسف: (عند)، وفي غافر: (في)؛ لذلك فرق بينهما في الكتابة. وقال النحويون: المرسوم بالألف على اللفظ، والرسوم بالياء لاقبال الألف ياء مع الإضافة إلى المكتنى، كما رسم (على) و(إلى) كذلك» المنع (ص ٧١). ويُنظر: الإيضاح للأندراي (١/ ٢٧١-٢٧٢)، ومختصر التبيين (٢/ ٧٦، ٣/ ٧١٣)، والهجاء للقيدي (ص ٢١٣)، ودليل الحيران (ص ٣٠٣)، والمختصر في الرسم (٥/ أ).

(٢) أي: زيادة ألف بعد لام ألف، ونقل الداني الخلاف في ﴿وَلَاأَوْصَعُوا﴾ [التوبة: ٤٧]، واختار أبو داود كتابتها بالألف في ﴿لَاأُدْبَتَهُ﴾ [النمل: ٢١] لإجماع المصاحف على ذلك، وبغير ألف في ﴿وَلَاأَوْصَعُوا﴾ لمجيئها كذلك في أكثر المصاحف، وموافقة للفظ والأصل، وعليه العمل. يُنظر: المنع (ص ٩٢، ٩٨)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٧٢)، ومختصر التبيين (٢/ ٣٧٩، ٣/ ٦٢٥)، ودليل الحيران (ص ٢٦٩، ٤٢٤)، والمختصر في الرسم (٤/ أ، ٥/ ب).

(٣) في (ج): رُوي، بدون واو العطف، والسباق يقتضيها.

(٤) يُنظر: الإيضاح للأندراي (١/ ٢٧٢)، والمختصر في الرسم (٥/ ب)، والعمل على رسمها بغير ألف بعد لام ألف.

(٥) في (ج): عزيزة غريبة، أو غزيرة غزيرة، وكلاهما تحريف، والصواب ما أثبتته من النسخ الفارسية.

(٦) في (ج): لم يُعلم ولم يُفهم ما لم يُسمع، واللفظ ركيك.

(٧) العبارة هنا مختلفة قليلاً عن النسخ الفارسية، وفي حاشية (ج): «فإن قلت: كيف خُطَّ في المصحف ﴿وَلَاأَوْصَعُوا﴾ بزيادة ألف، قلت: كانت الفتحة تُكتب ألفاً قبل الخط العربي، والخط العربي اخترع قريباً منه

باب (أَيُّه)

لفظ (أَيُّهَا) في جميع القرآن بالهاء والألف؛ إلا في ثلاثة مواضع؛ فإنه يكتب بالهاء فقط بلا أَلْف:

في سورة النور: ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [٣١].

وفي سورة الزخرف: ﴿يَا أَيُّهُ السَّاجِرُ ادْعُ لَنَا﴾ [٤٩].

وفي سورة الرحمن: ﴿أَيُّهُ التَّقْلَانِ﴾ [٣١]، وفي هذه المواضع الثلاثة يكتب بغير الألف^(١).

باب (شَيْء)

رُوي ويُقل عن أبي بكر [بن مِقْسَم] ^(٢) أنه ذكر في كتاب "الهجائيات" ^(٣): أن قوله تعالى في سورة آل عمران: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ) ^(٤) فِي الْأَرْضِ [٥] يكتب بالألف، وفي غير هذا بالياء ^(٥).

وقال أبو عبد الله ^(٦) وبعض الناس الذين لهم شروعٌ في الهجاء ونظرٌ في خطوط

نزول القرآن، وقد بقي من ذلك الألف أثرٌ في الطباع، فكتبوا صورة الهمزة أَلْفًا، وفتحها أَلْفًا أخرى، ونحوه: ﴿أَوْ لَأَذِجَنَّهٗ﴾. من الكشَّاف في سورة براءة يُنظر: الكشَّاف (٢/ ٢٧٧)، وذكر مثله الرَّجَّاح في معاني القرآن (٢/ ٤٥١)، والكرماني في غرائب التفسير (١/ ٤٥٥)، وقال ابن البناء المراكشي: «زبدت الألف تبيينها على أن المؤخر أشدُّ وأثقل في الوجود من المقدم عليه لفظًا، فالذبح أشدُّ من العذاب، والإيضاع أشدُّ فسادًا من زيادة الخبال» عنوان الدليل (ص ٥٦).

(١) يُنظر: المقنع (ص ٢٨)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٧٢)، ومختصر التبيين (٤/ ٩٠٤)، والمختصر في الرسم (٢/ ب).

(٢) في (ج): المقسم، وبدون (بن)، وفي النسخ الأخرى (أبي بكر مقسم)، والصواب ما أثبتته.

(٣) كُتب في (ج): الهجائيات، ورُسم كذلك في جميع النسخ بدون تشديد. ولعلَّه أراد (الهجاء) وترجم خطأ، ولاين مقسم كتاب (اللطائف في جمع هجاء المصاحف)، وهو مفقود. يُنظر: معجم الأدباء (٦/ ٢٥٥)، والدر الثمين (ص ٢٥٥)، والوافي بالوفيات (٢/ ٢٥١).

(٤) رُسمت في (ج): شَيْئًا، وفي (ق): شَيْئًا، ولا يصحُّ رسمها كذلك، ويظهر أنه من أخطاء الترجمة أو النسخ، كما هو الحال في كثير من الكلمات، ورُسمت في (ش): شَيْء، وفي (ض): شَيْء.

(٥) يُنظر: المقنع (ص ٤٩)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٧٤)، ومختصر التبيين (٣/ ٨٠٥)، والمختصر في الرسم (٤/ أ).

(٦) لم أعرفه.

المصاحف: إن لفظ (شيء) في جميع القرآن بغير الألف، إلا في سورة الكهف: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ﴾^(١) [٢٣] [٨/أ] فإنه يكتب بالألف.

وقال أهل اللغة والنحو والصرف من أهل البصرة والكوفة: فيها معانٍ، ومن معناها: أنه على وزن (فاعِل)، وأصله: (شائِي)^(٢). وفي سورة الجمعة أيضًا خلاف^(٣).

باب (طَعَى)

لفظ (طَعَى) في جميع القرآن بالياء، إلا في سورة الحاقة: ﴿إِنَّا لَمَّا طَعَا الْمَاءُ﴾ [١١] (٤).

باب (أَيْنَكُم)

في سورة الأنعام: ﴿أَيْنَكُم لَتَشْهَدُونَ﴾ [١٩] يكتب بالياء (٥). وفي سورة النمل (٦): ﴿أَيْنَكُم لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٥٥] أيضًا كذلك. وفي سورة العنكبوت: ﴿أَيْنَكُم لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٢٩] (٧). وفي سورة حم السجدة: ﴿قُلْ أَيْنَكُم لَتَكْفُرُونَ﴾ [٩]، يكتب فيهما بالياء. وقال بعض: (إن)^(٨) في هذه المواضع المذكورة تكتب بالياء، والبواقي في جميع القرآن بغير الياء (٩).

(١) رُسِمَت في (ج): لِشَيْئِي، وفي (ق): لِشَيْئًا، وفي (ض): لِشَيْءٍ، ولا يصح رسمها كذلك، ويظهر أنها من أخطاء النسخ، ورُسِمَت في (ش): لِشَيْءٍ.

(٢) هذا وزن الفاعل ل(شَاءَ). يُنظَر: شرح كتاب سيبويه (٥/ ٢٨٥)، وشرح التصريف (ص ٣٠٤).

(٣) هكذا في جميع النسخ، ويظهر أن موضع الجملة هنا خطأ؛ فليس في السورة لفظ (شيء)، ولعله من أوهام النسخ.

(٤) يُنظَر: المقنع (ص ٧٠)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٨٢)، ومختصر التبيين (٢/ ٦٩)، والمختصر في الرسم (٤/ أ).

(٥) هذا الموضع ساقط من (ض).

(٦) في (ض): النحل، وهو تحريف.

(٧) هذا الموضع ساقط من (ض).

(٨) لأن أصلها: (همزة الاستفهام) ثم (إن) ثم كاف الخطاب ثم ميم الجمع، وكُتِبَت همزة (إن) على صورة الياء.

(٩) يُنظَر: المقنع (ص ٥٧)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٧٥-٢٧٦)، ومختصر التبيين (٣/ ٤٧٣)، والهجاء

للقيدِي (ص ١٨١)، والمختصر في الرسم (٢/ ب).

وقال بعضهم: (إِنَّ) في سورة الأعراف: ﴿أَبْنَيْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٨١] يُكتب بالياء، إلا في مصاحف أهل الشَّام والمدينة^(١).

وفي سورة النمل: ﴿أَبْنَيْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٥٥]، بالياء في جميع المصاحف. والصَّواب: قول ابن كثير^(٢)، فَإِنَّه قال: (إِنَّ) في سورة النمل بالياء، وفي الأعراف بغير الياء.

وقيل: (إِنَّ) في الأعراف: ﴿أَعَنَّ لَنَا﴾^(٣) [١١٣] بغير الياء، وفي الشعراء: ﴿أَيْنَّ لَنَا﴾ [٤١] بالياء^(٤).

باب (أَيْنًا) [٨/ب]

لفظ (أَيْنًا)^(٥) في جميع القرآن بغير الياء، إلا موضعين:

في سورة النمل: ﴿أَعْدَا كُنَّا ثَرْبًا وَءَابَاؤُنَا أَنِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [٦٧].

وفي سورة الصافات: ﴿أَيْنَّا لَتَارْكُوا ءَالِهَتِنَا﴾ [٣٦]^(٦).

باب (أَعْدَا)

لفظ (أَعْدَا) بغير الياء في جميع القرآن، إلا في موضعٍ واحدٍ فَإِنَّه بالياء، وهو في سورة الواقعة: ﴿وَكَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيَّدَا مِنَّنَا﴾ [٤٧]^(٧).

(١) ذكر الدَّيَّانِي أنه وجد موضع الأعراف هذا في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة بغير ياء.

يُنظر: المنع (ص ٥٨-٥٩)، ورُسمت بالهمزة بغير ياء على قراءة من يثبت همزة الاستفهام، كمصحف الدُّورِيِّ عن الكسائي، ورُسمت بغير همزة ولا صورة على قراءة من يحذف همزة الاستفهام كمصحف حفص.

(٢) ابن كثير: هو أحد القراء العشرة المعروفين، تُنظر ترجمته في: معرفة القراء (ص ٤٩)، وغاية النّهاية (١/٤٤٣).

(٣) في حاشية (ج): في عَشْر الحادي عشر، والكلام فيه مثل الكلام في موضع الأعراف الأوّل [٨١].

(٤) في المختصر في الرّسم (٢/ب): كلاهما بالياء، ونقل الأندراي في الإيضاح (١/٢٧٥-٢٧٦) عن ابن

مهران: «الصَّواب عندي أَنه في الأعراف (إنكم) بغير ياء، وفي النمل (أئنكم) بالياء، وكذلك في الأعراف:

﴿إِنَّ لَنَا لأَجْرًا﴾ بغير ياء، وفي الشعراء: ﴿أَيْنَ﴾ بالياء. ويُنظر: المنع (ص ٥٨)، والهجاء للقيديّ (ص ١٨١).

(٥) كُتِب في (ج): أَنَا، ولعلّه أراد حذف صورة الياء فحذف الهمزة؛ لأنه أبقى كسرتها، وكذا فعل في (أَذَا).

(٦) يُنظر: المنع (ص ٥٧)، والإيضاح للأندراي (١/٢٧٦)، ومختصر التبيين (٤/٩٥٦)، وذكر صاحب

المختصر في الرّسم (٢/ب) موضع الصّافات فقط.

(٧) يُنظر: المنع (ص ٥٨)، والإيضاح للأندراي (١/٢٧٧)، ومختصر التبيين (٣/٧٣٥)، والمختصر في الرّسم (٢/ب).

باب (تُغْنِي)

لفظ (تُغْنِي) في سورة يونس بالياء: ﴿وَمَا تُغْنِي الْأَيْثُ﴾ [١٠١].
وفي سورة القمر: ﴿فَمَا^(١) تُغْنِ الْأُذُرُ﴾ [٥]؛ بغير الياء، والأصل فيهما واحد^(٢).

باب (يُؤْتِ)

لفظ (يُؤْتِ) في سورة النساء: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٤٦] بغير الياء.
وفي سورة البقرة: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [٢٦٩] بالياء، والأصل فيهما واحد^(٣).

باب (يُدْعُ)

في سورة سبحان: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَنُ﴾ [١١] بغير الواو.
وكذلك في سورة القمر: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ﴾ [٦].
وفي سورة العلق: ﴿سَدَّعُ الرَّبَّانِيَّةُ﴾ [١٨] بغير الواو^(٤).

باب (فَمَالِ)

لفظ (فَمَالِ) في جميع القرآن متصلٌ لامه [بها]^(٥) بعده؛ إلا في أربعة مواضع؛ فإنه منفصلٌ لامه [عما]^(٦) بعده:

في سورة النساء: ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ [٧٨].
وفي سورة الكهف: ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ [٤٩].
وفي سورة الفرقان: ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [٧].

(١) في (ج): وما.

(٢) يُنظر: المقنع (ص ٥٣، ١٠٥)، والإيضاح للأندرابي (١/٢٦٧)، ومختصر التبيين (٢/١٥٩، ١٦١).

(٣) يُنظر: المقنع (ص ٥٣، ١٠٥)، والإيضاح للأندرابي (١/٢٦٧)، ومختصر التبيين (٢/١٥٨، ١٦٠).

(٤) يُنظر: المقنع (ص ١٠٥)، والإيضاح للأندرابي (١/٢٦٨)، ومختصر التبيين (٣/٧٨٧، ٤/١١٥٩)، وورد في المختصر في الرسم (٥/أ) موضع العلق فقط. وفي (ش) انتقالٌ لنظر الناسخ كما سبق في باب (فيما)، وكتب مكانها باقي مواضع (فيما) الثلاثة من الزمر فما بعدها.

(٥) زيادة يقتضيها السباق.

(٦) في (ج): بها.

وفي سورة المعارج [٩/أ] ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٦] (١).

باب (أبناء)

لفظ (أبناء) في جميع القرآن بغير الواو، إلا في سورة المائدة: ﴿نَحْنُ أَبْنَاؤُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ [١٨] (٢).

باب (رأى)

كلمة (رأى) في جميع القرآن لا يكتب بعد الهمزة ياء؛ إلا في موضعين: في سورة النجم: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [١١]، وفي هذه السورة أيضا: ﴿لَقَدْ رَأَى﴾ [١٨] (٣).

باب (وراء)

لفظ (وراء) في جميع القرآن يكتب بغير الياء، إلا في سورة حم عسق: ﴿أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾ [٥١]، يكتب الياء بعد الهمزة (٤).

باب (الدعاء)

لفظ (الدعاء) في جميع القرآن لا يكتب الواو بعد الهمزة، إلا في موضع واحد: في سورة المؤمن: ﴿وَمَا دُعَتُوا الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ﴾ [٥٠] (٥).

(١) يُنظر: المنع (ص ١٠٣)، والإيضاح للأندرابي (٢٩٢/١)، ومختصر التبيين (٤٠٦/٢)، ودليل الحيران (ص ٣٢٠)، والمختصر في الرسم (٥/أ). وتختلف صياغة العبارة في النسخ الفارسيّة، ففيها: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ﴾ [المعارج: ٣٦]، و﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ﴾ [النساء: ٧٨] تُكتب اللام موصولة بالذنين وبد(هؤلاء)، كما في: ﴿فَمَا لِلَّذِينَ﴾ [المعارج: ٣٦]، ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٧٠...]. إلا في أربعة مواضع، فإنها تُكتب مقطوعة... ا.هـ، ويُلاحظ أنّ موضعي المعارج والنساء المذكورين بالوصل هنا هما من المواضع المُستثناة بالقطع، ولعله أراد ذكر الأصل في كتابتهما، أو أنه تحريف من التراجمة أو النسخ.

(٢) نقل الداني وأبو داود الخلاف فيه. يُنظر: المنع (ص ٩٧)، ومختصر التبيين (٤٣٦/٣)، ورُسمت الكلمة في المختصر في الرسم (٢/ب) هكذا: (اسوا)، ويتمله هذا اللفظ، وكذلك لفظ (أبناء) كما سبق.

(٣) يُنظر: المنع (ص ٣٣)، والإيضاح للأندرابي (٢٦٦/١)، ومختصر التبيين (٤٩٦/٣)، والمختصر في الرسم (٣/ب).

(٤) سبق ذكره. يُنظر: المنع (ص ٥٥)، والإيضاح للأندرابي (٢٨٠/١)، ومختصر التبيين (١٠٩٦/٤)، والمختصر في الرسم (٥/ب).

(٥) يُنظر: المنع (ص ٦٤)، والإيضاح للأندرابي (٢٧٨/١)، ومختصر التبيين (١٠٧٥/٤)، والمختصر في الرسم (٣/ب).

باب (١)

لفظ ﴿دَعُوا اللَّهَ﴾ [يونس: ٢٢...]، ﴿وَعَصُوا الرَّسُولَ﴾ [النساء: ٤٢]، و﴿تَبَوَّأُوا الدَّارَ﴾ [الحشر: ٩] يُكْتَبُ الألف بعد الواو^(٢).
وَأَمَّا ﴿رَأَوْا الْعَذَابَ﴾ [يونس: ٥٤...]، و﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [آل عمران: ١٨٤]، ﴿فَبَاءُوا بَعْضَ﴾ [البقرة: ٩٠]؛ [فلا]^(٣) يُكْتَبُ بعد الواو ألف^(٤).

باب (يَعْفُوا)

لفظ (يَعْفُوا) في جميع القرآن بالألف، إلا في موضع واحد، في سورة النساء: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ﴾ [٩٩]^(٥).

باب (الألفاظ المختلفة)

لفظ ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصفات: ١٦٣]، و﴿لَهَادِ الَّذِينَ﴾^(٦) [الحج: ٥٤]، [ب/٩]

(١) لم يُكْتَبْ عنوان هذا الباب، وهو باب ألف الجمع.
(٢) سبق ذكر (تبوءوا)، وأنه لا يُكْتَبُ بألف بعد الواو، وفيه خلاف نقله أبو داود، قال: «وكتبوا: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ﴾ [الحشر: ٩] بواو بعد الهمزة، من غير صورة لها، ولا ألف بعدها، وكذا رسمه الغازي بن قيس، وكذا رسمه أيضًا حكم، وعتاء الخرساني، إلا أنها قالوا: (وفي مصاحف أهل العراق بألف) يعنابن بعد الواوين، ولم أروه عن غيرهما، وبواوين من غير ألف - كما قدمنا - حكاه ابن أشته، في كتابه عن نصير بن يوسف النحوي في باب اتفاق المصاحف، ولم يذكر خلافاً بينهما». مختصر التبيين (٤/١١٩٥)، ورأيتُه في مصحف المشهد الحسيني بألف بعد الواو، والعمل على رسمه بواوين من غير ألف. يُنظر: مرسوم الخط لابن الأنباري (ص ٩٤)، والهجاء للمهدوي (ص ٨٣)، والمقنع (ص ٣٥)، والإيضاح للأندراي (١/٢٩٠)، ومختصر التبيين (٢/٧٨)، والهجاء للقيدي (ص ٢٩٣)، ومنهل العطشان (ص ٢٩٢)، ونثر المرجان (١٥/٢٢١).

(٣) في (ج): بدون فاء، والسياق يقتضيها.

(٤) ذكر القيدي في الهجاء (ص ١٦١) الموضع الأول ﴿رَأَوْا الْعَذَابَ﴾ بغير ألف بعد الواو، وقال صاحب خزانة الرسوم (ص ٢٦١): «وقيل: الألف ليست بمرسومة بعد الواو (رأو)، والأول هو الأكثر»، أي بألف بعد الواو، وعليه العمل. يُنظر: المقنع (ص ٣٤)، ومختصر التبيين (٤/٩١٠)، ونثر المرجان (٦/٤٩٥).

(٥) يُنظر: المقنع (ص ٣٥)، ومختصر التبيين (٢/٨٢)، ودليل الحيران (ص ٢٧٥).

(٦) كُتِبَ تحتها: در سورة حج = في سورة الحج.

﴿وَادِ التَّمَلِّ﴾ [النمل: ١٨]، و﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ [ق: ٤١]، يُكْتَبُ بغير الياء^(١).
 أمَّا ﴿ءَاتَى الرَّحْمَنِ﴾ [مريم: ٩٣]، و﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦]،
 و﴿مُحَلِّي الصَّيْدِ﴾ [المائدة: ١]، و﴿عَبَّرَ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ [التوبة: ٢، ٣]، و﴿وَالْمُقِيمِي
 الصَّلَاةِ﴾ [الحج: ٣٥]، و﴿مُهْلِكِي الْقُرَى﴾ [القصاص: ٥٩]، فَإِنَّهَا تُكْتَبُ بِالْيَاءِ^(٢).
 وَأَمَّا ﴿جَزَاءُ﴾ [البقرة: ٨٥...] [فبغير] ^(٤) الواو.

ولفظ ﴿كُفُّوا﴾ [الإخلاص: ٤]، و﴿هُزِّوْا﴾ [البقرة: ٦٧...] بالواو^(٥).
 وَأَمَّا ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، و﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤]، و﴿يُخْرِجُ
 الْحَبَّ﴾ [النمل: ٢٥]، و﴿مِلْءُ الْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ٩١]، يُكْتَبُ بغير الألف^(٦).
 وفي سورة الحج: ﴿وَلَوْلُؤَا^ط وَلِبَاسُهُمْ﴾ [٢٣] يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ.
 وفي سورة الملائكة: بغير الألف، وهو (وَلَوْلُؤِ^ط) [٣٣].

(١) يُنظر: المقنع (ص ٣٩، ١٠٤)، ومختصر التبيين (٢/ ١٣٢، ١٦٠).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) يُنظر: المقنع (ص ٥٣)، ومختصر التبيين (٢/ ٢٥٥).

(٤) بدون فاء، والسياق يقتضيها. وكتب في حاشية (ج) في نسخة أخرى: يعني: يكتب بالهمزة بغير الواو.
 (٥) من قوله: وأمَّا (جزاء) ... إلى هنا... لحق من حاشية (ج). وهنا تقديم وتأخير في النسخ الأخرى. ولو
 كتبت كل هذه الكلمات بغير واو، أو بالواو على لغة من أشبع الضمة فيها لجاز. يُنظر: المقنع (ص ٦٧)،
 والإيضاح للأندراي (١/ ٢٨٩)، ومختصر التبيين (٢/ ١٥٧).

(٦) في (ش): يعني كُتِبَتْ همزة بغير واو وألف. يُنظر: المقنع (ص ٦٨)، والإيضاح للأندراي (١/ ٢٧٠)،
 ومختصر التبيين (٢/ ٥١).

(٧) كُتِبَ في (ج) بغير واو العطف، يُنظر: الإيضاح للأندراي (١/ ٢٧٠)، والمختصر في الرسم (٥/ أ). واكتفى
 الدائي بنقل نصوص أئمة الرسم، ولم يرجح شيئاً، واختار أبو داود حذف الألف في: ﴿كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُ
 مَكُونُونَ﴾ [الطور: ٢٤]، و﴿كَأَمَثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكُونِ﴾ [الواقعة: ٢٣]، وحسن الوجهين في ﴿اللُّؤُلُؤُ
 وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٢٢]. والعمل على رسمه بالألف بعد الواو الثانية إذا كان منتصباً، ووقع في ثلاثة
 مواضع: في الحج [٢٣]، وفاطر [٣٣]، وفي الإنسان: ﴿لَوْلُؤَا^ط مَنثورًا﴾ [١٩]، أمَّا إذا كان مرفوعاً أو
 مخفوضاً ففيه خلاف، وهي الثلاثة السابقة، في الطور والرحمن والواقعة. قال د. أحمد شرشال: «وجرى
 العمل بحذف الألف في السور الثلاث عند المشاركة، واختار المغاربة زيادتها في حرف الرحمن». يُنظر: المقنع
 (ص ٤٧)، ومختصر التبيين (٤/ ٨٧٣، حاشية: ٨)، ودليل الحيران (ص ٢٧٦)، ونثر المرجان (١٢/ ٢٦٨).

باب (يَسْتَلُونَك)

لفظ (يَسْتَلُونَك)^(١) يُكتب بغير الألف في جميع القرآن، إلا في موضع واحد: في سورة الأحزاب: ﴿يَسْتَلُونَ^(٢) عَن أَثْبَابِكُمْ^(٣)﴾ [٢٠].

باب (أَيْنَمَا)

لفظ (أَيْنَمَا) في جميع القرآن منفصل - يعني: (أَيْنَ) منفصل من (مَا-)، إلا في أربعة مواضع؛ فإنه متصل فيها:

في سورة البقرة: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوْا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ^(٤)﴾ [١١٥].

وفي سورة النحل: ﴿أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ^(٥)﴾ [٧٦].

وفي سورة الشعراء: (أَيْنَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ^(٦)) من دُونِ اللَّهِ [٩٢، ٩٣].

وفي سورة الأحزاب: ﴿أَيْنَمَا تُقِفُوا^(٧)﴾ [٦١].

باب (الألفاظ المنفردة)^(٨)

﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾ [الأعراف: ٢٢]، ﴿وَأَسْتَبَقَا الْآبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥]، و﴿كَلَّمَا

(١) هكذا في جميع النسخ، والأولى تجريد الفعل من الضمير (يسألون) ليشمل جميع المواضع.

(٢) في (ج): يسألونك، وهو تحريف.

(٣) نقل الداني وأبو داود الخلاف فيه، والعمل على حذف الألف. يُنظر: المقنع (ص ١٠٠)، ومختصر التبيين (٤/١٠٠٠)، ودليل الخيران (ص ٢٤٠).

(٤) تصحفت في (ج) إلى: يعبدون، وجزء الآية الذي بعدها غير مذكور في جميع النسخ الفارسية.

(٥) زيد في المختصر في الرسم (٢/ب) موضع خامس: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]،

ولعله من زيادات ابن القرباب، وهو مقطوع عند ابن مهران كما نص على ذلك القيدي، وفيه وفي موضعي الشعراء والأحزاب خلاف عند علماء الرسم، والمشهور الذي جرى به العمل: الوصل في موضعي النساء والأحزاب والقطع في موضع الشعراء. يُنظر: المقنع (ص ٧٧)، ومختصر التبيين (٢/١٩٩)، والإيضاح للأندراي (١/٢٤٨)، والهجاء للقيدي (ص ١٤٢، ١٤٥، ١٧٢، ٢٣٥، ٢٩١)، ودليل الخيران (ص ٣٢٧)

(٦) كُتِبَ في حاشية (ج) تعليقاً بالفارسية وترجمته إلى العربية: ﴿فَهُوَ الْمَهْتَدِي﴾ في سورة الأعراف

[١٧٨] يُكتب بالياء بلا خلاف، وفي آخر سورة الإسراء [٩٧] وفي آخر سورة الكهف [١٧] لا يُكتب بالياء، من النسخة الفارسية. ثم كُتِبَ: في آخر سورة الأعراف وفي آخر سورة الإسراء، وفي أول سورة الكهف وفي أول سورة الزمر... قلت: ليس في الزمر وهو في أول الكهف، وليس في النسخ الفارسية التي بين يدي ذكر هذا اللفظ، ولعلها نسخة أخرى فيها زيادات لا توجد في النسخ المتوفرة، وهو من ضمن الكلمات التي نقلها القيدي وصاحب المختصر في الرسم عن ابن مهران، وسيأتي ذكرها في الملحق.

الْحُجَّتَيْنِ ﴿ [الكهف: ٣٣]؛ يُكْتَبُ فِي الْجَمِيعِ الْأَلْفِ (١).
 وَأَمَّا ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ﴾ [المائدة: ٥٦] [فبغير] (٢) الياء (٣).
 وَأَمَّا ﴿إِنْ تَفَعَّتِ الدِّكْرَى﴾ [الأعلى: ٩]، و﴿إِنْ ذُئِبِنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]؛ [فِيكْتَب] (٤)
 بالنون (٥). [١٠/أ]

وَأَمَّا ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٨٦] [فبالياء] (٦)، ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾ [الإسراء: ٩٧...]. بغير الياء (٧).

وَأَمَّا ﴿أَوْلَمْ يَرِ الَّذِينَ﴾ [الأنبياء: ٣٠]؛ [فبغير] (٨) الياء (٩)، و﴿يَرَى الَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٦٥...]. (١٠)، ﴿وَتَرَى النَّاسَ﴾ [الحج: ٢] بالياء.
 و﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ﴾ [فاطر: ٢٨]، و﴿وَتَخْشَى النَّاسَ﴾ [الأحزاب: ٣٧] بالياء (١١)،
 و﴿وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقَهُ﴾ [النور: ٥٢] بغير الياء (١٢).

-
- (١) يُنظَر: المقتنع (ص ٥١)، ومختصر التبيين (٣/٥٣٥، ٧١٣، ٨٠٧).
 (٢) في (ج) بدون الفاء، والسياق يقتضيها.
 (٣) أي: بغير الألف المصوّرة ياءً، وهذا اللفظ يدخل تحت قاعدة: «كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ مَعْتَلٌ اللَّامُ مِمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ جَازِمٌ؛ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ». يُنظَر: مختصر التبيين (٢/٢٩٧، ٣٣٨)، والهجاء للقيدي (ص ١٨٠).
 (٤) في (ج) بدون الفاء، والسياق يقتضيها.
 (٥) يقصد إثبات النون الأولى وعدم حذفها من الخطّ، وإنّما تسقط من اللفظ في الوصل لإدغامها في النون الثانية. يُنظَر: الهجاء للقيدي (ص ١٥٨، ٣٠٥). وكُتِبَتْ أسماء السور في هذا الباب تحت جميع المواضع السابقة فقط.
 (٦) في (ج) بدون الفاء، والسياق يقتضيها. وهذا اللفظ يندرج تحت قاعدة: «كُلُّ يَاءٍ سَقَطَتْ مِنَ اللَّفْظِ لِسَاكِنٍ لِقِيهَا فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى؛ فَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الرَّسْمِ». يُنظَر: المقتنع (ص ٥٣)، ومختصر التبيين (٢/١٥٨).
 (٧) يَأُوهُ مَحْدُوفَةٌ لِلْجَزْمِ. يُنظَر: البديع (ص ١٣٩)، ومختصر التبيين (٢/١٥٨)، والهجاء للقيدي (ص ٢٢٩).
 (٨) في (ج) بدون الفاء، والسياق يقتضيها.
 (٩) مثل قوله: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ﴾ [المائدة: ٥٦]. يُنظَر: مختصر التبيين (٢/٢٩٦-٢٩٨)، والهجاء للقيدي (ص ٢٣٨).
 (١٠) زِيدَ فِي (ض) مَوْضِعٍ آخَرَ: و﴿تَرَى الَّذِينَ﴾ [الرُّم: ٦٠...].
 (١١) جَمِيعُ الْأَلْفَاظِ السَّابِقَةِ حَكَمَهَا مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٨٦].
 (١٢) مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ﴾ [المائدة: ٥٦].

وَأَمَّا ﴿أَيَّا مَا تَدْعُونَ﴾ [الإسراء: ١١٠] [فمنفصل]^(١)، و﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ﴾ [القصص: ٢٨] متصل^(٢).

و﴿إِنْ يُرِدِنِ الرَّحْمَنُ﴾ [يس: ٢٣] بغير الياء^(٣)، و﴿أَرَادِنِي اللَّهُ﴾ [الزمر: ٣٨] بالياء^(٤).
وَأَمَّا قوله تعالى: ﴿أَوِ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ [ق: ٣٧]، و﴿يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران: ١٥٥]، و﴿فَهَدَى اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢١٣]، و﴿إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٧]، و﴿يَتَوَفَّى الَّذِينَ﴾ [الأنفال: ٥٠]، و﴿يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ﴾ [الزمر: ٤٢]، و﴿أَنَّى أَوْفَى الْكَيْلِ﴾ [يوسف: ٥٩]، و﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٢]، و﴿أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [طه: ٨٧]، ﴿نَأَى الْأَرْضِ﴾ [الرعد: ٤١]، و﴿مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ﴾ [الحج: ٥٢]، و﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ﴾ [النمل: ٦]، و﴿أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ [الروم: ٣]، و﴿بِحَالِصَةِ ذِكْرِ الدَّارِ﴾ [ص: ٤٦]، و﴿يُلْقَى الرُّوحَ﴾ [غافر: ١٥]، [و]﴿إِحْدَى أَبْنَتَيْ﴾ [القصص: ٢٧]، و﴿إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢]، و﴿يُعْشَى اللَّيْلَ﴾ [الأعراف: ٥٤]، و﴿وَأَسْتَعَى اللَّهُ﴾ [التغابن: ٦]، و﴿مَا أَتَى الَّذِينَ﴾ [الذاريات: ٥٢]، و﴿وَنَهَى النَّفْسَ﴾ [النازعات: ٤٠]، و﴿الْأَشْقَى﴾ [الذي] [الأعلى: ١١-١٢]، و﴿الْأَثْقَى﴾ [الذي] [الليل: ١٧-١٨]^(٦).

و﴿مُسْتَى﴾ [البقرة: ٢٨٢]، و﴿مُصَلَّى﴾ [البقرة: ١٢٥]^(٧)، و﴿دَعْوَى﴾^(٨)، و﴿هُدَى﴾ [البقرة: ٢]،

- (١) في (ج) بدون الفاء، والسياق يقتضيها. ويُنظر: مختصر التبيين (٧٩٩/٣)، والهجاء للقيدي (ص ٢٢٩).
- (٢) يُنظر: مختصر التبيين (٩٦٥/٤)، ونثر المرجان (١١/١١٦).
- (٣) مثل قوله: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾ [الإسراء: ٩٧...]. ويُنظر: مختصر التبيين (١٦٠، ١٣١/٢)، ودليل الحيران (ص ٢٠٦).
- (٤) هذا الموضع ساقط من (ض)، ويدخل في هذا الباب على قراءة إسكان الياء، فيكون حكمه مثل: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٨٦]. يُنظر: نثر المرجان (٨١/١٣).
- (٥) زيادة يقتضيها السياق.
- (٦) جميع هذه الألفاظ مثل قوله: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٨٦].
- (٧) في (ض)، قُدِّم هذا الموضع على الذي قبله.
- (٨) وردت في القرآن متصلة بالضمير بلفظ ﴿دَعْوَاهُمْ﴾ في ثلاثة مواضع: الأعراف [٥]، ويونس [١٠]، والأنبياء [١٥]. يُنظر: مختصر التبيين (٦٤٧/٣)، ومرسوم الخط للعقيلي (ص ٦٩)، ودليل الحيران (ص ٢٨٨).

﴿أَذَى﴾ [البقرة: ١٩٦] ^(١)، و﴿طَوَى﴾ [طه: ١٢، النازعات: ١٦] ^(٢)، و﴿وَوَصَّى﴾ [البقرة: ١٣٢] ^(٣)، و﴿مُقْتَرَى﴾ [القصص: ٣٦]، و﴿تَوَلَّى﴾ [البقرة: ٢٠٥] ^(٤)، و﴿قُرَى﴾ [سبأ: ١٨]، و﴿سُدَى﴾ [القيامة: ٣٦]، و﴿مُصْفَى﴾ [محمد: ١٥] ^(٥).

و﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ﴾ [الزُّمَر: ١٠]، و﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ [الروم: ٤١]، و﴿هَدَى اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٢٠]، [وَقَدْ هَدَى] ^(٦)، [فَكُلُّهَا] ^(٧) بالياء ^(٨).

وَأَمَّا قوله تعالى: ﴿أَمَّا﴾ ^(٩) أَشْتَمَلَتْ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤]، و﴿أَمَّاذَا كُنْتُمْ﴾ [النمل: ٨٤] [١٠ / ب]؛ [فيكتب] ^(١٠) بميمٍ واحدة، ولو كُتِبَ بِمِيمَيْنِ يجوز أيضًا، وأصله [أَم]

(١) في (ش): (أدنى)، ولعله سهو؛ لأنها ذكرت قريبًا، وفيها زيادة لفظ: (طوى). يُنظر: المتنع (ص ٦٨)، ومختصر التبيين (٦٤ / ٢).

(٢) ورد في المختصر في الرسم (٤ / أ): «(طَوَا) في طه (٣) بالألف فقط»، وذكر مثله ابن الأنباري في مرسوم الخط (ص ٥١)، وغلط رسمه بالياء، ونقل الداني عن أبي حفص الخراز أن ﴿طَوَى﴾ في طه بالألف، ورد ذلك بقوله: «وقد تأملت ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها، فلم أجد ذلك فيها، إلا بالياء كالحرف الذي في النازعات سواء» المتنع (ص ٧٠)، ويُنظر: مختصر التبيين (٤ / ٨٤١)، ودليل الحيران (ص ٢٩٣).

(٣) في (ش): (حتى).

(٤) في (ش): (توتى)، وهو تحريف. يُنظر: مختصر التبيين (٢ / ٢٦٠).

(٥) جميع هذه الألفاظ تدرج تحت قاعدة: «ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ»، قال الداني: «اعلم أن المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال بالياء، على مراد الإمالة وتغليب الأصل، وسواء اتصل ذلك بضمير أو لم يتصل، أو لقي ساكنًا أو متحركًا» المتنع (ص ٦٨)، واستثنى منها أصل مطرد، وسبعة أحرف متفرقة، اتفق على رسمها بالألف. يُنظر: الإيضاح للأندرابي (١ / ٢٨١-٢٨٢)، ومختصر التبيين (٢ / ٦٣-٦٦)، ومنهل العطشان (ص ٢١٩-٢٧٣)، ودليل الحيران (ص ٣٠٤).

(٦) في (ج) و(ش) و(ق): (وقد هدى) وهي مضبوطة بالشكل هكذا في (ج)، ولم ترد في القرآن بهذا اللفظ إلا متصلة بالضمير، كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ [الأنعام: ٨٠]. وفي (ض): (قد هوى)، ووردت في طه متصلة بالفاء: ﴿فَقَدْ هَوَى﴾ [طه: ٨١].

(٧) في (ج) بدون الفاء، والسياق يقتضيها.

(٨) الألفاظ الثلاثة الأولى مثل قوله: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٨٦]، واللفظ الأخير مثل قوله: ﴿مُسَمَّى﴾ [البقرة: ٢٨٢].

(٩) في (ج): وأما.

(١٠) في (ج) بدون الفاء، والسياق يقتضيها.

[ما] (١) مُنْفَصِلًا فَأَدِغِمَ (٢) . وَالسَّلَامَ .

[قال جماعة من العلماء والفقهاء وأئمة الدين: إنَّ الواجب على المقرئين والقراء والكتّاب أن يعرفوا هذا الرَّسْمَ في خطِّ المصحف، ثمَّ يشتغلوا بكتابته، حتَّى لا يكون فيه خطأً أو خللًا] (٣) . وَالسَّلَامَ . [١١ / أ].



(١) في (ج): أمّا، والتصويب من جميع النسخ الفارسيّة.

(٢) ومعنى (أمّ ما)، أي: (أمّ الذي)، ووقعت في أربعة مواضع: اثنان في الأنعام، واثنان في النمل، ودُكر منها ثلاثة، والرابع هو: ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩]. يُنظر: الإيضاح لابن الأنباري (١/٣٤٢)، المقنع (ص ٧٦)، ومختصر التبيين (٣/٥٢٠، ٤/٩٥٤)، ودليل الحيران (ص ٣٣١).

(٣) كُتِبَ في بعض النسخ: لئلا يَأْتَمُوا عند الله. وما بين المعقوفين مكتوبٌ بالفارسيّة، وترجمناه إلى العربيّة، وهناك اختلاف يسير في الصياغة بين النسخ الثلاثة (ج) و(ش) و(ق)، وبين (ض). وكلامه قريبٌ جدًّا من الكلام المنقول عنه في المختصر في الرَّسْمِ (٥/٦، أ، ب): «اعلم أن جماعة من العلماء قالوا: إنَّ الواجب على القراء والعلماء والكتّاب والأدباء أن يعرفوا هذا الرَّسْمَ في خطِّ المصحف الكريم، وأن يحفظوه ويتبعوه ولا يُجاوزوه، وأن لا يكتبوا إلَّا مثله وشبهه وعلى رَسْمِهِ...» واختلاف العبارة بينها ناشئ عن الترجمة، وسيأتي ذكره في الملحق، ونقله الأندرابي في الإيضاح (١/٢٩٥) كذلك.

ملحق

أقوال ابن مهران في علم رسم المصحف

وهي أقواله التي لا توجد في هذا الكتاب، فألحقها به، ليجتمع شملها، ويتنظم عقدها، وهي ما نقله الكرماني عنه في كتابه "خط المصاحف"، والقيدي في كتابه "هجاء المصحف"، وما نقله الطالقاني في "خلاصة الرسوم"، وترجمه النائطي في "نثر المرجان"، وكذلك ما نُقل عن ابن مهران في "كتاب مختصر في رسم المصحف الكريم" لمؤلف مجهول، ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

القسم الأول: أقوال ابن مهران فيما يتعلق باتباع الرسم العثماني في كتابة المصاحف.

- أولاً: كتاب "هجاء المصحف" للقيدي.

قال القيدي: «وقال الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ النيسابوري صاحب "الغاية" رَحِمَهُ اللهُ في كتاب "الهجاء" له: وكان بعضهم يقول: أمّا القرآن وخط المصحف فالحقُّ والعدل والواجب والوجه أن يُتبع فيه ما كتبه زيد ابن ثابت رَحِمَهُ اللهُ وَخَطَّهُ وَرَسَمَهُ وَصَوَّرَهُ وَمَثَلَهُ، ولا يحلُّ لكاتب وإن كان حاذقاً إلاّ متابعتة، فأما ما سوى القرآن من الكتب فلا بأس أن يكتب على غير ذلك الرسم والبناء والحدِّ والمثال. قال أبو بكر رَحِمَهُ اللهُ: وحكي نحو هذا عن أبي العباس المبرِّد وغيره، أنه كان يقول: خطُّ المصحف مُسَلَّمٌ له، يعني أنه لا يُخالف ولا يُتعدَّى ما خطّه زيد، وأمّا سائر الكتب فلا بأس أن يكتب بخلاف ذلك.

وقال الإمام أبو بكر هذا رَحِمَهُ اللهُ: الحكم في جميعها التسليم وترك التكلّف، والقبول بالتقليد. وقال أبو بكر بن مهران: وقال بعضهم: لو أحبَّ قارئٌ أو كاتبٌ أن يكتب مصحفاً على الحرف الذي لُقِّنَ، والوجه الذي علِّمَ، والقراءة التي يختارها ويقرأ بها، فلا بأس به ولا حرج»^(١).

(١) الهجاء للقيدي (ص ١٢٣-١٢٤)، ونقل الطالقاني النص نفسه في خلاصة الرسوم باللغة الفارسية (١٠٢/ب)، وترجمه النائطي إلى العربية في نثر المرجان (٧٨/١)، فظهر اختلاف يسير في اللفظ والعبارة؛ تأثراً بالترجمة.

• ثانيًا: "كتاب مختصر في رسم المصحف الكريم"، لمؤلف مجهول (مخطوط).

«قال المؤلف^(١) - رحمه الله تعالى - : اعلم [أن جماعة من العلماء قالوا]: إن الواجب على القراء والعلماء والكتّاب والأدباء أن يعرفوا هذا الرسم في خط المصحف الكريم، وأن يحفظوه ويتبعوه ولا يجاوزوه، وأن لا يكتبوا إلا مثله وشبهه وعلى رسمه، فإنه رسم زيد بن ثابت رضي الله عنه، وكان أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم، [وكتب وحيه، وقد علم من هذا العلم] ما لا يعلمه غيره [بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم]، وأجازه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما بعد النبي صلى الله عليه وسلم لكتب المصاحف، ولا يجوز لأحد أن يجاوز ما كتب، أو يخالف ما رسم وخط، فما كتب شيئًا من ذلك؛ إلا لعلّة لطيفة، وحكمة شريفة، ومعرفة حقيقة، وحجّة واضحة، وبينّة لائحة، وعلم يقصر عنه رأيًا، ولم يبلغه علمنا، ولا يدركه فهمنا، ولا يعرفه عقلنا، فنقول: الله أعلم بذلك، ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم [وكتب وحيه. كذا] روي عن ابن مهران^(٢).

القسم الثاني: مسائل الرسم المنقولة عن ابن مهران مما لم يذكر في كتابه، أو خالفت بعضه^(٣).
أولًا: مسائل الرسم المنقولة عن ابن مهران مما لم يذكر في كتابه.

• قاعدة الحذف:

حذف الألف: قال القيدي: «قال صاحب الإيضاح فيه رحمته الله: وكتب ﴿الْقَن﴾ [البقرة: ٧١...] بغير ألف كل القرآن؛ إلا في الجن: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾ [٩] فإنه بالألف»، قال: «وذكره الإمام ابن مهران النيسابوري أيضًا رحمته الله»^(٤).

(١) يقصد ابن مهران؛ لأنه قال في آخره: هذا روي عن ابن مهران، وفي نسخة الإسكندرية: كذا روي عن ابن مهران.

(٢) المختصر في الرسم (٥/ب، ٦/أ)، وما بين المعقوفين من نسخة الإسكندرية. ونقله الأندراي في الإيضاح (١/٢٩٥) عن جماعة من الأئمة ولم يعينهم، والمثبت هنا فيه زيادة، وهذا الكلام قريب مما نقله القيدي عن ابن مهران، أمّا بداية القول فقريب من خاتمة رسالة الهجاء لابن مهران التي بين أيدينا.

(٣) رتبها حسب قواعد الرسم الخمسة المعروفة: الحذف، والزيادة، والبدل، والهمز، والفصل والوصل.

(٤) الهجاء للقيدي (ص ١٣٤)، ويُنظر: المقنع (ص ٢٧)، ومختصر التبيين (٢/١٦٢)، والمختصر في الرسم (٢/ب).

قال الكرمانى: «لَا تَحَدَّثُ» [الكهف: ٧٧]: قال ابن مهران: في مصحف الشام بلام ألف^(١).

حذف الياء: قال القيدى: «فَهُوَ أَلْمَهْتَدَى» [الأعراف: ١٧٨] بالياء، وفي سبحان [٩٧] والكهف [١٧] بغير ياء، ذكره الإمام ابن مهران^(٢).

• قاعدة الزيادة:

جاء في حاشية (الهجاء للقيدى): «بِلِقَائِي رَبِّهِمْ» [الروم: ٨] بياء زائدة، ذكره ابن مهران^(٣).

قال القيدى: «بَنَيْتَهَا بِأَيْدِي» [الذاريات: ٤٧] بياءين، ولا ثاني له، ذكره الإمام ابن مهران^(٤).

• قاعدة الهمزة:

الهمزة المتوسطة: قال القيدى: «واعلم أن للهمزة الساكنة ثلاث مطايا: الألف،

(١) وقال الكرمانى أيضاً: «قال النَّقَّاشُ: بلامين، وهذا غريبٌ جداً، وفي سائر المصاحف ﴿لَتَحَدَّثُ﴾ [الكهف: ٧٧]؛ بلام واحدة، وفي حرف ابن مسعود (كَتَحَّتْ) بحذف الدال من الخط» خط المصاحف (ص ١٣٦). وذكر الدائى في المنع (ص ١١٧) في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار: «وروى الكسائى عن أبي حيوة الشامى أن في المصحف الذى بعث به عثمان إلى الشام: ... (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ) [الأنفال: ٦٧] بلامين، وفي الكهف: (لَلتَّحَدَّثُ عَلَيْهِ) [٧٧]»، قال ابن وثيق: «وليس بمشهور» الجامع (ص ١١٦). ومذهب ابن مهران مخالف لمذهبي الدائى وأبي داود وما عليه العمل، حيث كُتِبَ بحذف الألف بعد اللام ﴿لَتَحَدَّثُ﴾، دلالة على القراءة الأخرى. يُنظر: المنع (ص ٩٠)، ومختصر التبيين (٣/ ٨١٦).

(٢) الهجاء للقيدى (ص ١٩٤)، وسبق ذكر هذا اللفظ في حاشية باب الألفاظ المنفردة في رسالة الهجاء لابن مهران، وأنه مذکور في نسخة أخرى من الكتاب قابل عليها ناسخ (ج)، وذكرها في حاشيته. وفيه خلاف بين القراء في إثبات الياء وحذفها. يُنظر: المنع (ص ٣٩، ٥٢، ٨٩)، ومختصر التبيين (٣/ ٥٨٤)، والمختصر في الرسم (٥/ أ)،

(٣) الهجاء للقيدى (حاشية: ٧، ص ٢٥٨). وتُنظر نظائره في هذا الكتاب، وهو لفظ (تَلَقَّأَى) يونس [١٥]، والعمل عند المشاركة بتصوير الهمزة ياء كما رُسمت هنا، وعند المغاربة بعدم زيادة الياء؛ لأن مذهبهم كتابة الهمزة على السطر وزيادة الياء بعدها، هكذا (بِلِقَائِي)، ولعل المؤلف أراد رسمها كذلك. يُنظر: المنع (ص ٥٤)، ومختصر التبيين (٢/ ٣٧٠)، ودليل الحيران (ص ٢٨١).

(٤) الهجاء للقيدى (ص ٢٨٤)، وتُنظر: المنع (ص ٥٤، ٩٣)، ومختصر التبيين (٢/ ٣٦٩)، والمختصر في الرسم (٢/ ب).

والواو، والياء، فإن كان ما قبلها مفتوحاً؛ تُكتب ألفاً، كقوله تعالى: ﴿يَأْتِي﴾ [البقرة: ١٠٩...]، و﴿يَأْمُرُ﴾ [النحل: ٧٦...]، و﴿يَأْكُلُ﴾ [يونس: ٢٤...]، ونحوها.

وإن كان ما قبلها مضموماً تُكتب واوًا، كقوله تعالى: ﴿تُوْتِي الْمَلِكُ﴾ [آل عمران: ٢٦]، و﴿تُوْتُونُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠...]، و﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [النجم: ٥٣]، ونحوها.

وإن كان ما قبلها مكسوراً تُكتب ياءً، كقوله تعالى: ﴿وَبَدَّيْتُهُمْ عَنْ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الحجر: ٥١] ونحوها. ثم قال: «استفدنا هذا الأصل من مولانا صدر القراء رشيد الأئمة محمود بن أحمد الوراقي^(١) - جزاه الله خيراً -، وكذا ذكره الإمام ابن مهران النيسابوري صاحب "الغاية" في "هجائه" سَخَّاهُ»^(٢).

الهمزة المنطرفة: قال القيدي: ﴿إِنْ أَمْرُؤًا هَلَكَ﴾ [النساء: ١٧٦]: واوٍ وألفٍ بعد الراء، ذكره الإمام ابن مهران»^(٣).

• قاعدة الفصل والوصل:

قال القيدي: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ [الحشر: ٧] حرفان. كذا ذكره الإمام ابن مهران»^(٤).

ثانياً: مسائل الرّسم المنقولة عن ابن مهران المخالفة لما في هذا الكتاب^(٥).

يلاحظ أنّ هذه المسائل لم تخالف ما في هذا الكتاب بالكليّة، وإنّما خالفته في بعض المواضع فقط، أو سُكِّت عن بعضها، أو ذُكِرَ فيها وجه آخر، ويُحتمل أن يكون فيها خلافٌ عند ابن مهران في كتاب "الهجاء" المفقود، فنقلت عنه بعض الكتب وجهًا،

(١) صرّح القيدي بالتقل عنه في مواضع كثيرة من كتاب له في هجاء المصحف، ولم أعر له على ترجمة.

(٢) الهجاء للقيدي (ص ١٣٩)، ويُنظر: مختصر التبيين (٢/ ٥٣-٥٥)، ومنهل العطشان (ص ٢٠١).

(٣) الهجاء للقيدي (ص ١٧٧)، ويُنظر: المنع (ص ٤٩)، ومختصر التبيين (٢/ ٥١، ٨٥)، والمختصر في الرّسم (٣/ أ).

(٤) الهجاء للقيدي (ص ٢٩٢). وقد ورد في هذا الكتاب أنّ لفظ ﴿كَيْ لَا﴾ منفصل في جميع القرآن عدا ثلاثة مواضع، ولم ينصّ على الفصل في موضع بعينه كما نقل القيدي، فهو داخل في جملة المواضع المنفصلة. يُنظر:

المنع (ص ٩٤)، ومختصر التبيين (٤/ ١١٩٤).

(٥) أشرتُ إليها دون تفصيل؛ لأنها ذُكرت في مواضعها من هذا الكتاب.

وأثبت في هذا المختصر وجه آخر، وقد يكون مما وقع فيه الخطأ والوهم من التراجمة والنسخ.

- قاعدة الزيادة: ﴿تَبَوَّءُوا﴾ [الحشر: ٩].
- قاعدة البدل: ﴿كَلِمَاتٌ﴾ الذي في سورة الأعراف [١٣٧] ^(١).
- قاعدة الهمز: ﴿نَبُؤًا﴾ في سورتي إبراهيم [٩]، والتَّعَابِنِ [٥]، ﴿تَبَوَّءُوا﴾ [الحشر: ٩].
- قاعدة الفصل والوصل: ﴿بِتَسْمَا﴾ في موضعين في البقرة [٩٠، ١٠٢]، ﴿فِي مَا﴾ في البقرة [٢٣٤]، والمائدة [٤٨]، والأنفال [٦٨].

ثالثًا: مسائل الرِّسْم المذكورة في كتاب "المختصر في الرِّسْم"، ويدور الشكُّ في نسبتها بين ابن مهران وتلميذه ابن القُرَّاب ^(٢).

قال صاحب المختصر في مقدمته: «فقد سألتني وفقك الله أن أذكر لك بيان خطأ المصحف، وأوضح كيفية كتابته، وأبين الحروف التي تكتب مقطوعة في مواضع، وموصولة في مواضع، [بعضها بالتَّاء]، وبعضها بالهاء، وإن كانت على لفظ واحد، ومثل ذلك كثير جدًا؛ فأجبتك إلى ما سألتني، وامثلت لما التمتني؛ إذ رأيت صدق همتك في ذلك، وميَّلت رغبتك إلى ما هنالك، فجمعتُه من أصله المعتمد، للإمام الأوحده المفتخر؛ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران، أسكنه [الله] فسيح الجنان، وأكرمه بالرضوان.

وأوردتُ فيه بعض الحروف مما ذكره تلميذه الشيخ الإمام الأوحده أبو الفتح إسماعيل بن [القُرَّاب] ^(٣) رَحِمَهُ اللهُ في كتاب "الهجاء" له، إذ هي لم تُوجد في أصل ابن مهران، ورَتَّبته على حروف التَّهْجِي، ليكون أسهل في الحفظ، وأيسر في الصُّبْط، ورجوتُ من الله على جمعه الثَّواب، والهداية إلى طريق الصَّواب، وحسن المرجع والمآب،

(١) هذا الموضع مخالفٌ لنسخةٍ قابلٍ عليها ناسخ (ج) فقط، أمَّا النُّسخ التي بين يدي فجميعها مطابقة لما نُقل عن ابن مهران.

(٢) نقلتها من مصدرها، ورَتَّبتها حسب قواعد الرِّسْم، وقد رَتَّبها صاحب المختصر على الهجاء، وهو ترتيب غير مشهور في كتب الرِّسْم.

(٣) في نسخة الإسكندرية: الفُرات، وبهذا اللقب ذكره المروزي، ولعله تصحيف، لأنَّه مشهور بابن القُرَّاب في كتب التراجم والقراءات وغيرها، وسبق ذكره في مقدمة البحث.

فهو وليّ الإجابة والهداية، في البداية من أمرنا والنّهاية»^(١).

ولم يفرّق صاحب المختصر في كتابه بين أصل ابن مهران وزيادات ابن القَرّاب، فلذا يدور الشكّ بينهما في نسبة المسائل الواردة فيه، وسأذكر جميع المسائل التي لم تردّ في رسالة "هجاء المصحف" لابن مهران، أمّا التي خالفته فقد نبّهت عليها في مواضعها من الكتاب.

• قاعدة الحذف:

- حذف الألف: ﴿سَمَوَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٩...]، و﴿السَّمَوَاتِ﴾ [البقرة: ٣٣...] بغير ألفين حيث كان إلّا في حم السّجدة ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ [١٢] بالألف^(٢).
- ﴿حَطَّيْكُمْ﴾ في البقرة [٥٨]، وفي الأعراف ﴿حَطَّيْتِكُمْ﴾ [١٦١]^(٣).
- ﴿فَأَذَرْتُمْ﴾ [البقرة: ٧٢] بغير ألف^(٤).
- ﴿سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ في الأعراف [١٠٩، ١١٢]، ويونس [٧٩]، والذّاريات [٥٢] بالألف^(٥).
- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ في أوّل يوسف [٢] والرّحرف [٣] بغير ألف^(٦).

- (١) المختصر في الرّسم (٢/أ)، وأثبتّ من نسخة الإسكندريّة ما بين المعقوفين.
- (٢) المختصر في الرّسم (٤/أ)، أي: بالألف بعد الواو، أمّا التي بعد الميم فمحذوفة في كلّ موضع بلا خلاف. يُنظر: المقنع (٢٧)، ومختصر التّبيين (١١١/٢).
- (٣) المختصر في الرّسم (٣/ب). ونقل أبو داود الاتّفاق على حذف الألف بعد الياء في جميع المواضع، وعددها سبعة، ونقل الاتّفاق على حذف الألف بين الطّاء والياء في موضعي الأعراف [١٦١]، ونوح [٢٥]، كما نقل الخلاف في إثبات الألف بين الطّاء والياء في موضع البقرة [٥٨]، وطه [٧٣]، والشّعراء [٥١]، وموضعي العنكبوت [١٢]، قال أبو داود: «وأكثرها على الحذف، وكلاهما حسن، واختياري الحذف؛ ليجري الباب كلّ مجرى واحدًا، مع موافقة المصاحف التي جاءت محذوفة كذلك» مختصر التّبيين (٢/٦٩، ١٤٣). والعمل على الحذف. يُنظر: المقنع (ص ٢١، ٢٤)، ودليل الحيران (ص ٢٩٧).
- (٤) المختصر في الرّسم (٣/أ). ويُنظر: المقنع (ص ٣٤، ٨٨)، ومختصر التّبيين (٢/١٦٣).
- (٥) المختصر في الرّسم (٣/ب). ونقل الدّاني وأبو داود رسم لفظ (ساحر) بالألف في موضع واحد فقط، وهو موضع الذاريات الثّاني [٥٢]، كما حكى قولاً آخر وهو إثبات ألف (ساحر) حيثما ورد، وورد الخلاف عنهما في رسم ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ في المائدة [١١٠]، ويونس الأوّل [٢]، وهود [٧]، والعمل على رسمها بغير ألف في الجميع إلّا في الذاريات الثّاني [٥٢]. يُنظر: المقنع (ص ٢٩، ٩٧)، ومختصر التّبيين (٣/٤٦٤)، ودليل الحيران (ص ١٧٦).
- (٦) المختصر في الرّسم (٤/ب). ونقل الدّاني الخلاف في إثبات الألف وحذفها، والعمل على حذفها في

(كِتَاب) بِالْأَلْفِ أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرَّعْدُ: ٣٨]، ﴿مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ [الكهف: ٢٧]، و﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ فِي الْحِجْرِ [٤]، ﴿وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ فِي النَّمْلِ [١] بِالْأَلْفِ (١).

﴿الْأَيْكَةِ﴾ فِي الْحِجْرِ [٧٨] وَقَافِ [١٤] بِالْأَلْفِ، وَفِي الشُّعْرَاءِ [١٧٦] وَص [١٣] بغير ألف (٢).

﴿سُبْحَانَ﴾ [الإسراء: ١] بِالْأَلْفِ وَبغير الألف (٣).

﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ﴾ فِي سَبَأِ [٣] بغير ألف (٤).

﴿بُرءِ وَأَوْ﴾ [المتحنة: ٤] بغير ألف بين الرَّاءِ وَالْوَاوِ (٥).

وَاسْتُنِي مِنْ ذَلِكَ: ﴿أَتَأْتَلْتُمْ﴾ [التوبة: ٣٨] بِالْأَلْفِ (٦).

حذف الياء: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ فِي الْبَقْرَةِ [١٢٤...] بغير ياء فقط (٧).

الموضعين فقط، وإثباتها فيما عداهما. يُنظر: المقنع (ص ٢٨)، ومختصر التبيين (٣/٧٠٦)، ودليل الخيران (ص ١٧٢).
(١) المختصر في الرَّسْمِ (٥/أ). وباقي المواضع بحذف الألف، فدخل اللَّفْظُ تحت قاعدة الحذف. يُنظر: المقنع (ص ٢٨)، ومختصر التبيين (٢/٦٢).

(٢) المختصر في الرَّسْمِ (٢/ب). وهكذا تُرسم بغير ألف: ﴿لَيْكَةِ﴾، وفيها قراءتان: الأولى بإسكان اللَّامِ وإثبات همزة مفتوحة وكسر التَّاءِ، والثَّانية يفتح اللَّامِ والتَّاءِ وحذف همزة. يُنظر: المقنع (ص ٢٩)، ومختصر التبيين (٣/٧٦٣)، وشرح طيبة النشر للنُّوريِّ (٢/٤٨٤).

(٣) المختصر في الرَّسْمِ (٤/أ). رُسمت بغير ألف في الجميع إلا في موضع الإسراء: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [٩٣] حيث نقل الدَّانِي وأبو داود الخلاف فيه، والعمل على رسمه بالألف. يُنظر: المقنع (ص ٢٦، ٩٨)، ومختصر التبيين (٢/٢٠٣، ٣/٧٨٥، ٧٩٦)، ودليل الخيران (ص ١٣٥).

(٤) المختصر في الرَّسْمِ (٤/أ). ويُنظر: المقنع (ص ٩٣)، ومختصر التبيين (٤/١٠٠٨).

(٥) المختصر في الرَّسْمِ (٣/ب). ويُنظر: المقنع (ص ٤٩، ٦٥، ٩٤)، ومختصر التبيين (٤/١١٩٨). ويندرج في باب رسم همزة وأو.

(٦) المختصر في الرَّسْمِ (٢/ب)، ويُنظر: الإيضاح للأندرايِّ (١/٢٩١)، ونثر المرجان (٦/١٧٠)، ولعلَّه ذُكر حتى لا يلتبس بـ ﴿فَأَذَرْتُمْ﴾ [البقرة: ٧٢] المحذوفة الألف، وذُكر هذا اللفظ بعده في الإيضاح مباشرةً.

(٧) المختصر في الرَّسْمِ (٢/ب). ونقل ابن الأثيريِّ وأبو داود الخلاف في حذف الياء بعد الهاء وإثباتها في سورة البقرة خاصَّة، ووقع في خمسة عشر موضعًا، والعمل على حذف الياء في جميع مواضع البقرة، وإثباتها في الباقي. يُنظر: مرسوم الخط لابن الأثيريِّ (ص ١٩)، والمقنع (ص ٤١)، ومختصر التبيين (٢/٢٠٥).

- ﴿الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦...] بغير ياء حيث كان (١)؛ إِلَّا ﴿دَاعِيَ اللَّهِ﴾ [الأحقاف: ٣١...]، و﴿يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ﴾ [طه: ١٠٨]؛ فإِنَّهَا بالياء (٢).
- واستثنى من ذلك: ﴿وَأَحْسَوْنِي﴾ في البقرة [١٥٠] بالياء (٣).
- ﴿هَدَنِي رَبِّي﴾ في الأنعام [١٦١] بالياء فقط (٤).
- ﴿نَبَغِي﴾ بالياء في يوسف [٦٥] (٥).
- ﴿تَسَلَّنِي﴾ في الكهف [٧٠] بالياء فقط (٦).
- ﴿يَهْدِينِي﴾ في القصص [٢٢] بالياء (٧).
- ﴿أَعْبُدُونِي﴾ في يس [٦١] بالياء (٨).
- وفي الزمر: ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَنِي﴾ [٥٧] بالياء (٩).
- ﴿أَخَّرْتَنِي﴾ في المنافقون [١٠] بالياء (١٠).
- حذف النون: (لِتَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) في يونس [١٤] بنونٍ واحدة (١١).

- (١) يُنظَرُ: المنع (ص ٣٨)، ومختصر التبيين (١٢٧/٢).
- (٢) المختصر في الرسم (٣/ب). ولا يندرج الموضعين الأخيرين في حذف الياء؛ لأنَّ الياء فيها مفتوحة وثابتة لفظاً وخطاً. يُنظَرُ: الإيضاح للأندراي (١/٢٦٨)، ودليل الحيران (ص ٢٠٥)، ونثر المرجان (٩/٣٣٣، ١٤٥/١٤).
- (٣) المختصر في الرسم (٣/أ). ويُنظَرُ: المنع (ص ٥١)، ومختصر التبيين (٢/٢٢١).
- (٤) المختصر في الرسم (٥/ب). ويُنظَرُ: المنع (ص ٥٢)، ومختصر التبيين (٢/٢٢٢).
- (٥) المختصر في الرسم (٥/أ). ويُنظَرُ: المنع (ص ٥٢)، ومختصر التبيين (٢/٢٢٢).
- (٦) المختصر في الرسم (٣/ب). ويُنظَرُ: المنع (ص ٥٢)، ومختصر التبيين (٢/٢٢٣، ٣/٨١٣).
- (٧) المختصر في الرسم (٥/ب). ويُنظَرُ: المنع (ص ٥٢)، ومختصر التبيين (٢/٢٢٣).
- (٨) المختصر في الرسم (٢/ب). ويُنظَرُ: المنع (ص ٥٢)، ومختصر التبيين (٢/٢٢٣).
- (٩) المختصر في الرسم (٥/ب). ويُنظَرُ: المنع (ص ٥٢)، ومختصر التبيين (٤/١٠٦٢).
- (١٠) المختصر في الرسم (٣/أ). ويُنظَرُ: المنع (ص ٥٢)، ومختصر التبيين (٢/٢٢٤).
- (١١) المختصر في الرسم (٥/أ). نقل الداني وأبو داود الخلاف في ذلك، ورجح الداني إثبات النونين، حيث نقل «عن أبي حفص الخزاز قال: في يونس (لِتَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) بنون واحدة ليس في القرآن غيرها، وكذلك روى محمد بن شعيب بن شابور، عن يحيى بن الحارث أنه وجدها في الإمام بنونٍ واحدة. قال الداني: ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف، وقال محمد بن عيسى: هو في الجلد والعق بنونين»

• قاعدة الزيادة:

- زيادة الألف: (لَا أَتَّبِعَنَّكُمْ) [آل عمران: ١٦٧] بزيادة الألف^(١).
- ﴿ثَمُودًا﴾ في هود [٦٨] والفرقان [٣٨] والعنكبوت [٣٨] والنجم [٥١] بالألف^(٢).
- ﴿الظُّنُونًا﴾ [الأحزاب: ١٠] بالألف وغير الألف فقط^(٣).
- ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا﴾ [الأحزاب: ٦٦] بالألف^(٤).
- ﴿فَأَصْلُونَا السَّيِّئَاتِ﴾ [الأحزاب: ٦٧] بألف^(٥)، و﴿سَلَسِلًا﴾ [الإنسان: ٤] مختلف فيه^(٦).
- ﴿قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان: ١٥] الأوّل بالألف، والثاني بغير ألف^(٧).
- زيادة الياء: (كَفَرُوا بِتَائِبَتٍ) [آل عمران: ٤...٤]، و﴿كَذَّبُوا بِتَائِبَتِنَا﴾ [البقرة: ٣٩...٣٩] بياءين^(٨).

- المقنع (ص ٩٤)، وجرى العمل على إثبات التّونين. يُنظر: مختصر التّبيين (٣/٦٤٨)، ودليل الحيران (ص ١٧٣).
- (١) المختصر في الرّسم (٥/ب). وذكره الكرمانى في خط المصاحف (ص ٨٩)، والناطى في نثر المرجان (٣/١٥٣) وقال: «وزاد الجزري في مصحفه ألفاً صفراء قبل التاء؛ إشارة إلى الاختلاف في زيادة الألف وعدمها، ولم يتعرض له الدّانّي وغيره، إلا أنّ السيوطيّ نقل عن الكرمانى من قوله: فكُتبت ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ [التّوبة: ٤٧]، ونحوه، بالألف... ولعله أراد بقوله: (ونحوه): ما دخل لام التّأكيد على الهمزة»، والعمل على عدم زيادة الألف.
- (٢) المختصر في الرّسم (٣/ب). ويُنظر: المقنع (ص ٤٨)، ومختصر التّبيين (٣/٦٩٠).
- (٣) المختصر في الرّسم (٤/أ). ونقل الدّانّي وأبو داود الاتفاق على رسمه بالألف، وعليه العمل. يُنظر: المقنع (ص ٤٥، ٤٦)، ومختصر التّبيين (٤/٩٩٩).
- (٤) المختصر في الرّسم (٣/ب). ويُنظر: المقنع (ص ٤٦)، ومختصر التّبيين (٤/٩٩٩).
- (٥) المختصر في الرّسم (٤/أ). ويُنظر: المقنع (ص ٤٦)، ومختصر التّبيين (٤/٩٩٩).
- (٦) المختصر في الرّسم (٤/أ). ويُنظر: مرسوم الخط لابن الأنباريّ (ص ١٠١)، والهجاء للمهدوي (ص ٦٣)، والمقنع (ص ٤٥)، ومختصر التّبيين (٥/١٢٤٨).
- (٧) المختصر في الرّسم (٤/ب). ونقل الدّانّي وأبو عمرو والخلاف في الموضع الثّاني، والعمل على رسمه بالألف. يُنظر: المقنع (ص ٢٤، ٤٥)، ومختصر التّبيين (٥/١٢٥٠).
- (٨) المختصر في الرّسم (٢/ب)، ويُنظر: الهجاء للقيديّ (ص ١٦١). وهي بياءين على الأصل، واختلف النّحويون في أصلها، فأصلها عند الخليل: آيية، على وزن (فَعَلَّة)، فقلّبت عين الفعل ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، وأصلها عند الكسائي: آيية، على وزن (فَاعِلَة)، فاستثقلوا اجتماع الياءين مع الكسرة، فحذفوا إحداهما، وأصلها عند سيبويه: آيية، على وزن (فَعَلَّة)، فأبدلت الياء الأولى السّاكنة ألفاً كراهة التّشديد. يُنظر: شرح كتاب سيبويه (٥/٣١٨)، وشرح التّصريف (ص ٥٢٣)، ونقل الدّانّي وأبو داود الخلاف فيها،

- زيادة الواو: ﴿وَلَا ضَلِّبَنَّكُمْ﴾ في طه [٧١] بغير الواو، وفي الشعراء [٤٩] مثله^(١).
 زيادة الهاء: ﴿حِسَابِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ٢٠] بالهاء؛ لبيان الحركة^(٢).
 ﴿مَالِيَّةٌ﴾ في الحاقة [٢٨]، و﴿مَا هِيَ﴾ في القارعة [١٠] بالهاء^(٣).
 ﴿سُلْطَانِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ٢٩] بالهاء؛ لبيان الحركة^(٤).

• قاعدة البدل:

- رسم الألف ياءً: ﴿تُقَنَّةٌ﴾ [آل عمران: ٢٨] بالياء^(٥).
 واستثنى من ذلك: ﴿تُقَاتِيَهْ﴾ [آل عمران: ١٠٢] بالألف^(٦).

قال الداني: «ورأيتُ في بعضها ﴿يَتَائِيَتِهْ﴾ [الأنعام: ٢١...]، و﴿يَتَائِيَتِ﴾ [البقرة: ٦١...]، و﴿يَتَائِيَتِنَا﴾ [البقرة: ٣٩...] حيث وقع إذا كانت الباء خاصة في أوله، يباين على الأصل قبل الاعتلال، وفي بعضها يباء واحدة على اللفظ وهو الأكثر» المقنع (ص ٥٧)، ويُنظر: مختصر التبيين (٢/ ١٢٢، ٣٣٦). ورأيتها في مصحف المشهد الحسيني بيباءين، قال ابن وثيق: «وهذا لا يُعَوَّلُ عليه» الجامع (ص ٦٠)، وجرى العمل بيباء واحدة.

(١) المختصر في الرسم (٥/ ب). نقل الداني وأبو داود الخلاف في إثبات الواو بعد الهمزة وحذفها، واختار أبو داود الحذف، وعليه العمل، قال أبو داود: «... المصاحف اختلفت في هذين الموضعين، أعني: ﴿لَا ضَلِّبَنَّكُمْ﴾ في طه [٧١] والشعراء [٤٩]، فكتبوا في بعضها بلام ألف لا غير، كما رسمنا مثل الأوَّل المذكور هنا المتفق عليه [يعني موضع الأعراف: ١٢٤]، وفي بعضها بواو بعد اللام ألف؛ ليدلوا على ضمة الهمزة، وأنا أستحبُّ رسم الموضعين المذكورين بلام ألف لا غير، مثل الأوَّل الواقع هنا، لأربعة معان: أحدها: موافقة للمصاحف المرسوم فيها ذلك كذلك، والثاني: مطابقة لهذا الأوَّل، والثالث: على اللفظ، والرابع: لأنها لم ترد في شيء من مصاحف أهل المدينة، التي بنينا كتابنا عليها» مختصر التبيين (٣/ ٥٦٤). ويُنظر: المقنع (ص ٥٩)، ودليل الحيران (ص ٢٨٤).

(٢) المختصر في الرسم (٣/ ب). ويُنظر: الإيضاح للأندراي (١/ ٢٩١)، مختصر التبيين (٢/ ٣٠٤).

(٣) المختصر في الرسم (٥/ أ). ويُنظر: الإيضاح للأندراي (١/ ٢٩١)، مختصر التبيين (٢/ ٣٠٤).

(٤) المختصر في الرسم (٤/ أ). ويُنظر: الإيضاح للأندراي (١/ ٢٩١)، مختصر التبيين (٢/ ٣٠٤).

(٥) المختصر في الرسم (٣/ ب). ويُنظر: مرسوم الخط لابن الأنباري (ص ٢١)، والمقنع (ص ٢٠، ١٠٣)، والهجاء لليدي (ص ١٥٩).

(٦) المختصر في الرسم (٣/ ب). نقل الداني الخلاف في إثبات الالف وحذفها في مصاحف أهل العراق، وأطلق أبو داود الخلاف، والعمل على إثبات الألف. يُنظر: المقنع (ص ١٠٣)، ومختصر التبيين (٢/ ٣٦٠)، ودليل الحيران (ص ٢٩٣).

(طَوًّا) في طه [١٢] بالألف فقط^(١).

رسم الألف واوًا: ﴿بِالْعَدْوَةِ﴾ [الأنعام: ٥٢...] يُكتب بالواو^(٢).

رسم هاء التانيث تاءً: ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١] بالتاء^(٣).

﴿عَيَّبَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠] بالتاء^(٤).

﴿عَفْرِيَّتُ﴾ [النمل: ٣٩] بالتاء^(٥).

﴿فَهُمْ عَلَى بَيْنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر: ٤٠] بالتاء^(٦).

ما رُسم بالسّين والصاد: ﴿بَسْطَةَ﴾ بالسّين في البقرة [٢٤٧]، وبالصاد في الأعراف [٦٩]^(٧).

• قاعدة الهمز:

حذف صورة الهمزة: (أَشْمَزَتْ) [الزمر: ٤٥] بغير ألف^(٨).

(١) المختصر في الرّسم (٤/أ). ويُنظر هذا الحرف في الكلمات المفردة في آخر هذا الكتاب.

(٢) المختصر في الرّسم (٤/ب). ويُنظر: المنع (ص ٦٠، ٨٩)، ومختصر التّبيين (٣/٤٨٥).

(٣) المختصر في الرّسم (٣/ب). لهذا اللفظ مواضع كثيرة، أولها في سورة آل عمران: ﴿بَدَاتِ الصُّدُورُ﴾ [١١٩]، ولم يذكر المؤلف غير هذا الموضوع، ونصّ عليه النَّاطِطِي، ونصّ الدَّائِي والمهدوي والجهني على بعض مواضع هذا اللفظ، وليس هذا منها، وجميعه يُكتب بالتاء حيث وقع، سواء كان مرفوعاً أم منصوباً أم مجروراً، وسواء وُقف عليه بالتاء أم بالهاء. يُنظر: الهجاء للمهدوي (ص ٣٩)، والبدیع (ص ١٦٣)، والمنع (ص ٨٦)، والجامع لابن وثيق (ص ٦٩)، ومنهل العطشان (ص ٣٠٢)، ودليل الحيران (ص ٣٤٠)، ونثر المرجان (٥/٥٣٣).

(٤) المختصر في الرّسم (٤/ب). ويُنظر: المنع (ص ٨٦)، وخطُّ المصاحف (ص ١٢٧)، والهجاء للقيدي (ص ٢١٢).

(٥) المختصر في الرّسم (٤/أ). ويُنظر: الإيضاح للأندراي (١/٢٦١)، وخطُّ المصاحف (ص ١٥١)، والهجاء للقيدي (ص ٢٥٢).

(٦) المختصر في الرّسم (٣/ب). ويُنظر: المنع (ص ٤٦، ٨٦)، ومختصر التّبيين (٤/١٠١٨).

(٧) المختصر في الرّسم (٣/ب). والقراءتان بالسّين والصاد في الأعراف فقط، وُصِّبَت بسين صغيرة فوقها، لتدلّ على القراءة الثانية، ﴿بَسْطَةَ﴾ [الأعراف: ٦٩]، أمّا موضع البقرة فلا خلاف في قراءته بالسّين؛ لكونه رُسم بالسّين. يُنظر: المنع (ص ٨٨، ٨٩)، ومختصر التّبيين (٢/٢٩٦، ٣/٥٤٦).

(٨) المختصر في الرّسم (٣/أ). وهذه الكلمة ساقطة من نسخة الإسكندرية. قال الدَّائِي: «ورأيتُ أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتَّفقت على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في أصل مطّرد، وهو

رسم الهمزة واوًا: ﴿أَتَوَكَّؤُا﴾ [طه: ١٨] كُتِبَتْ بالواو والألف^(١).

﴿يَبْدُوا الْخَلْقَ﴾ فِي الرُّومِ [٢٧، ١١] بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ^(٢).

• قاعدة الفصل والوصل:

﴿نِعَمًا﴾ فِي الْبَقَرَةِ [٢٧١]، وَالنِّسَاءِ [٥٨] مَوْصُولٌ^(٣).

(عَمَّنْ) يُكْتَبُ مُتَّصِلًا مَا خِلا مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهُمَا فِي النُّورِ ﴿عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ [٤٣]،
وَالثَّانِي فِي النَّجْمِ ﴿عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾ [٢٩]^(٤).

﴿وَيَكَّانَ﴾ [القصص: ٨٢]، ﴿وَيَكَّانَهُ﴾ [القصص: ٨٢] مَوْصُولٌ فِي الْأَكْثَرِ، وَقَالَ
الْقُتَيْبِيُّ^(٥): «مَفْصُولٌ»^(٦).



قوله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ [الأعراف: ١٨...] حيث وقع، وفي ثلاثة أحرف، وهي قوله في يونس:
﴿وَأَطْمَأَنُّوا بِهَا﴾ [٧]، وفي الزُّمَرِ: ﴿أَشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ﴾ [٤٥]، وفي ق: ﴿هَلِ أَمْتَلَأْتُ﴾ [٣٠]،
ورأيتُ في بعضها الألف في ذلك مثبتة، وهو القياس «المنع» (ص ٣٣)، ويُنظر: مرسوم الخط للعقبلي
(ص ١٩٣)، والعمل على رسمها بالألف: ﴿أَشْمَأَزَّتْ﴾. يُنظر: دليل الحيران (ص ٢٥٧).

(١) المختصر في الرسم (٣/أ). ويُنظر: المنع (ص ٦١)، ومختصر التبيين (٤/٨٤٢).

(٢) المختصر في الرسم (٥/ب). وكذلك رُسمت في المواضع الأخرى بالواو والألف: في يونس موضعان (٤)
و(٣٤)، وفي النمل موضع (٦٤). يُنظر: المنع (ص ٣٦، ١٠٤)، ومختصر التبيين (٤/٩٥٥)، ودليل
الحيران (ص ٢٤٦).

(٣) المختصر في الرسم (٥/ب). ويُنظر: المنع (ص ٧٨)، ومختصر التبيين (٢/٣١١).

(٤) المختصر في الرسم (٤/ب). لم يرد هذا اللفظ إلا في هذين الموضعين منفصلاً. يُنظر: المنع (ص ٧٦)،
ومختصر التبيين (٤/١١٥٥).

(٥) هو أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المروزي (ت: ٢٧٦هـ)، تُنظر ترجمته في: الإرشاد في
معرفة علماء الحديث (٢/٦٢٦)، وتاريخ بغداد (١١/٤١١).

(٦) المختصر في الرسم (٥/ب). قال ابن قتيبة: «وذكر الخليل أنها مفصولة: وَي، ثم تبدى فتقول: كَانَ اللهُ
تأويل مشكل القرآن (ص ٢٨١)، وقال الداني في جامع البيان (٢/٨١٨): «وروى قتيبة عنه -أي عن
الكسائي- ﴿وَيَكَّانَ اللهُ﴾ [القصص: ٨٢]، الوقف على الباء». ونقل الداني وأبو داود الاتفاق على
الوصل. يُنظر: المنع (ص ٨١)، ومختصر التبيين (٤/٩٧٤)، ودليل الحيران (ص ٣٢٩).

الخاتمة

الحمد لله الذي منَّ عليَّ بإتمام هذه الدراسة، وتحقيق هذه الكراسة، التي حوت علمًا من أهمِّ علوم القراءات، في كيفية رسم الكلمات، على ما ورد في المصاحف الأمَّهات، التي خُطَّت في عهد عثمان رضي الله عنه، وأرسلتُ إلى أهمِّ الأقطار والبلدان، فأرجو أن أكون قد وُفِّقْتُ في ذلك، وأسأل الله العفو عن الزَّلَل في المسالك.

ومن أهمِّ النتائج التي خرجتُ بها:

١. يقدم الكتاب مادة علمية كبيرة متعلّقة بكتاب "الهجاء" المفقود لابن مهران.
 ٢. يُعدُّ هذا الكتاب من أقدم المؤلفات التي وصلت إلينا في علم رسم المصحف الشريف عامّة، ومن أقدم كتب المشاركة خاصّة.
 ٣. تميّز الكتاب بوجود بعض ظواهر الرسم العثماني المخالفة لمذاهب علماء الرسم وشيوخ النقل.
 ٤. ثبوت بعض ظواهر الرسم النادرة التي ذُكرت في هذا الكتاب، في مصحف المشهد الحسيني (جامع الحسين) بالقاهرة، مثل: لفظ (دُوًّا) بالألف، و(ألنَّ تُحْصُوهُ) [المزمل: ٢٠] بالوصل، (وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ) [لقمان: ٢٧] بالفصل، وغيرها.
- ومن أبرز التوصيات:

١. دراسة المصاحف العتيقة التي لمَّا تُدرس بعد، والمقارنة بينها وبين ما ورد في هذا الكتاب وغيره من ظواهر الرسم النادرة.
٢. الاعتناء بمؤلّفات الإمام ابن مهران وأقواله في علوم القراءات المختلفة.
٣. الاعتناء بمخطوطات علوم القرآن والقراءات التي تضمُّها المكتبات الإيرانية، باللغتين العربية والفارسية، دراسةً وتحقيقًا وترجمةً.



فهرس المصادر والمراجع

• المصاحف:

١. مصحف طشقند، المحفوظ في مدرسة بركة خان، مجمع حضرة الإمام في طشقند- أوزبكستان، كتب ما بين ٧٦٥م-٨٥٥م.
٢. مصحف المشهد الحسيني بالقاهرة، المنسوب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، دراسة وتحقيق: أ.د. طيار التي قولاج، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، ط: ١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٣. مصحف المدينة النبوية، برواية حفص عن عاصم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٤. مصحف المدينة النبوية، برواية الدوري عن الكسائي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٥. مصحف المدينة النبوية، برواية السوسي عن أبي عمرو، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٦. مصحف المدينة النبوية، برواية ورش عن نافع، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

• المخطوطات:

١. خلاصة الرُسوم، عثمان بن حافظ رحمان الطالقاني، وهو بالفارسيّة، نسخة المكتبة الأزهرية، ضمن مجموع رقم: ٦٢٣١، رقم الورقة: (١٠١ ب - ٢٧١ أ).
٢. كتابٌ مختصرٌ في رسم المصحف الكريم، لمؤلف مجهول، مخطوط في مكتبة الإمام زيد بن علي، اليمن، ضمن مجموع، رقم الحفظ: ٠٤-٤١٣، رقم الورقة: (٤٠٠ - ٤٠٩)، وهي التي اعتمدت عليها في التوثيق، وله نسخة أخرى في مكتبة بلدية الإسكندرية، قرآن وعلومه ٢١١، رقم الحفظ: ١٨٥٩٤ - ٦٤١٢، وله نسخة ثالثة في دار الكتب المصريّة مصوّرة من نسخة مكتبة الإمام زيد.

• المطبوعات:

١. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القرويني (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤٠٩هـ.
٢. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، لبنان-بيروت، ط: ١٥، ٢٠٠٢م.

٣. الأنساب، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)، حققه وعلق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت: ١٣٨٦هـ)، وأبو بكر محمد الهاشمي (ت: ١٤٢٩هـ)، ومحمد ألطاف حسين، واعتنى به: أمين دمج، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، وأعيد تصوير طبعته بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ط: ١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م، ١٤٠٢-١٩٨٢م.

٤. إيضاح الوقف والابتداء، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.

٥. الإيضاح في القراءات، أبو عبد الله أحمد بن أبي عمر الأندرابي (ت: ٤٧٠هـ)، تحقيق: د. خالد أبو الجود، دار الأوراق الثقافية، جدة-السعودية، ط: ١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط: ٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٧. تاريخ بغداد (تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها)، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٨. تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٩. تاريخ نيسابور «طبقة شيوخ الحاكم»، جمع وتحقيق ودراسة: أبي معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي، دار البشائر الإسلامية، بيروت-لبنان، ط: ١، ١٤٢٧هـ.

١٠. تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د. ط، د. ت.

١١. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، وضع حواشيه: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط: ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٢. تنبيه الخالآن بتكميل مورد الظمان، "مطبوع ضمن كتاب دليل الحيران على مورد الظمان"، أبو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري الأندلسي، المغربي الفاسي (ت: ١٠٩٠هـ)، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، د.م، د.ط، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٣. جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ)، أصل التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، طُبعت بجامعة الشارقة-الإمارات، ط: ١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١٤. الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، المعروف بابن وثيق الأندلسي (ت: ٦٥٤هـ)، تحقيق: د.غانم قدوري الحمد، دار عمّار، عمّان-الأردن، ط: ١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م.
١٥. خزنة الرُسوم، محمد بن ملاً محمد رحيم، تحقيق: د.خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن، دار البشير، الإمارات، ط: ١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
١٦. خطّ المصاحف، أبو القاسم محمود بن حمزة الكرمانى (ت: بعد ٥٣٥هـ)، تحقيق: د.غانم قدوري الحمد، طبعة خاصة لجائزة سيد جنيد عالم الدولية، الدورة العاشرة، جمعية خدمة القرآن الكريم، البحرين، ط: ١، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
١٧. الدرّ الثمين في أسماء المصنّفين، علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدّين ابن السّاعي (ت: ٦٧٤هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنين، ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط: ١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
١٨. الدرّ الثّبير والعذب الثّمير «في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدّاني (ت: ٤٤٤هـ)»، عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (ت: ٧٠٥هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، دار الفنون للطباعة والنشر-جدة، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
١٩. دليل الحيران على مورد الظمان، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (ت: ١٣٤٩هـ)، دار الحديث، القاهرة، د.ط، د.ت.
٢٠. ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: ١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط: ١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢١. رسالة في رسم المصحف، إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن وثيق الأندلسي المقرئ (ت: ٦٥٤هـ)، تحقيق: أحمد بن إسماعيل بن أحمد آل عبد اللطيف، مكتبة ابن عباس - مصر، ط: ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٢٢. الرُّوضُ المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (ت: ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، طبع على مطابع دار السراج، ط: ٢، ١٩٨٠م.
٢٣. سُلَّم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت: ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسیکا، إسطنبول، د. ط، ٢٠١٠م.
٢٤. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حسين أسد، وشعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، ومأمون الصاغرجي، وعلي أبو زيد، وكامل الخراط، وصلاح السمر، وأكرم البوشي، وإبراهيم الزبيق، وبشار معروف، ومحيي هلال السرحان، بإشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٦. شرح التصريف، أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت: ٤٤٢هـ)، المحقق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، السعودية، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٢٧. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين التُّوَيُّري (ت: ٨٥٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: د. مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط: ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٢٨. شرح كتاب سيويه، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت: ٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١، ٢٠٠٨م.

٢٩. طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: أنور الباز، دار الوفاء، المنصورة-مصر، ط: ١، ٢٠٠٤م.
٣٠. طبقات الفقهاء الشافعية، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: ١، ١٩٩٢م.
٣١. طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت: ٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط: ١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
٣٢. طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط: ٢، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٣٣. ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة، دراسة ومعجم، إعداد: أ.د. غانم قدوري الحمد، د. إياد سالم السامرائي، دار العوثاني للدراسات الإسلامية، دمشق، سورية، ط: ١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
٣٤. العبر في خبر من غير، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، وبيته: «ذيل العبر» للذهبي نفسه، ثم «ذيل الحسيني» عليه، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٣٥. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المعروف بابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: أيمن نصر الأزهرى، وسيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط: ١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٣٦. عنوان الدليل من مرسوم خطّ التنزيل، أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعروف بابن البناء المراكشي (ت: ٧٢١هـ)، تحقيق: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط: ١، ١٩٩٠م.
٣٧. غاية التّهاية في طبقات القراء، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، ط: ١، ١٣٥١هـ.

٣٨. غرائب التفسير وعجائب التأويل، أبو القاسم محمود بن حمزة الكرماني (ت: ٥٣٥هـ)، تحقيق: د. شمران سركال يونس العجلي، دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، مؤسسة علوم القرآن بيروت، د. ط، د. ت.

٣٩. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي باخرمة الهجراني الحضرمي الشافعي (ت: ٩٤٧هـ)، عني به: بو جمعة مكري، وخالد زواري، دار المنهاج، جدة، ط: ١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.

٤٠. كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه، محمد بن يوسف بن معاذ الجهني الأندلسي (ت: ٤٤٢هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني، دمشق-سورية، ط: ١، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

٤١. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، ضبطه وصححه ورتبه: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة، دار الكتاب العربي بيروت، ط: ٣، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى عبد الله القسطنطيني المعروف بكاتب جلبي وبحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، حققه وعلق عليه: د. أكمل الدين إحسان أوغلي، وكذلك د. بشار عواد معروف، وشارك في تحقيقه: د. مهران محمود الزعبي، وكذلك د. محمود بشار العبيدي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي-مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن-إنجلترا، ط: ١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م.

٤٣. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية-الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت-لبنان، ط: ٢، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.

٤٤. مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي الأندلسي (ت: ٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٤٥. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، تحقيق: روحية النحاس، ورياض عبد الحميد مراد، ومحمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ط: ١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٤م.

٤٦. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي (ت: ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط: ١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٤٧. مرسوم الخط، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، السعودية، ط: ١، ١٤٣٠هـ.
٤٨. مرسوم خط المصحف، أبو طاهر إسماعيل بن ظافر بن عبد الله، العقيلي (ت: ٦٢٣هـ)، تحقيق: د. محمد بن عمر الجنايني، طبع بتمويل: الهيئة القطرية للأوقاف، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ط: ١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٤٩. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٩م.
٥٠. معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط: ١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٥١. معجم الأدباء-إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٥٢. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط، د. ت.
٥٣. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط: ١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٥٤. المقنع في رسم مصاحف الأمصار، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، د. ط، د. ت.
٥٥. المنتخب من كتاب «السِّيَاق لتاريخ نيسابور، لعبد العافر الفارسي»، انتخبه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني (٥٨١-٦٤١هـ)، تحقيق: محمد كاظم المحمودي، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي، قم-إيران، ١٤٠٣هـ.
٥٦. المنح الفكرية في شرح المقدمية الجزرية، للإمام ملا علي بن سلطان القاري (ت: ١٠١٦هـ)، تحقيق: أسامة عطايا، دار الغوثاني، دمشق، ط: ٢، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٥٧. منهل العطشان في رسم أحرف القرآن، طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد (كان حياً: ٨٨٩هـ)، (مترجم من اللُّغة الفارسيَّة)، عمِل عليه وحَقَّقَه: د. خالد حسن أبو الجود، دار البشير، الشارقة-الإمارات، ط: ١، ١٤٤٣هـ.

٥٨. نثر المرجان في رسم نظم القرآن، محمَّد غوث بن ناصر الدين محمَّد بن نظام الدين أحمد الناطبي الأركاتي (ت: ١٢٣٨هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، المنصورة-مصر، ط: ١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

٥٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د. ط، د. ت.

٦٠. الهبات السنيَّة العليَّة على أبيات الشاطبيَّة الرائيَّة، مُلَّا علي القاري الهروي (ت: ١٠١٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله السديس، دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع، مكة، ط: ١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

٦١. هجاء المصحف، أبو يعقوب يوسف بن محمَّد القيدي الخوارزمي (ت: ٦١٨هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الأردن-عمَّان، ط ٢، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

٦٢. هديَّة العارفين أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين، إسماعيل باشا بن محمَّد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف، إسطنبول، د. ط، ١٩٥١-١٩٥٥م.

٦٣. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ط: ١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٦٤. الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، أبو جَعْفَر محمَّد بن سَعْدَان الكوفي النَّحوي المقرئ الصَّرير (ت: ٢٣١هـ)، تحقيق: أبو بشر محمَّد خليل الزروق، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط: ١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٤٠١	الملخص
٤٠٢	المقدمة
٤٠٣	أهداف البحث وأهميته
٤٠٣	الدراسات السابقة
٤٠٥	خطة البحث
٤٠٦	القسم الأول: الدراسة
٤٠٦	المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه أربعة مطالب
٤٠٦	المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، ومولده، ووفاته
٤٠٦	المطلب الثاني: أبرز شيوخه وتلامذته
٤٠٧	المطلب الثالث: مؤلفاته
٤٠٨	المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه
٤١٠	المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، ومنهج التحقيق، وفيه ستة مطالب
٤١٠	المطلب الأول: موضوع الكتاب ومنهجه وأبرز سماته والمآخذ عليه
٤١٣	المطلب الثاني: تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف
٤١٨	المطلب الثالث: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها
٤٢٧	المطلب الرابع: تحقيق عنوان الكتاب
٤٢٨	المطلب الخامس: منهج التحقيق
٤٣٥	القسم الثاني: النص المحقق
٤٧٣	ملحق: أقوال ابن مهران في علم رسم المصحف
٤٨٥	الخاتمة وأبرز النتائج والتوصيات
٤٨٦	فهرس المصادر والمراجع
٤٩٤	فهرس الموضوعات